

على جمعة النبي صلى الله عليه وسلم حي في فبره	
د. يوسف القرضاوى:	
سوم المسيئة دليل على جهل الغرب بشخصية الرسول	
بلة الكحروي: لماذا أحببنا النبي صلى الله عليه وسلم	د.ء
د.محمد سعيد رمضان البوطى:	
a lund ded It I to to with a são	**

The National Company for Glass and rystal alk(D) HEIN Barak





د. جودة أبو البزيد



سماحة شيخ المشايخ

## أقدرا في هانا العساد

٤ – علامة من سيرة الرسول هيلي الله عليه وسلم ............ سماعة: شيخ الشايخ تشوق في حب الرسول .................. البوطي ١٨ - مقاطعة البضائع الدانماركية ......... ١٨٠ - مقاطعة البضائع الدانماركية ..... ٤٠ - التصوف روح الإسلام (٢٥) ............ د. جودة أبو اليزيد المهدي ١٠٠ - اختلاف الأثمة ، حمة ......... بن على السبد : زين العابدين بن على ٦٢ – المسيحية كما جاء بها ألسيح (٢) ......... الشيخ : محمد أبن زهرة

موقع المجلة على الإنترنت: WWW. Eltsawof Elislamy. com. البريد الإلكتروني INFO @ eltsawof elislamy. com الإدارة : ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام ص . ب ٩٩٧ القاهرة - تلغرافيا: التصوف - القاهرة الاشتراكات: ترسل الادارة مناشرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة تليفون : ٢٥٩٠٥٢٩٣



يصدرها الجلس الصوفى الأعلى على هدى من القرآن والسنة غرة كل شهر عربي

العدد «٢٥١» - ربيع الأول ١٤٢٩ هـ السنسة ٢٠ - مارس ٢٠٠٨ م

> رثيس **مجلس الإدارة** سماحة الشيخ

حسن الشناوي

رئيس التصريس

محسنفهمي



اربود استخداد الرحم القرائد الشخصة تربول استحدد التانا حسانات من الله عليه وسلم سنوا في حصال الله عليه وسلم سنوا في حصال سنوا وسلم الله عليه وسلم

سكرتبرالتحرير

أحمد شامخ اللدرالفني

حسن حسني



طيلة حساته وبعيد أن لدق

حمدا لله رب العالمين الذى يستفتح بحمده كل غال ونفيس والذى بقدر بذكره كل قول وخطاب. والذى بغضله يتنعم أهل النعيم في دار البقاء ﴿دعواهم فيها سيحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العسالمين)، ونشهد أن لا إله إلا الله الواجد القهار. بيده الملك والملكوت. وهو على كل شئ قدير. ونشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله. الذي يستقى الغمام بوجهه الشريف

> اللهم صبل وسلم وينارك عليه ، صلاة وسلاما دائمين مستسلارمين إلى يوم الدين. وارض اللهم عن أل بيت نبيك الأطهسار وعن أصسحسابه الأضيار، وعن التابعين لهم بإحسسان إلى يوم الدين . وأرض غثا مبعيهم بقيضل جسودك وكسرمك يا أرحم الراجمين

أخى القارئ العزيز: يقبول رسبول الله صلى الله عليه وسلم : «أعطيت أمانين لأمتى» ثم تلا قول الله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لَمِعَدْبِهُم وانت فيهم. وما كان ألله مسعسديهم وأم ستغفرون﴾ وبذاك مني الرسول صلى الله عليه وسلم قد ترك لنا الاستغفار بعد لحوقه بالرفيق الأعلى .

أخى في الله : علم بنا نستمم إلى توجيهات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكرنا بأنه كان أمانا للأمة وضمانا لها

بالرفيق الأعلى فالله سيحانه وتعالى أكرمنا بهذا النبي الأمى خساتم الأنبسياء والمرسلين ، وجعله خيرا لنا في الدنيا والأضرة ، فسمن أراد الخير فعليه أن يدخل من هذا البـــاب الرحب الفسيح . لأنه صلوات الله وسلامه عليه يقول : «أعطيت أمانين لأستى» الأمان الأول مو فمسا كسان الله ليعذبهم وانت فيهمه فيبوم أن كبان رسبول الله صلى ألله عليه وسلم حيا بين ظهراني الأمة كان صمام أمن وأمان لها . بقسها العبذاب والخبسف والمسخ ويقيها تلك الغوائل . ويعد أنّ انتقل صلى الله عليه وسلم لدار البــقــاء ترك لنا الاستغفار ، فالاستغفار أمان لنا ، وربنا في عالاه يقول ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ريكم وجنة

عرضها السموات

والأرض أعدت للمتقبن

الذين ينفقون في السسراء والضسراء والكاظمين الغسيظ والعسافين عن الناس والله بحب المحسنين والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنويهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون).

هذا هو الاستغفار الذي تركبه لنا رسبول الله صلى الله عليمه وسلم وحمتي لا تختلط علينا الأمور . فعلينا أن نتذكر دائما ، أن حينا أرسول الله صلى الله علينه وسلم هو مدخلنا لحب الله . فالله سبحانه وتعالى يقول ﴿قُلُ إِنْ كُنْتُم تَصِيبُونَ الله فأتبعوني يحبيكم الله ويغفر لكم ذنويكم والله عقور رحيم.

كما بيين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حبه يتحمثل في الدعباء له. في

التوسيل ، في سيؤال الله له الوسيلة فيقول صلوات الله وسلامه عليه «إذا سالتم الله فاسألوه بجاهى ، فإن جاهى

عند الله عظيمه . فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله عظيم ولا يعرف قدر رسبول الله إلا الله .

تلك حقيقته يجب ألا تغيب عن الأذهان ، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ينادي الأمة ويقسول «إذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا على . فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة» والوسيلة درجة في الجنة لا ينالها عبد إلا عبد من عياد الله . وإني لأرجو أن أكون هو ، قمن سنأل لي الوبسلة ، حلت له الشفاعة».

قمن سبأل الوسيلة لرسول الله صلى الله عليبه وسلم حلَّت له شفَّاعته يوم



#### سماحة الفيخ: **حسن الشناوى**

شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى

القيامة ، يوم الفرع ييوم الفرع ييوم الفرع ييوم الباس لرب المالية . يوم يقدم الناس لرب مفاة على المرئ منهم يوم يقر في المالية على المالية على المالية على المالية على المالية على المالية من المالية ويقب والمالية ويقب والمالية ويقبه والمالية ويقبه المالية من المالية من منهم يوملة لكل المالية من منهم يوملة لكل المالية منان منهم يوملة المالية ا

ولقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكون الوقياء ، وكيف بكون احترام علائق الناس – فمما يؤثر عنه صلى الله عليسه وسلم أن امرأة عسمه أبي طالب - واسمها فاطمة بنت أسيد . كيانت تعطف على رسبول الله صلى الله عليبه وسلم وهو صنغير يربيه عمه بعد وفأة جده - فلقد رأت السيدة من كرامات الرسول صلى الله عليه وسلم ، أنها إذا قندمت لأهلهنا ولم يكن فيهم محمد صلى الله عليه وسلم فإن الطعام لا يكفيهم،

أمنا إذا قندمت لهم الطعنام

ومعهم محمد فإنه يكفيهم هذا الطعـــام . بل ويزيد ويقومون شباعا .

فكانت تنتظر وجود محمد لتناول الطعام مع بنيها . بل وتفضله عليهم . لما ترى فيه من هذه النظرة الخيرة ولذلك أحبت محمداً ، ولما نبئ وجاعة الرسالة آمنت به .

هذه اللمسسات لم تضع وان تضييع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقد رأيناه يوم أن توفسيت هذه السيدة . جاء صلى الله عليه وسلم يصفر في قبرها . ويرفع التحراب منه بهده نام في قبرها، ثم وقف ورفع يديه إلى الله شارعا ، اللهم أمى فناطمية بنت أسد . الأنبياء قبلي ، وأنت أرحم الرابعين ، وإنت أرحم الرابعين ، وإنت أرحمن . الأربعين ، وإنت أرحمن . الرابعين ، وأنت أرحمن . الرابعين ، وأنت أرحمن . الرابعين ، وأنت أرحمن .

إنه ألوفاء ، إنه احترام العهود والحقوق ، فرسول الله صلي الله عليسه وسلم يعلم الأسة هذه المزايا وتلك الخصال الخيرة، حتى نكون بحق ومسدق ، خير أسة

أخرجت للناس ...
فقد كانت حياته صلى
الله عليه وسلم خيرا المراة،
وكانت وفاته خيرا المراة،
خير المراقب الذي يقول
خيرتي خير لكم ومماتي
خير لكم، تعبرض على
أعمالكم فإن وجدت غير
الله ، وإن وجدت غير الله الكرة ...

ريك استعور الله لام. ويشا يعظمنا صلوات الله وتسليماته أيضا ، كيف نبذل ، وكسيف يكن عطاؤتنا لله فيقول في المدين المدرة تبارك وتعالى عن ابن المدرة تبارك وتعالى عندى . المرة تبارك وتعالى عندى . أولا غرق ، أولا غرق ، أولا غرق ، أحسوج ما تكون أولا عدرى ، أحسوج ما تكون

يعلمنا كل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تكون الامت – أصة سوية يهتدى بها ويحتذى حذوها . أولئك الذين ضملوا فى متاهات الارض .

قعلينا : أن نذكر دائما هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن

نتذكر سيرته العطرة ، وأن لا نبعض آل ليسته الأطهار، فإنهم أمان للم وأمان لنا لأن الرسول صلل آلك عليه وسلم بين لنا في حديثه الشريف فيقول : «أحلوني لحبكم لله ، وأحبوا آل بيشي لحبي» .

هيعول: «اخلوبي تخبخم لله . وأخبوا أل بيتى لحبي . وفي روايا أخرى «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعم ..»

فعلينا أن نتذكر ذلك وأن نلتف حول القيم الكريمة التي جياء بليا رسيول الله صلى الله عليه وسلم وأن نعمل بها وأن نجسدها واقعا حيا في دنها الناس حتى نسعد ونكرام ، وحتى تكون هذه الأمة أملة قائدة ورائدة ، يخرج الله تهالي بها الناس من الظلم التور . وصدق الله أجل في عالاه إذ يقول محطد رسول الله والذين معله أشداء على الكفار را ماء بينهم تراهم ركاما سجدا بيتغون فأضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة، ومــثلهم في الانجــيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوي علي سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهلم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة

واجرا عظيماً، .

هذانا الله تعالى للسير على المعربة الله على الله على وسلم واتباع سنته قولا وفعلا مع تمسكنا بخياة الله المحيية المائية المائية المحيد المائية المحيد المائية الخياق الراق، وهو على كل شئ قدير.

ينعي سعاحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس الجلس الصوفية الطرقة الطرقة الشناوية المفقود للموفي الأعلى وشيخ الطرقة الشناوية المفقود لله يأذن الله فشيلة اللكتور محمد السيد خليفة ، طيفة سيدي أحمد الهدوي راجيا من الله عزوجل أن ينقما الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان إنه سميع مجيب والسلوان إنه سميع مجيب كما يتعيه المنتص الشناوية وأبنا والطريقة والمناوالطريقة راجين من الله سبحانه الشناوية وأبنا والطريقة راجين من الله سبحانه

وتعالى أنبدخله فسيح جناته

#### الشيخ يوسف القرضاوي:

#### الرسوم المسيئة دليل على جهل الغرب بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم



الكتب السابقة قدمت الكثير من البشارات بنبوة محمد والإسلام لايزال أكثر الأديان انتشارا باعتراف خصومه.

السلمون قصروا في تعريف شعوب العالم بنبيهم وبرسالته العظيمة

أكد الدكتور يوسف القرضاوى رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أن تكرار نشر الرسوم المسيئة لرسول الإسلام دليل على جهل شعوب الغرب بشخصية الرسول- صلى الله عليه وسلم- ورسالته والمبادىء العظيمة التي أرساها في الإنسانية بتزال أمته تتمسك بها حتى الآن مطاليا المسلمين بضرورة العمل على تعريف الأفرين بالرسالة المحمدية ويدلالل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

وأعرب عن أسفه لأن أنسلمين قصروا في تعريف شعوب العالم بلبيهم ويرسالته العظيمة مؤكداً أن الكتب السابقة خاصة التوراة والإنجيل قدمت الكثير من البشارات بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين.

وقال القرضاري إن الكثير من ألفريتين يعترفون بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وإن ما جاء به هو الحق لكنهم لا يؤمنون به مشيرا إلى أن هؤلاء يشبهون في موقفهم هذا هرقل عظيم الروم الذي تأكد من صدق رسالة محمد وفكر في الإيمان به لكنه عندما عرض الأمر على قومه هاجوا ضده فخشى على ملكه ولم يذكل الإسلام.

من من من الله موسدا صلى الله عليه وسلم - نجح فى واشار إلى أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - نجح فى بناء أمة عظيمة لانزال أكثر الأمم تماسكا وربى جيلا من الصحابة لم تتتحل الدنيا بروية مثلة من قبل ولا من بعد موضحا أنه إذا كانت النبوات تعرف بشمارها فإننا لم نر ثماراللبوات كما رأينا لمحمد صلى الله عليه وسلم.

وأوضح أن محمدا جاء بالإصلاح في كل مناحي الحياة.. إصلاح المقيدة وإصلاح التشريع وإصلاح المراة والأسرة والإصلاح المالي والسياسي والاجتماعي مؤكدا أن من يقرأ سيرة محمد يتأكد أنه لم يكن دجالا أو كاهنا يدعى علم الغيب لأنه كان يذم الكهنة والعرافين.

سير لأله

لا عن تقليد فوجدانا آباءانا على أماة وإنا على آثارهم مشتدون يجب أن نتعلم وبما نتعلم دلاتل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، ما معنى دلاتل نبوة محمد؟ الآبات والبيئات التى تدل على مصحة هذه النبوة وعلى أنه لا يمثل نفسه وإنما يمثل الإرادة الإلهية أنه جماء محبوناً من الله عز رجل، للذا منتعرف على هذا؟ نتحرف على

إيماناً مع إيماننا (ويزيد الله اللهن المتـرا مدى) بالمـرف الأخـرين دلائل الأخـرين دلائل الأخـرين دلائل الأخـرين الله شاهدناه في الآونة التي سبقت من الرسوم المسيئة إلى رسول الله معلى الله عليه وسلم إنشائة عن الجهل بشخصية هي ناشئة عن الجهل بشخصية يتبي مسلم، إنما كذاب قام وادعي النبوة وغلب بحقيقة نبوته، يزعمون أنه رجل لكذاب قام وادعي النبوة وغلب بالســـف، فلو كـانرا

يصرفون دلائل هذه النبوة والآيات الباهرات التي آبد الله بها محصداً صلى الله عليه وسلم لإيقنوا أن هذا الرسول صادق وأنه جاه بكتاب من عند الله ولذك فنصن نطلب هذا لانفسنا للزداد يقيناً والفريات نعرف غيرنا ونحن لا تعرف، نعرف غيرنا ونحن لا تعرف، لازم نتملم حوانا كما عن من تعلمه وإنا كما عمر فاية التقصير في

عن موضوع دلائل النبوة لمن أو إلى من نتوجه بهذا المديث هل إلى المسلمين أم إلى غــيــر المسلمين؟ • من واجــــينا نحن المسلمين

المسلمين أن تتعرف على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفاً حقيقياً ناتجاً عن علم ويصيرة

● الله سيخانه وتعالى منّ

علينا بأن بعث فينا .، رسوانا محمدا صلى الله عليه وسلم

وأيده بمعجزات، حينما نتحدث

تعريف العالم بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم ويرسسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

• إذا كان.. يعني التوجه إلى غير المسلم عن دلائل النبوة أمرأ بدبيبا كما نقول حتى نعلم ونعب ف الأخبرين بالرسبالة الممدنة ودلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ما حاجة المسلم النوم وما حاجتنا نحن البوم أيضا كمسلمين أن نتوجه إلى بعضنا البعض للتعريف بهذه الدلائل؟

●● أنا قلت نحن في حاجة إلى أن تعرف دلائل هذه

دلائل النبوة الدين الدين أصبح حضوره أقل في حياتنا؟ هل لأن المسلمين أصبحوا أقل

اهتماماً بهذا الشأن أم ماذا؟ ● ليس من الضيروري هذا .. يعني المسلمون في أعظم عصورهم كانوا يبحثون في دلائل النبوة وكتبوا كتبأ في دلائل النبسوة لأبى نعسيم الأصفهاني، دلائل النبوة للإمام البيهاقي، دلائل النبوة لعدد من الأئمة وهم في أزهى العصور، بالعكس ليس هذا دليـــلاً على نقص الإيمان، نحن الحمد لله في عصر الصحوة الإسلامية التي شدت الملايين شدأ وردتهم ردآ جميلاً رجالاً ونساء وشباناً وشـــابات، نحن.. ولكن هذا .. بعنى من واجبنا أن نتحرف أكثر، الله تعالى قال لرسوله ﴿وقل رب زدنی علماً يعنى الشيء الذي أمسر الله رسوله أن يطلب الزيادة منه هو العلم، فيزمادة العلم لا تدل على أن هناك ضلالا أو كذاء هناك أناس كثيرون لا يعرفون.. يعنى

حقيقة النبوة المحمدية وناس

يؤمنون تقليداً ، وجدوا أباعهم

مسلمين فنشأوا مسلمين وهؤلاء

بجب أن يكون إيمانهم عن بينة

على بصبيرة، المسلم الذي يؤمن

تقليداً.. كثير من محققي علماء

الإسلام بقواون إيمان المقلد لا

يقبل لأنه أشبه بإيمان اليهود

والنصارى والمشركين الذين نشاوا على دين أبائهم، هكذا وجدنا أباطا ونحن.. لا نريد المسلم أن يؤمن عن بينة على هدى (أولئك على هدى من ربهم) ولذلك قسالوا أن على المسلم أن يعسسرف الأدلة الإجسالية لماذا تؤمن بالله.. يعنى بالإجمال. يعنى ليس ضروريا أن يعرف الأدلة القلسفية والمنطقية، ويسال من خلقني؟ ومن خلق السموات والأرض؟ والنظام الذي في الكون من أين، لماذا تؤمن بمحمد؟ يقول الد الله القرأن الذي حاء به محمد من أين الآبات التي نزلت عليه.. لماذا يعنى هذا حتى العامي يكفينا أن يقول كالاماً مجمالاً.. ولكن نمن نريد أن نعطى مساحة أوسع ونعطى أضواء أكشر إشعاعا وتبصرة للمسلمين ليستيقنوا .. ويزدادوا يقينا في أنفسهم ويكون عندهم القدرة على هداية غيرهم.

● هــل إيــراد الــدلائــل والمديث عنها بدل على حاجة إلى سد الشكوك.. يعنى يحكى عن امرأة عجوز أنها قالت لأحد الأثمة أو لعالم أقام مائة دليل على وجود الله قولها له لو لم يكن في قلبك مائة شك لما أقمت مائة دليل؟

● هذا كلام الصوفية..

يعني هي تقول له مثلي ليس في حاجة إلى أي دليل ويعضمهم بقول كيف يستدل عليك بمأ خلقته، الكون مخلوق ولكن هكذا الله أمرنا أن نستدل بالخلق على الضالق، بالكون على مكونه .. يعنى ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم هني يتبين لهم آنه الحق افتحر السمسوات والأرض ﴿ إِنَّ فَي خلق السمسوات والأرض واختسلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب الذين يذكرون ألله قياما وقعودا وعلى جنويهم﴾ ثم إن العالم الذي يقيم هذه الدلائل ليس من الشرط إنه يقيمها لنفسه، هو يقيمها للمتشككين والملحدين والمرتابين والشسيدوعسيين والجاحدين، علينا أن نقيم عليهم الدلائل على وجسود الله، ليس معناها إننا شاكون ولكن لابد أن نقدم الشاكين، لابد أن نزيل من نفوسهم الشك بإقامتنا الأرلة البقينية وكذلك نفعل كمأ نفعل ذلك في الألوهية نفعل ذلك في النبوة وخصوصا إن النبوة قامت على أساس عقلي، من فضائل ما جاء به الإسلام أن المقيقتين الكبريين في العقيدة قامتا على أسباس العقل،

النبوة، هل إذا واحد مادي حاجد بقول لك أقم لى الدليل على وجود الله تقول له الدليل على وجود الله أن الله سيحانه وتعالى في القرآن قال كذا وهو ولا يؤمن بالقسرأن ولا يؤمن سالكيت، ولا سؤمين .. لازم تخاطبه وتخاطب فيه عقله لذلك لو واحد قبال أنا لا أؤمن بنبوة محمد لا تستدل له بدليل نقلے تستدل له بدابل عبقلی والحمد لله عندنا من البيانات العقلية ما يثبت نبوة محمد.

شهادة الله في الأبة التكريسة

﴿فَكُفِّي بِٱللَّهُ شَهِيدًا بِينِي ويينكم وردت شهادة أخرى لله سيحانه وتعالى لنبيه في سورتي الإسراء والعنكبوت وغير ذلك.. ماذا نعنى بشهادة الله،، كحيف تتحلُّم، هذه الشهادة؟

🐽 هذه قضية مهمة جداً القرآن في أكشر من سورة استشهد بالله على صدق محمد صلى الله عليه وسلم في سورة النساء خلكن ألله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفي بالله شهيدا ﴿ هُو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كسسره المشسركسون﴾ وفي سسورة الأحقاف ﴿قُلُ اللَّهُ شَهِيدُ بينى وبينكم وفي سمورة الإسراء ﴿قُلْ كَعْنَى بِاللَّهُ شهيدا بينى ويينكم وفي سورة العنكبوت.. يعنى تكفى شهادة.. كيف شهد الله لمحمد؟ إنه سبحانه وتعالى خلى بينه وبين الناس.. يعني لو كسان كاذباً ما خلى بينه وبين الناس، لأن الله سيحانه لا يدع الكاذب بكذب على الناس ويضلهم وبتركه، الله تعالى يقول لرسوله ﴿ولِو تقسول علينا بعض الأقساويل لأخسدنا منه بالبحين ثم لقطعنا منه الوتين ﴿ فكيف من يختلق الرسيالة كلها ويقول أنا رسول الحقيقة الأولى حقيقة وجود الله الله هل رينا يتركبه لينضل والمقبقة الثانية حقيقة ثبوت

#### ميوار الشيخ القسر ضاوي.

الناس، لا يتركه أنقط بل يؤيده بالمجزات. يعني ينصره على عدانه، بنزل عليه كتابا بعجز الكشيسرون أن ماتوا بمثله أو يأتوا بعشر سور مثله أو يأتوا بسورة مثله وغليوا وانقطعوا، کیف بقامل هذالا هذا منعثی شهادة الله، إنه ألحده بنصر من عنده، أيده في غارواته، أيده بالحج البينات، أيده بالقران هذه الشهادة ولا مكن أن يترك الله انساناً يضل عباده ولا بنخذه أخذ عزيز ﴿فَمَن أَطُكُ ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس يقير علم إن الله لا يهدي القسوم الظالمين الله لا يهددي الطالمين فكيف بمن كنان أظلم الناس؟ ﴿ومِنْ أَظْلُمُ مَمِنْ افتري على الله كديا)

كيف تركه الله عز أوجل؟ هذا ضبد النهنن الكونيسة ولذلك بعض الفريبين المتصفين قال ماذا تطلب أمن يدعى اك نَهُ بِنَاءٌ وَلَحِدُ بِقَوْلِ لِكَ أَبَّا بِنَاءُ تطلب منه إنه يبنل اك صدرهاً عظيما بحيث يسبع منات الألاف من السعة ومن التانة بحيث يعيش منات السؤن ولا يتزازل ولا بنتقدوا منه شينا ومحمد ادعى النبسوة أهدى الله به الملامن، مشات الملامن وهؤلاء الملابين ظلوا متمسكين بدينهم أكثر من ألف عام، ألف ومائنا سنة في أمام منا قبال كارلامل هذا الكلام ونرى هذه الأمسة أشد نمسكاً من ألى أمة بدينها في الأرض، ثم قبال ألا فليعلم الناس أن مثل الساطل كمثل ورق البنكتوت المؤيف، واحد بعمل عملة مزيقةً،، يمر من يد الى بدين الى ثلاث الى أربع ثم لا يلبس أن يضبها ويعرف أنه زائف فلا يحرك به أحد يدأ ولا يرفع به أحد رأساً،

بشارات أهل الكتاب • في الآية نفسها تتحدث أبضاً عن شهادة من عنده علم



الكتاب ونحن نعلم أن الأنبياء الذين سبقوا محمدا صلى الله عليه وسلم بشروا ببعثته كرسول الله، ماذا عن تلك البشارة؟

• الآية تستشهد بشبهادة الله وشبهادة من عنده علم الكتباب منا القنصبود بالكتاب هذا؟ هل هو التوراة أو الإنجيل.. يعنى كلمة كتاب في القدران أحسسانا والذين أتيناهم الكتاب+ أي التوراة والإنصيل .. أهل الكتاب أهل التسوراة والإنجسيل وأحسيسانا الكتباب التوراة فقط وأحيانا الكتاب القرآن، فأكثر المفسرين على أن المقصود بأهل الكتاب هنا أهل التوراة والإنجيل وإن بشبائر النبي صلى الله عليب وسلم مسوجودة في التسوراة والإنجيل والقرأن ذكر هذا خيجدونه مكتبويا عندهم في التسوراة والإنجسيل بأمسرهم بالمعسروف وينهاهم غن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الضبائث ويضع عنهم اصرهم والأغسلال التي كسائت عليسهم) وقسال في السبح فوميشرا يرسول ياتى من بعبدي اسميه احسمه أو أتحدى وقسال ألم يستطيم أحد أن يقول له هذه كتبنا مي ليس فيها شيء بل ساعات کان یتحدی ﴿ اَأْتُوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين البشائر وهناك

رسول الإسلام بني أمة عظيمة وريي جيلامن الصحابة لم تعرف الدنيا مثله حتىالأن من أسلم من أهل الكتباب مثل عبدالله بن سلام أحد أحبار

السهبود في المدينة في يشرب وشبهد بأنه رسول الله، هناك من أسلم من أهل الكتباب مثل سلمسان الشارسي، مثل تعيم الداري، مثل النصاشي مثل هؤلاء كلهم قالوا إن هذا الذي بشر به السيح عيسى ولا يزال إلى الأن رغم مسا حسرف في أسفار التوراة وفي الأناجيل لازال فيها ما يبشر بمحمد صلى الله عليمه وسلم وقبيمه مسلمون ألفوا كتبأ وأحد ألف كتابا اسمه بشائر الملك العبلام.. قبتم الملك العبلام في بشبائر دبن الإسبلام وجمع البشيارات الموجودة في التوراة والإنجيل والشيخ رحمه الله بن خليل الهندى وهو الذي ألف كتابا في الرد على المبشرين والمنصسرين من أعظم الكتب اسبمته إظهيار الحق وهذا بشيرا ونذيراك الكتباب جاء بأدلة كشيرة وعلى ﴿هُو الذِّي أَرسَلُ رسولُهُ هذا الكتاب .. تتلمذ أخونا الله بالهدي ودين الحق، فهو يرحمه الشيخ أحمد ديدات نبى الحق وقال يرشدكم إلى كتاب إظهار آلحق وأورد أدلة كل شيء وهذا ما قاله القرآن كثيرة ومن هذه الأدلة ما نقرأه .. مستسلا في إنجسيل يوحنا الإصحاح السادس عشر.. يقول هناك أشياء كنت أحب أن أقبولها لكم ولكنكم لا تقدرون على احتمالها ولكن سيقولها لكم روح الحق الذي سيبعثه الله إليكم وسيرشدكم إلى كل الحق لأنه لا يقول شيئاً من عنده إنما يقبول مبا يسبمع وسوف يحدثكم عن كل ما يحسدث، هذه الأيات تنطبق

هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو الوحيد الذي قال «بعثت الى الناس كافة»، كل الأنبياء قالوا بعثنا حتى المسيع عليه الصيلاة والسيلام قيال إنما بعثت إلى خراف بني إسرائيل الضيالة، النبي الذي قيال من أول يوم في قرأنه المكي ﴿وهِ أرسلناك إلا رحمه للعالمين البكون للعالمين نذيراً ﴿إِنْ هُو إِلَّا ذُكِــر للعالمين ﴿ فيا أبها الناس إنى رسسول الله إليكم جميعا النبي الذي ادعى رسالة عامة لنبوته وليست للقوميية الضاهسة وأنه آخر الأنبياء، موسى بشر بمن يأتي بعده وعيسى بشر بمن يأتى بعده، روح الحق.. سساه روح الحق وأولى الناس بالحق هو محمد، الله تعمالي بقبول خويالحق أنزلناه ويالحق نزل ﴿ إِنَّا أُرْسَلْنَاكُ بِالْحَقِّ

أونزلنا عليك الكنساب تبياثا لكل شيء ويقول في أخر سورة يوسف ﴿ لَقَد كَانَ في قصصهم عبرة لأولى الألهاب ما كان حديثاً يفتري ولكن تصديق الذي بین بدیه وتفصیل کل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون والنبي عليه المسلاة والسبلام يقول.. ما تركت أمراً يقربكم من الله إلا أمرتكم به ولا أمرأ يبعدكم منه إلا نهيتكم عنه، وهو لا يقول شيئا من عند تقسسه، وهذا نقس منا قناله القرآن ﴿ما صُلُّ صَاحِيكُم وما غوي وما ينطق عن

تمامياً على محتمد صلى الله

عليمه وسلم ومن العبهائب أن

الأنبياء جميعاً لا يوجد نبى قال

إننى خاتم النبسيين ولانبى

بعدى، النبي الوحيد الذي قال

#### كثيرمن الغربيين يعترفون بنبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - لكنهم لا يؤمنون به

يوهي فما قاله المسيح لا ينطبق إلا على محمد صلى الخر من أكثر من أربية عشر قرنا من الزمان أو أول من آكثر من آلفي سنة توجد نبوة مصدوعة الدعوة ... عليه المسلام لم يعنى معكن الناس تقسول لم يعنى معكن الناس تقسول لم عليه والمن رغم ظهور ناس باكن النبوة المدووعة ... كانية كلايوين كما قال المسيح ... النبوة التي لها شعراتها ولها النبوة التي لها شعراتها ولها ولها وسلم ... والالها هي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

الهسوي إن هو إلا وهي

الهداية ● ما هي ثمار نبوة محمد

صلى الله عليه وسلم؟ 👀 مما بدل على صبحة النبوة الثمار ألتي تتركها وهذا قبول من أقبوال المسيح عليمه السلام في إنجبيل منتي في القصل السابع.. فقرات من ١٥ إلى ٢٠ من القيصل السيايع يقول المسيح لتلاميذه احذروا الأنسساء الكذبة الذين يأتونكم في ثياب الصمالان وهم في الباطن نئاب خاطفة وكأن سبائلا سبأله كبيف نعبرف الصادقين من الكاذبين؟ فقال من ثمارهم تعرفونهم، هل تجتنون من شجرة الشوك عنبأ أو من العــوســد تبنأ، إن الشجرة الصالحة لا تثمر إلا ثميرا مسالحة وإن الشجيرة الرديئة لا تثمر إلا ثمراً رديئا، فكل ثمرة من جنس الشجرة، الشجرة الطيبة تثمر ثمرأ طيبأ وهذا ما أشار إليه القرآن في

قىدله تعالى فوالبلد الطيب يضرح نبساته بإذن ريه

والذي خبث لا يضرج إلا

تكدأً﴾ الكذاب لا يمكن أن

ابن رشید فی کتبابه کشف الأدلة عن مناهج أهل الملة مقبول: أن من دلائل النسوة الهداية، النبي صنعته الهداية، اذا لقبت إنسانا يهدي والناس تهتدی به ویهتدی به الضال ويتعلم منه الجاهل ويؤمن به الكافر ويستقيم به المنحرف.. بعنى هذا دليل مستقبه، إن الكذاب لا يمكن أن يؤثر في الناس ﴿ وَالْبِلْدُ الطَّيْبُ يِخْرِجُ نبساته بإذن ريه والذي خبث لا يضرج إلا نكدأة ﴿أَلُمْ تُرِكِيفُ صَرِبِ اللَّهُ مثلا كِلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء) ﴿تَوْتِي أَكُلُهَا كل حين بإذن ريها) فالنبوة الصيادقة لابد أن تثمر تمارا صالصة وأظن او أننا أردنا أن نعسرف الأنسساء بثمارهم لوجينا النبي الذي ترك ثماراً طيبة هائلة في العالم منذ بعث وإلى اليوم هو محمد صلى الله عليه وسلم، لم نر ثماراً لنبوة من النبوات كما رأينا لمصمد صلى الله علينه وسلم.. يعنى سيرة محمد من ثمار نبوته، القرآن الكريم من ثمار هذه النبوق، المباديء العظيمة التي تركها محمد، رب واحد.. يعنى أمسة واحدة، إنسانية واحدة، العدالة للناس جميعاً ليست للمسلمين وحدهم، الإضاء بين البشير، الرحمة للعالمين، هذه الأشياء كلها من ثمار نبوة محمد صلى الله عليمه وسلم، الأممة التي صنعهاء الصحابة الذين رياهم محمد صلى الله عاينه وسلم، هذا الجيل النصوذجي الغريد الذي لم تكتسحل عين الدنيسا برزية مسثله، مسا رأينا في

بنشر عنه هداية، العلامة الإمام

أمسحاب الأنبياء مثل أصحاب محمد.

فلالك ثمار النبوة الممدية إذا كنا من ثمارهم تعرفونهم يبقى محمد عليه الصلاة والسلام هو أظهر الأنبياء في محمد نبوته والدلائل عليه لا تضاء أداة

ولكن الظالمين بأوات ألله يجحدون والقرآن ذكر عن أمل الكتاب ﴿الدِّينَ أَتَينَاهُم الكتباب يعترفونه كنم يعسرفسون أيناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون اهناك أشياء كثيرة تمنع من الإيمان منها المسد، فمسدأ من عند أنقسهم من بعد ما تبين لهم الحق)، الكيسسر ووحدوا بها واستيقلتها أنقسهم ظلما وعلوا)، حب الدنيا .. يعنى مثل هرقل سأل عن النبي صلَّى الله عليه وسلم أسطلة في غساية الدقسة، أبا سفيان حتى انتهى إلى أن هذا هو النبي الذي بشسسرت به الأنبياء ويشر به المسيح وأراد أن يدخل في هذا الدين ثم أراد أن يختبر رجال الهين من حسوله فسيسدأ أول مسالمس الموضوع فأجوا عليه وحاصوا حيصة حمر الوحش كما قالواء فقال لهم لا أنا أردت أن أختير مدى حرصكم على دينكم وغلب حب ملكه على الحق الذي تبين

القرآن ● هذا يجرنا للحديث عن مسألة النبونات لأن الأنبياء

له، فليس كل من عبرف الحق

كانوا في عهد النبوءات يؤيدون

يمعجزات وكان الناس يؤمنون يها، الشكلة الآن في عصرنا هذا حيث صدار الإنسان اكثر اعتمادا على تحكيم المقلل منازات وستظل صدالحة لكل زمان ومكان لكى تقنع الناس بأن هذه الرسالة المحمدية هي وأن صحمدا رسول الله صلى وأن صحمدا رسول الله معلى الله عليه وسلم؟

من الله سيستانه وتعيالي

 الدلائل كثيرة جدأ أعظمها القرآن الكريم.

أعظمها القرآن الكريم.
القسرآن الكريم هذا أية
عقلية أدبية وليست أية حسبة
.. يعنى النبي عليه المسادة
والمسادم ظهسرت على يده
عشسرات الآيات ومسنسات
المعزات المسدة

الطعام القليل يكثر، الماء.. يعنى يفيض من بين أصابعه ويسقى المشاتء الجذع يحن إليه، أشياء كثيرة موجودة ولكنه لم يتحد بهذه .. يعنى لم يقل هذه دليل، لا هو ربنا أكرمه بهذه الآيات المسية، استجاب الله دعاء في مئات الحوادث، مشلا دعا لأنس بن مالك، جانته أمنه قبالت له خادمك أنس بارسول الله جئت به ليخدمك ادع الله له، فدعا الله له أن يطيل عسمسره وأن يبارك في ماله أربع دعوات وأن يغفر ذنبه، فطال عمره فكان أخر واحد مات من الصحابة بالبصرة وكان عنده بستان يثمر مرتين في السنة ودعا له أن يبارك في ولده لم يمت حتى رأى من أولاده وأحفاده أكثر من مائة، دعا لابن عباس الله أن يقبقنهم في الدين وعلمه التساويل فكان حسسر الأمسة وترجمان القرآن وهكذا.

إنما الأشياء الباقية فهى القرآن الكريم هو الذي تحدى به والقرآن لايزال معجزة،

## لماذا أحببنا النبى صلى اللمه عليمه وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ومادمنا نتحدث في حب المصطفى صلى الله عليه وسلم دعويًا تأخذ من قطاف من حديقته ورياضه العطرة ، قطاف متقرقة وقطوف متفرقة لتتحدث معا من القلب للقلب لماذا أحبه أصحابه وإماذا ثحن أحبيناه؟

نجد النبي صلى الله عليه وسلم كان صادقًا وأمينا ، لذلك أحبيناه لصدقه وأمانته كما أحبوه، وأحبيناه لوضوح سيرته كما عرفوه ، وأحبيناه لالتزامه الكامل نكل مايدعو إليه ، وأحبيناه من فعاله بكل ما جاء وما جاء به جبريل ، وكان على يقين بأنه على حق وإذا تأملنا سيبرته أدركنا أنه كان على حق ، وسامح الله الذين يتدخلون اليوم حتى في السيرة العطرة لألهم لم يتذوقوا ولم يتعرفوا على أنبل وأطهر وأعظم شقصية مؤيدة من السماء .

> نتسمدث في أول نقطة عن صدقه ، المنطقي المبيب منلي الله عليه وسلم كان صادقا في كل شيء ، إذا تكلم وإذا وعسد وإذا عاهد وإذا أنبأ وإذا تنبأ وإذا مدح كان يضحك ويبتسم لكن كل كلمة

كان يقولها بمندق ، واشتهر بهذا الصدق والنبى

شهد أعداق قبل أحبابه يصدقه ،

حتى أبوجهل الذي كان يتزعم حزب المستهزئين أنذاك والذي قام بثورة عارمة رغم أنه من بني جلاته كما يقال ، قال له صراحة إذا لانكذبك ، ولكن نكذب ماجئت به ،

د.عبلة الكحلاوي

ولما جناء المدينيب المصطفى الأمر فوأثذر عستسهسرتك الأقريين﴾ ، صعد إلى الصفا ونادي أصول قريش وقال لهم «لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم .. أكنتم مصدقي .. قالوا نعم ماعهدنا عليك كذبا .. ولا نعرف عنك أنك كذبت .. فهذه شهادة الأعداء لدرجة أنهم كانوا يكلمون أنفسهم بينهم ويين بعضهم البعض أن محمدا لم يكذب في حياته وكان بداخلهم مايؤكد لهم إنه على صدق ، لكن كانت هناك أشياء كثيرة تعترض هذا الكلام ، من ذلك أنهم زعماء قريش وكانوا يخافون على ضياح مكانتهم إذا دخلوا في الإسلام .

أما شبهادة الأهباب والأتباع يكاني أن نعام أن المبيب المسطقي

وأعداءالإسلام اعترفوا بصدق رسول الله وأمانته وزعماء قريش لم يكذبوه لكن كانوا يخافون على ضياع مكانتهم إذا دخلوافي الدين الجديد.

وله تشعر أمه - صلى الله عليه وسلم بآلام الحمل مثل النساء وكانت ترى في المنام أنها ستلاسيد هذه الأمة. يوم مولده - صلى الله عليه وسلم -خرج معه نورأضاء مابين المشرق والمغرب



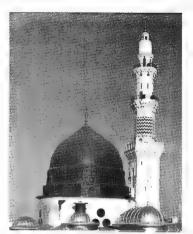
الاختلاط بامسطائه ياكلون معا ويشربون معا ويسافرون معا ويصلون معا إلا في الأوقات التي كأن الرسول صلى الله عليه وسلم يتركهم ويذهب إلى الجبل يتعبد وحده ، وأصحابه كان منهم الذين يعرفهم قبل الرسالة بعشر سنينء

ولم يكونوا سذجا ولم يكونوا بغير

معلى الله عليه وسلم كان دائم

تجارب ، فهم من مكة البلد التي كان يقصدها الحجيج من كل مكان في العالم وكان منهم تجار يسافرون إلى المدينة وإلى الشام واليمن، وكانوا أهل كياسة وعرافة ، ادرجة أن أحدهم كنان يحدد هوية الشخص من وقع أقدامه أو يشم أنفاس محدثه ويعرف إن كان صادقًا أو كذابا ، يعنى عندهم القطرة نقية ، فهؤلاء الأصحاب الذين يتمتعون بهذه السمات وهذه القصال ، وهم أيضا تجار مشهورون بالكياسة لديهم قدرة على التعرف على الناس الذين استطاعوا قيادة المعارك ضمد أعتى قوة كانت موجودة في هذا الوقت ، وكانت لديهم القدرة على جعل الناس المضتلفين في الطباع والتقاليد والعادات يحبونهم ويتقبلونهم ، فهؤلاء لم يكونوا أناسا عاديين وحب وتأييد هؤلاء أكبر دليل على صدق الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وأول من التقي بالصبيب الصطفى صلى الله عليه وسلم يوم ميلاده يوم أشرقت فيه شمس فاق نورها كل الشموس يوم البشري



عندما تسكن لتقسها ، إلى أن جاء يوم المقاض اليوم صعب على كل امرأة حيث لأول مرة تشعم فيه الرادة أنها أم وبدأت تؤدى دورها في الحياة وأنها تؤدى مسئوليتها العقيقية فأصعب واعنف يوم بالنسبة لأي أم وأي أب بمجرد أن تبدأ بشائر الوضع ويبدأ ظهرها يخبط أول خيطة . تعب وحلاوة . تعب ورغبة في السعادة في مشاهدة هذا العزيز .. الذي رأته بقلبها قبل أن تراه بعينها ..

كانت نتمنى أن يكون زوجها معها حتى يفرح كما فرحت وخاصة بهذه الرؤى المتكررة .. التي جعلتها نتلكد من أن حملها غير عادي وأنها سنلد ولدا غير عادي .

من أجل هذه الرؤى رأت من يقول إنك ستضعين سيد هذه الأمة وتأكد الأمر من كثرة هذه الرؤى العجيبة الجميلة التي كانت تراها .. منها إنك ستضعين سيد هذه الأمة .. رؤية ثانية قبل لها سمه محمدا .. فحكك بنفسها السيدة حليمة فقالت يوم مولده خرج معه نور .. رأيت نورا عجيبا يملأ أركان الفرقة ويضيء مابين المشرق والمغرب ورأيت ثارتة أعلام مضرويات .. عام في المشرق وعام في المغرب وعام فوق الكعية وكان مولد الحبيب المسطفي صلى الله عليه وسلم :

ولد الهدى فالكائنات ضياء

وقم الزمان تبسم وثناء

الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم كان طفلا أو كان رضيعا غير عادى .. مشرق الوجه.

أبولهب عم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم كان حزينا على أخيه عبدالله لأنه لم ير ابنه .. ولما عرف أن امنة ولدت محمدا مطبى الله عليه وسلم فرح به فرحا شنيدا للرجة أنه كان لنوي جارية اسمها غريبة مولاته أول ما بشرته أعقها وفرح به فرحا شنيدا وسعد به جده عبدالمطلب .. وفي هذه اللحظة الجميلة توجهت ثويبة لتنظر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا بها تتعلق به وكانت حديثة عهد بولادة فاحتضنته وأرضعته كما ترضح أبنها فاطعم وشرفت برضاح الحبيب المصطفى وشرفت ذكتر بأنها عظيت من بركة رضناعه .. بأن نما ولدها نماء طبيا .

أمنة اكتفت بهذا الرضيع أمنة شعرت أنها اكتملت برضيعها وشرفت ثريبة برضاع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم تفارق آمنة ولا محمدا صلى الله عليه وسلم وعاشت أما ثانية له وكانت تحبه كل الحب .

إن النبي صلى الله عليه وسلم، الذي استطاع أن يحول النظرية إلى واقع والرسالة إلى جيل يمعل على صبير العياة بالعرة والشرف والرجولة، وقام العبيب المسطقي بإعداد هذا الجيل ررعايته ابتداء يذاتيته بشخصيته، واستطاع أن يوجه كل طاقاته وملكاته إلى الوجهة الصحيحة، وأي إنسان يستطيع أن يقيس هذا بسهولة جدا من خلال قراء الشخصية قبل مانتصهر في المرسة المحدية وبعد ما خلتها نجد تغيرات شاسعة جدا، وأن كافة طاقات الإنسان تغيرت وتحولت طاقاته الروحية، فالشخصية التي تتعرف على رسول الله تجد بشرى مكة زهوا البشاير لكة يابنى هاشم ويشروا الكون كله ووحدوا الدايم الليلة مولد محمد اصحى با نايم .

وكانت البشري الطوة ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم .

كانت أمه التى اختارها الحق لهذه المهمة هى السيدة امنة بنت وهب من بنى زهرة امرأة فوق العادة كما يقولون نقية طاهرة أمينة هائنة ، اختارها عبدالله بن أبي طالب ، كان الفتى الدلل فى قريش وكانت أوار النبوة تظل من وجهه الكريم لأك يحمل هذه النسمة الطاهرة يحملها خفة بيمينة ... وهذا الرجل الذي يعتبر فداؤه أكبر فداء عرف العرب لله يبدر والده بيمينة ... وهذا الرجل كان مثار إعجاب الجميع لدرجة أن النساء كانوا ليشطينه ، ولكن أراد الحق أن يشرّز بأمنة وأن تصمل أمنة النطاء للشريقة ، ولكن أداد الحق أن يشرّز بأمنة وأن تصمل أمنة النطاء والد النبي صلى الله عليه وسلم وجرب اليتم وعرف اليتم وهر جنين سنير والد النبي صلى الله عليه وسلم وجرب اليتم وعرف اليتم وهر جنين سنير الرحم .

السيدة أمنة وجدت ضالتها ووجدت عزاها في هذا الذي كاد أن ينطق في بطنها ، كانت تشعر بالسكينة والأمن والامان مع حملها ، فقدت الزرج وأصبحت أرملة وهي شابة في مبتدأ حياتها، لكنها كانت تشعر بسعادة غامرة فائقة وهي حامل .

لم تجد ماتشكو منه النساء ليس هناك ثقل ليس هناك تعب ليس هناك شيء اللهم إلا خفة اللهم إنها كابت أن تصحل ، هي حامل في بطنها جنين ولكن كان الجنين هذا هو الذي يحملها .. وكانها محلقة في السعاء

كانت تتمجب من هذا وكانت تتعجب من هذا الأنس الذي تجده



#### لساذا أحببنا النبى صلى اللسه عليسه وسلم

مسارها ونجاتها وراحتها بعد ما كانت في قلق ، مرة تعبد وثنا .. ومرة شجرة .. ومرة تمثّالا ، فلم تكنّ هناك راحة، لكن لما توجهت الله الواحد الاحد ارتاحت وارتقت وعلت ، وشعرت بأنها وجدت ضالتها ، أناس كثيرون كانوا ببعثون عن الحقيقة مثل خباب بن الأرث الذي كان يبحث عن البعد المفقود ، وسلمان القارسي الذي كان يبحث عن الصفيطة ، أبوالدرداء أيضنا كنان بينجث ، كل هولاء وجنوا في الوحدانية ، وجدوا في الطريق إلى الله حقيقة ماكانوا يبحثون عنه ، ويدأ المربى يعلم ويوجه ويتعرف على كل واحد أهم خصائصه ، فشخص كانت قدراته وملكاته تؤهله ليصبح معلما ومربيا .. وتخيلوا أن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أهله إلى هذا رغم إنه كان عبدا عند فلان ولم يكن يعمل .. لكن الرسول نظر إلى ملكاته وقدراته ووضعه في المكان الملائم له فمعاذ بن جبل كان إماما من الأثمة وهو شاب صغير وعبدالله بن مسعود وهو أجير فقير لكن كانت لنيه ملكات غير عادية فخباب بن الأرث لقى نفسه في التعليم وعلم فاطمة بنت عمر بن الخطاب وعلم زوجها وعلم عمر بن القطاب وهكذا وظف رسول الله في كل إنسان طاقاته المتنوعة ، الطاقة الروحية والفكرية، وعلمهم أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، اقرأ وتعلم ، أفلا يتفكرون أفلا يعقلون .. أنظر إلى الكتاب المنظور وهو السماء ومافيها ، والكتاب المسطور وهو القرآن الكريم ، تأمل في نفسك ﴿وَقِي أَيْقُسُكُم أَقَلا تُبِصِرُونَ ۗ وَجِعَلَ لَكُلُّ مِنْ يَتَفَكَّرُ وَيَتَّذِيرُ

رسول الله علم وربى الأشخاص واختارهم ووجه ملكاتهم لذلك كل واحد فيهم أصبح أمة وأصبح شخصا متكاملا ، فعلا لأن مشكلته أصبحت محلولة واحتياجاته مفهومة والشخصية الإسلامية الثي تربت على أيدى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وتعلمت في مدرسة القرأن كانت شخصية متكاملة ولذلك نجد الواحد منهم فارسا مجاهدا عاملا صاحب حرفة وفي نفس الوقت زاهدا يقوم الليل ويعمل بالنهار قادرا على العطاء في كل شيء ، لذلك كنان كل وأحد أمة ويستطيع أن يقود أمة فما من صحابي من صحابة رسول الله إلا وأصبح أسيرا ونجح في عمله لإدارة هذه الإمارة بكل هذه المكونات زهد وإيثار ، وكان الأتبال حبونهم ، ويودونهم كما علمنا رينا ﴿ الذين آمنوا وعملوا مسالحات سيجعل لهم الرحمن ودأً وهؤلاء أخذوا الود من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الدق في شانه · (أل كثت فظا غليظ القلب النفضوا من حولك﴾ لذلك رأينا في الصحابة والتابعين ودا ورحمة وحبا وتسامحا ، تخيل أن عمر بن القطاب وهو على فراش الموت يوصى بثهل الذمة لأنه سمع حضرة النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من أذى ذميا فقد أذاني ، من عادى ذميا فقد عاداتي» .

البنت الصغيرة التي ذهبت للحبيب المصطفى مطي الله عليه

#### للشخصية المسلمة التي تعلمت في مدرسة القرآن وتريت على أيدي رسول الإسلام كانت متكاملة وتتميز بقدرات ليست في غيرها



وسلم تشتكى أبواها ، وتقول إن أبي أراد أن يرفع بي خسيسته فيزوجنى ابن عمى وأتا لا أريده !! والنبي علمنا أنه لابد من الرضا لون أن الزام عمل انه لابد من الرضا لون الزارة عقد رضائي ولابد من الإيجاب والقبول فاحضر أباها ... لكن البنت قالت كلمة للتاريخ ، قالت قد أجزت ما مسنع أبي ، ولكنني صلى الله عليه وسلم وعقل الناس وأمر لا يسالوا الناس شيئا ، ولا صلى الله عليه وسلم وعقل الناس وأمر لا يسالوا الناس شيئا ، ولا أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باستشراف وجه لا بارك الله فيه ، قال له عتى منك يا رسول الله ، قال حتى منى .. حكيم بن حزام تعلم الدرس لذلك كان يرفض أن ياغذ حقة إلا عندما يأتي بن حزام تعلم الدرس لذلك كان يرفض أن ياغذ حقة إلا عندما يأتي

هذا الولد القيطى عندما ذهب واشتكى لعمر بن الخطاب أن ابن عمرو بن العاص ضريه فأخذ له عمر بن الخطاب حقه وقال كلمته للشهورة : متى استعبنتم الناس وقد ولنتهم أمهاتهم أحراراً !!

تعالوا يا أصحاب نظريات التروية لتتعلموا يا أصحاب مناهج التربية ما أحوجنا التربية على النهج الحقيقى . منهج الإسلام ، منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم .

#### حوار مع صاحب السماحة (٦٥)

#### البغضساء

#### وقسد بسلت البغضساء مسن أطواهههم وما تخفسي صنورهم أكس..

بقردة للحب باللقاء وقرحة المبوب بالعطاء وقرحة المبين بالوفاء التقيت بسماحة الإمام وكان في جمع من الشيوخ الكرام ربعد تبادلنا لتحية الإسلام سنأك الإمام أن يفسح لنا من الوقت شيئاً فلُجاب سماحته قائلاً : هذا هو حق القراء الأعراء،

قلت : يامولانا أراني في حيرة من أمرى وأمر هؤلاء وأشرت إلى

قال السيد: من هم هؤلاء؟ قلت : المتطاولون السفهاء،

قال السيد : الأجدر أن تقول · أولئك،

قلت : لا أعرف الفرق بين أولئك وهؤلاء.

قال السيد : يعذر الجاهل بجهله، قلت : هـل الأصبح أن أقول إني من الجاهلين أم من الجهلاء؟

قال الإمام: في السالتين الصهل هو الوياء، ثم رقم السيد يديه إلى السماء وقال: اللهم المقط بلادنا من الوياء والغلاء والغياء والفان ماظهر منها وما بطن، قلنا جميعاً مؤمنين: اللهم أمين،

قال الشيخ: إن المتطاولين كثيرون فأي نوع منهم تقصد؟ ثم استطرد بقول · هل تقصد المتطاولين على الأولياء أم على الأنبياء أم

على القرآن أم على السنة المطهرة أم على المحترمين الشرفاء؟ قلت: ألا ترى سماحتكم أن الجميع بلتقون في وصف واحد؟

قال السيد: أولئك هم السفهاء.

قلت : ولكن لايشعرون،

قال السيد: إن السفهاء هم الذين لايحترمون النصوص ولا يقدرونها حق قدرها كما حدث يوم أن أمر الله رسوله أن يولى وجهه شطر المسجد المرام أخبر أن السفهاء رد فعل غير حميد فقال: (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها). وعلى هذا المنوال تُنسج المعاني فكل من يسقه نصما أو يحقر رأياً لرسول الله أو يعترض عليه أو حتى يستدرك عليه هو من هؤلاء ..

أ أقصد من أولئك السفهاء.

يابني كلنا نعيش واقعأ واحدأ ناشئا عن ظروف واحدة ونعلم جميعاً أن هناك من يسيء إلى رسول الله 🟶 من غير المعلمين وإني لأعجب أشد العجب عندما أرى أو أسمع أن رجلاً ما يدعى أنه تابع لرسول من الرسل ثم بعد ذلك نراه يتطاول بالكلمة أو بالصورة على رسول أخر من الرسل عل يظن ذلك السفيه أن هذا التصرف أو عرض على الرسول الذي يؤمن به هل يرضيه ذاك؟ أعتقد لا لأن كل الرسل إنما هم إخرة من أمهات شتى كما أخبرنا رسولنا الكريم 🟶 وعلى ذلك فإنى أرى أن من يتجاوز حدود الأدب والاحترام والتوقير والتعظيم في حق أي من الأنبياء والمرسلين - ناهيك عن التطاول -أعتقد أن ذلك الرجل لا دين له وإن ادعى أنه من تابعي أي رسول فهؤلاء اللادينيون الكفرة الفجرة أرى أن كل الأنبياء والمرسلين براء

مثهم مراءة الذئب من دم ابن يعقوب عليهما السلام وتحن كمسلمين لايكمل إيماننا إلا إذا أمنا بكل الرسل والكتب وهذا الإيمان هو البرهان على تبعيتنا واتباعنا لسيدةا رسول الله محمد 🏶 ولا نستطيع أن نكبل بنفس الكيال أو ننسج على نفس المنوال لأننا تربينا في المدرسة المحمدية التي علمتنا أن نقول مانفعل وأن نفعل مانقول ﴿ يِاأَيِهِا الَّذِينِ آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تقعلون€ وعلى ذلك ضإن إيماننا بسبيدنا رسول الله لايكون صحيحاً إلا إذا كان مقروباً بالإيمان بكل الأنبياء والرسل وأقل الإيمان هو الاجترام لهم والسلام عليهم عند نكرهم إرضناء لرسولنا سيدهم

قلت : يامولانا إن بعض الناس يستنفل أدب السلمين ثم يؤذي مشاعرهم بتطاوله على رمز رموز الدنيا والأخرة فما العمل؟

قال السيد : أولاً لابمكِن أن نتطاول على أنبياتهم ورسلهم لأنهم كما قلت لك لا دين لهم وبالتالي فلا نبي لهم ولا رسول يتبعونه فنحن في دين وهم خارج الدين فإما أن يدخلوا دينا ونلتقي أو نخرج نحن من الدين قلا هذا ولا ذاك يقيد وإذا كثا وصقناهم بالسفهاء كما وصفهم الله تعالى فهل نكون مثلهم؟ طبعا لا. وفي المقابل هل نسكت على ذلك؟ طبعاً لا اذن قما العمل؟

أقول قول الله تعالى ﴿ لَقَد كَأَنْ لَكُمْ فَي رَسُولُ اللَّهُ أُسُوةً حسنة ثمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً بمعنى نتخلق بأخلاق صحابة رسول الله الذين سمعوا في زمنه صلى الله عليه وسلم أكثر من ذلك ولا أريد أن أعيده أو أذكره فهو معروف غما زادهم ذلك الا إيماناً وتمسكاً بدينهم وطاعة لنبيهم الذي قال له الله تمالي ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكُ الْمُسِنَّةِ "بَيْنَ يَجِعَلُونَ مَعَ اللَّهُ إِلَهَا آخَر فسوف يعلمون).

وهؤلاء هُم أهل السِعْسَاء بضناف إلينهم من نهج هذا المنهج بخصوص الأولياء الصالمينُ النين قال الله تعالى في حقهم ﴿ أَلَّا إِنَّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحرّنون كيف يدعى أحد أنه مسلم ثم يتجرأ على الأولياء الصالحين مخالفا بذلك النص الحكيم؟ أقول في الوقت الذي يتسفه السفهاء فيه على سيدنا رسول الله نجد طائفة من (المسلمين) يستاعدونهم وذلك بصيرف الأنظار عنهم رعن سفاهتهم بتسليط الضوء (ولا ضوء للضلالة) على الأولياء ويتناول هؤلاء هذا الأمر بالسخرية والتعرض للأولياء مساعدة لأقرانهم الذين يتطاولون على سيد العالمين فهؤلاء وهؤلاء بعضهم من بعض ﴿قُدُ عِدْتُ اليقضاء من أقواههم وما تخفى صدورهم أكبر﴾ صدق الله العظيم. ثم نظر الحاضرونُ إلى الشيخ نظرة إشفاق فوجدنا في عيني الشيخ حسرة وغضبا وحزنا وحيرة ثم تنفس الشيح نفسا عميقا وفال لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم صمت الشيخ .. وصمت المسيم وانتهى اللقاء وإلى لقاء.

والسلام عليكم .. وعليكم السلام

## نشوة في حب الرسول - صلى الله عليه وسلم

الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافيء مزيده، يا رينا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطائك، سبحائك اللهم لا أحصى ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عيده ورسوله، وصفيه وخليله، خير نبي أرسله، أرسله الله إلى العالم كله بشيراً وننيراً، اللهم صل وسلم ويارك على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين، وأوصيكم أيها المسلمون ونفسى المذنبة بتقوي الله تعالى.

إذا هيت الرياح في قبصل الربيع على الحوائط والبساتين انبعث من ذلك عبق الرياحين والزهور، وانتشرت من ذلك في النفسوس تشسوة وأي نشسوة، وكلكم يعلم هذا المعنى ويتبينه كذلك في شهر ربيع الأنوار، عندما تهتاج ذكسري معواد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسسرى عسبق هذه الذكرىء يسرى عيفها نشوة في النفوس، ويسرى عبقها طرياً أبي الرؤوس، وتهتاج من ذلك عوامل الشوق مجددا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى أله وسلم، وما من إنسان عرف منعنى رائضة الورود والزهور والبريناحين، وتمشع بنقطرة النشوة، ما يشتمم راشعتها إلا وكنان له إلى جنائب ذلك قطرة الشبوق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفطرة المنين إليه، وقطرة الحب المنطوى له بين جوانحه، شاذا مرت رياح هذه الذكرى تحركت المشاعر واهتماج الحب الذي ربما كمان راقداً، وانتشرت من ذلك في النفس عبوامل الشبوق إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى

كما أقول لكم - بل هو جزء لا يتجزأ من إيمان الإنسان بالله غطرة من وجل، والإيمان بالله غطرة مسودعة في النفوس قبل أن يكون علماً تتاقباه الرؤوس، صلى الله عليسه وسلم في الحديث المسحيح : «لا يؤمن أحديكم حتى أكون أحب إليه من ماله وولده ونشسه التي بين جنيه». قالها تبليغاً عن الله جلب حلاله، ولم يقلها آتائية عن الله واعززار بنفسه التي بين واعزار أب يقسه من التي الله عليه واعززار أبن هم يقلها آتائية

فايتدار الإنسان الذي يريد أن يتبنى مندى صبدق إيمانه بالله عز وجل إلى خبينة نفسه، وليفتش عن مكان محبته لله عز وجل بين جوانحه، فإذا رأى أنه يتمتم بهذا الصب، وأنه في مثل هذه الناسبة - عندما تهتاج رياح ذكبري منواد رسنول الله صلى الله علينه وسلم في هذا الشبهر من كل عام، تستيقظ مشاعر حبه، وتستيقظ مشاعر حنينه وشوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليطمئن أنه يتمتع بالإيمان بالله عن وجِل، وليطمئن أن إيمانه بالله سجمانه وتعالى سيحقق له

سعادة العاجلة والعقبي.

#### بقلم: د. محمد سعيد رمضان البوطي

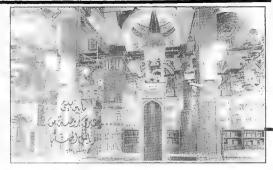
ولحب أن ألفت نظركم إلى وهم قد يقع فيه كثير من الناس، بل ريما يتصيده كثير من المنافقين، إذ يقول أمدهم: إن حب العبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمثل إلا في تنفيذ أوامره واتباع هديه وسنته.

هذا الكلام الذي هو في ظاهره أشبه بالصواب: كلام باطل أيها الإخوة، ولو كان مجرد اتباع الإنسان لرسول الله صلى الله علي سلم مظهر حبه له، إذن لكان المنافقون كالمؤمنين الصادقين صحبين لرسبول الله صلى الله عليب وسلم سواء بسواء، لأن الجامع المشستسرك بين المنافسقين وبين المؤمنين الصابقين هو الاتباع، فما سُمِّي المنافق منافقاً إلا أنه يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتصلى إذا معلى، ويصضسر منجالسنه، ويؤدى الأواصر التي يبلغه رسول الله مملى الله عليت وسلم إياهاء ومع ذلك فإن فؤاد المنافق خال وخاوِ من حب رسول الله صلى الله عُلينه وسلم، حب العجد

المؤمن لرسول الله صلى الله عليه الله عليه والم عليه إلى الامتثال، وهو المحرك والمهيج بين جوانحه للسير على هدى رسول الله عليه عليه المارة والمارة والمارة المارة ال

في هذا الشهر البارك عندما تهب رياح هذه الذكرى المسزيزة علينا في وجدان المؤمن مشاعر حيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وتنشس في نقسم عبق حنينه إلى رسسول الله صلى الله عليسه وسلم ، ينبسفي لكل منا أن يقارن بينه ويين أي واحد من أمتحاب رسول الله متلي الله عليه وسلم، ثم ليرجع وليسائل تفسه عن خطه من سيره على مسراط المنطقي منلي الله عليه وسلم، بل ليسائل نفسه عن خمله المقبقي من مندي محيثه لرسول الله مبلي الله عليه وسلم. عندما تقف أمام قصة رجل كخبيب بن عدى وقد أتى به غدراً ليسقتل في مكة، ثأراً لبسعض قستلى

أله وسلم، وهذا أمسر ةطرى --



 الذين يثيرون الشفب حول الاحتفال بذكري رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقراء في حبهم لنبيهم.

● مجيء شهر ربيع الأول يهيج في نفوسنا الحب والحنين لرسول الإسلام.

 حب العبد المؤمن لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدفعه للامتثال والسير على هديه وسنته.

> المشسركين في غسزوة بدر، وعندما يحمل ويوثق بالصليب الذي وضع له، صلب قبل أن يقتل، ثم يأتي من يبضعه قطعة قطعة، ويقول له وجسمه يبضم وينزف: أتحب يا خبيب أنك أمن في أهلك وأمسوالك ومحمد في مكانك الساعة؟ فينقول خبيب وهو يبنضع ويقطم: والله ما أحب أن أكون في أهلى وأولادي وأن محمداً ليشاك بشوكة.

سلوا أنفسكم أيها الإخوة وقارنوا بين حب أولتك الناس ذلك الرعيل الأول للمصطفى صلى الله عليه وسلم، وهبنا نمن له،

هيج بين جسوائح ذاك الرعسيل الأول المزيد والمزيد من الحب للمستصطفيء ألا وهو عسامل رؤيتهم له، وجلوسهم إليه، أما نمن فلم تكتمل أعيننا برؤيته، صحيم أن ذلك عامل لم تتمتع بذلك نحن، ولكن هنالك عاملاً أخر يقتضى أن نزداد اشتياقاً إلى رسول الله مبلي الله عليه وسلم، ويقت ضي إن لم نكن أكثر حبأ المصطفى صلى الله عليه وسلم منهم قما ينبغى أن يكون حينا أقل من حيهم له، ألا وهو عامل بعدنا عنه صلى

الله عليه وسلم، ومن شبأته أن

يهيج الشوق إلى رسول الله

مبلى الله عليته وسالم، للحب محميح أن هنالك عاملاً الذي يجلس إلى محبويه يراه صباح مساء من الفترض أن تكون مرارة اشتياقه إليه أقل من المعب البعيد عن محبوبه الذي لم يتأت له أن يجلس إليه ولا أن يراه، أليس كسذلك؟ لا سيما وقد تشوق رسول الله مبلى الله عليسه وسلم إلى إخوائه الذين لم يرهم، والذين سيأتون من بعد كما قال. أما ينبغى في هذا ما يهيج

مزيداً ومزيداً من شوقنا نحن إلى المسطقي صلى الله عليه وعلى آله وسيلم، قين هنده المناسبة التي تطل علينا خلال كل عام، في هذه للناسبة التي

تهب فسها رياح ذكري مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنشر عبق المنين والحباله في فواد كل إنسان غرس في قليه شيء من جب المنطقي صلى الله عليه وسلم، غرس الى قلبـــه شيء من تعظيم من الشبوق الده،

وينبغي أن تبحث أيضاً عن برهان زعمنا للحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أنا أفرق بين مكمن الحب، ويين ثمرات

أما مكمن المب: فأهو القلب ولا شك، هي الشاعر ولا ريب. وأمنا تُمبرات الحب: فنهى الالتزام بنهج المصطفى صلى الله عاييه وسلمء والسيير على هديه، وتنفيذ وصناياه وأوامره، ألىس كذلك؟

أنا لا أستطيع أن أنفى دعوى محبة العبد لرسول الله أياً كان هذا العبد، لأن الله قد مساغ رسوله المنطقي مبلي الله عليه وسلم صبياغة تقتضى أن تتعشقه الإنسانية أياً كان القالب الذي مسبت فسيه هذه الإنسانية، ولكن كثيراً ما يكون الإنسان محيأ واكن سلوكه يتقاعس عن التناغم مع حب لرسنول الله مبلى الله عليبنه وسلما عونوا إلى تقوسكم هذها ولسوف تجدونها تنطوي على قدر من الحب للمصطفى صلى الله علينه وسلم، ثم عنودوا إلى سلوككم وإلى واقع حبياتكم، وتساطوا عن مدى الانستجام بين الحب الذي تكثونه لعبيبكم للمنطقى صلى الله عليه وسلم ويين السلوك الذي تعرفونه لأنقسبكم. قبإن رأيتم التطابق

#### نشوةفى حسب السرسول

فاشكروا الله عبر وحل على ذلك، وإن رأيتم التقصير -وهذا منا أراه وأشبعبره في نفسى - فاستألوا الله سيحانه وتعالى أن يوفقكم ويجنبكم نتائج هذا التقصير وعواقيه

إن رأيتم أن النفس وأن شبياطين الإنس والجن تقطع الطريق وتجعله ذا أخاديد وذا تضاريس تمنعكم من مواصلة السيير على هدى رسيول الله صلى الله عليه وسلم فالتجنوا إلى الله عز وجل، وثابروا على الدعاء الواجف بالأوقسات الضامسة في البكور والأصبال، ثم توجوا التجائكم هذا بالإكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليسه وعلى أله وسلم، صلاة الإنسبان على رسيول الله صلى الله عليه وسلم مطلوبة في كل وقت، ولكن النفس تتشوق إلى مزيد من هذا الذي أمرنا به الله عن

عندمنا تهب رائضة هذه الذكيري في مثل هذا الشهير المبارك - أيها الاخوة - كلكم يقرأ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهُ ومسلائكتسه يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليسه وسلمسوا تسليما﴾ [الأحراب ٢٣/٥٥] من ضناقت به السبل وأراد أن بكون أكنشر قبربة إلى الله ورسسوله، ولم يتسأت له ذلك، فليستعين على تيسير هذا الأمر بالإكثار من الصلاة على رسول الله، ومن أطبقت عليه

الدنيسا هي التي تشسغله وأن المسير الذي هو أيب إليه بعيد وأهدافه، فليكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، الالتجاء إلى الله بالدعاء كفة والصيلاة على رسول الله صلى الله علينه وسلم كنفة أخسسري، وانظروا في هذه الأحباديث عن فيضل الصبلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة ومتواترة، كما قالوا .- تواتراً معنوياً، ولكن حسسيكم من ذلك هذا الذي يرويه الإمام أهمد والترمذي والصاكم في مستندركه من حديث أبي بن كعب قال: كان رسيول الله مبلى الله عليب وسلم إذا أضاق بعد ريم الليل قال «أيها الناس اذكروا الله، أيها الناس انكروا الله، جات الراجفة، فتبعتها الرادفة، جاء الموت بما قينه، جناء الموت بما فيهه سمعت رسول الله يقول هذاء فيقلت له: يا رسبول الله إنى أكتبر من المسلاة فكم أجعل من صبلاتي لك – أي من مبلاتی علیات – قبال: «مبا شمئت قسال الربع، قسال. «ماشئت، وإن زبت **فذلك خير** لك». قال : فالثلث، إثال: «إن

شخت فذلك خسر لك»، قال:

فالنصف، قال: «إن شُئت، وإن

زدت فيذلك خبيس اله»، قبال:

فلسوف أجعل صبلاتي لك كلها

فليكثر من الصبلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، يجد الفـرح القـريب، ومن وجـد أن عن شعفه ويعيد عن تصوره

الهموم وتكاثرت عليه الغموم،

#### من ضاقت به السبل وأراد أن يكون ٲػڎۜڔۘڟڔۑڎٳڶۑٵڵڶ؋ۛۅڔڛۘۅڵۿڡ۬ڡڷۑۿ ڹٵڵٳػؿٵڔڡڹٵڶڝڶٳڎۼڶؽڔڛۅڶٵڵڮ صلى الله عليه وسلم.



- أي أحبس وقتي كله بعد أداء الفرائض للمسلاة عليك --قال: «إذن يكشف همك، ويزول غمك، ويغفر الله لك».

أيها الإخوة! إن رأيتم من يثير الشغب في رؤوسكم حول أهمية ذكرى حبيبنا المسطفي صلى الله علينه وسلم، وحنول ضبرورة الاحبتيقياء بهياء والاحتفال لهاء وتجديد المهد في هذه الناسية مع سيننا رسبول الله صلى الله علينه وسلم، فلا تناقشوه ولا تجادلوا ويوسعكم أن تتبيئوا مقياساً يدلكم ببصيرة واضحة على أن هؤلاء الشاغبين وهؤلاء المصادلين فنقنزاء في دينهم ارسول الله، لا تنطوى أفئدتهم على شيء من هذا الحنين الذي نتحدث عنه، والدليل على هذا أنكم إن لاحظتم حال واحد منهم لن تجدوا اسانه يتحرك

ساعة من ليل أو نهار بكثير مسلاة على رسبول الله، ولن تجدوا هذا الإنسان ذا اهتمام بمجالس ذكر أو ذا اهتمام بأن يأخذ نفسه بورد من أوراد ذكر الله عز وجِل، من استغفار، أو تهليل، أو تسبيح، أو نحو ذلك، واستوف تنظر إلى كال واحد من هؤلاء فتجد أن قلبه يعانى من قسوة ما مثلها قسوة، لا تهمى من عينيه الدموع، ولا يعرف معنى للخشوع، وإذا بكي الباكون في مجلس من المجسالس، وارتضعت الأكف بالالتجاء والانكسار إلى الله، نظر إليهم يمينا وشمالا وكأنه سائح يجوب بلدة غريبة عنه. : وإذا رأيتم هذه الظاهرة عرفتم الخلفيات، ومن ثم استغنيتم

في صباح أو مساء أو في أي

عن النقاش والجدل.

## أذواق ومشارب

## ڣٙٳۿٳؽؠٳڰۼٵۯؾڿۼٞؽٚٳٳڒڹ

فهذا هو الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم يتوسل إلى الله بذاته. فقد جاء في مناقب السيدة (فاطمة بنت أسد) أم الإمام (على بن أبي طالب) كرم الله وجهه، أنه لما ماتت رضي الله عنها، حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لحدها بيده وأخرج ترابه بيده، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه، فقال: { الله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت، أغفر لأمى فاطمة بنت أسد، ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها، بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي، فإنك أرحم الراحمين، وكبر عليها صلى الله عليه وسلم أربعاً) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وأخرجه الديلمي وأبو نعيم. المعام

كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم وسلم أنه توسل

(الشافعي) في مرضه، فسأله عنَّ حاله، فقال الإمنام (الشنافيعي): والله ما أدرى، أنفسي إلى النار فأعزيها أم إلى الجنة فأهنيها يأ أحمد، ثم أنشد قائلاً: أحب المسالحين واست متهم .. لعلى أن أنال بهم شسفاعة

بقلم د. سعيد أبوا لاسعاد وأكره من تهارته سى .. ولو كنا سواء في البضاعة

فقال له الإمام أحمد:

تحب الصائحين وأنت منهم :. ويكم يرجون الشفاعة وتبغض من تجارته المعاصى .. وقاك الله شر البضاعة روى البخاري في صحيحه: (... حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه، قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب:

وأبيض يستسقى القمام بوجهه .. ثمال البتامي عصمة للأرامل وهو نص مسريح في توسل (ابن علمسر) رضي الله

وعن أم المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها، أنها تمثلت بهذا البيت، وسيدنا (أبو بكر) رضى الله عنه، ىنصىت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه نرييع اليتامي عصمة للأرامل وهذا أيضاً نص صريح في توسل السيدة (عائشة) رضى الله عنها، وإقرار من سيدنا (أبي بكر) رضى الله عنه، لها على ذلك.

وكلمة (وجهه) تحتمل أن يكون التوسل بجاهه ورفعة قدره مثلما تحتمل أن بكون التوسل بذاته صلى الله ، عليه وسلم،

اللهم صل وسلم ويارك على سيدنا محمد المقدس المختبار النبي السلطان النور المبين وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة ترزقنا بها الأهلية لمعيته نحن وسائر المحبين.. آمين.

بحق السائلين الله، معلماً ومرشداً ومنيها للمؤمنين يقدر وقضيل الصالحين: فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( من خرج من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا، فاني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة، خرجتُ اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تعيذني من النار، وأن تغفر لى ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أقبل الله عليه بوجهه، واستغفر له سبعون ألف ملك) أخرجه ابن ماجة، والإمام أحمد وابن خزيمة وأبو نعيم وابن السني، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحيباء: حديث حسن، وقبال الصافظ شرف الدين الدماياطي في المتاجر الرابح: إسناده حاسن، وحسنه جملة من كبار حفاظ الحديث وأنمته مثل: الحافظ ابن حجر وعيدالغنى المقدسي وابن أبي حاتم،

فهل بيقي بعد قول هؤلاء كالإم التكلم؟، وهل يصبح من عاقل أن يترك حكم هؤلاء الفحول من الرجال الحفاظ المتقنين إلى قول المتطفلين على موائد الحديث؟

(أتستبداون الذي هو أدنى بالذي هو خير؟!)

وها هما قطبان من أقطاب الفقه الإسلامي (وهما من هما) من منارات الهدى لسعداء الأمة وعقلائها: فهذا هو الإمام (أحمد بن حنبل) يدخل زائراً للإمام

## بعد تكرار نشر الرسوم المسيئة وتصاعد تبجح الغرب: مقاطعة بضائع الدائمارك وتصرة الرسول صلى الله عليه وسلم - فريضة إسلامية

مع تكرار نشر الرسوم المسيئة لرسول الاسلام -صلى الله عليه وسلم -في صحف الدانمارك ويعض الدول الفربية الأخري أصبح المسلمون مطالبون بموقف هاسم للرد على هذه الصعبلات التي لا تكاد تتبوقف نصرة لنبينا الكريم -صلى الله عليه وسلم -ودفآعا عنه ضد تيارات الالحاد والكفر والصليبية ، وإذا كسان العسالم المتحضر يرفض الحروب والردود الانتقامية فإننا يجب أن نتبنى مقاطعة الدائمارك والدول التي تسىء لرسول الإسلام ، والدول الإسلامية مطألبة يرقع شنعبار : قناطعبوا منتجات الدانمارك ودافعوا عن رسول الله وانتصروا

الدانمارك والدول التي الدانماك والدول التي والدول الإسلام ، والدول الإسلامية مطالبة بين المنطقة والدول الإسلامية مطالبة الدانمارك ودافعوا عن رسول الله وانتصروا لله من دولاء الهمج الذين الم

لا يحترمون قيم وتقاليد وهضارات وثقافات وأديان الشعوب !

وهذه الحملة الجديدة المعادية ارسول الإسلام تصتم على لمعين أن يتخلصوا من العجز والخوف والخنوع وأن يهبوا مرة رسول الله بحيث تتم مقاطعة كل المنتجات والغدمات انفاركية وإلغاء كل صور التماون مع هذا البلد المارق سوا المجالات السياسية أو الثقافية أو المكرية أو الرياضية أو أ- بإحية ، وإذا كان اتحاد الكرة المصرى قد قرر مقاطعة القرق إذ ركية وإلى بعض الأنشطة التي كانت مقررة في هذا أ. - فإن القائمين على المجالات الأخرى يجب أن يحذوا نفس الأ. - فعلى سبيل المثال تمتتم الشركات السياحية عن استقبال حماء من الدانمارك وتمتنع المؤسسات الثقافية عن معوة مقد هي هذا الحماء من المذاماركة في الفعاليات والانشطة التي تقام في هذا



علينا التخلص من عجرد واتخاذ موقف حاسم لردع الصليبية الجديدة

التراجع عن هذه المقاطعية منهمنا قندمت الدائمارك من اعتذارات لأنها بلد تتطاول على نبينا وديننا ولذلك يجب أن يكون موقفنا قويا وحاسما حتى لا تتسع دائرة الهجوم والتبجح الغربي كما رأينا في تزايد عسد المسحف التي نشرت الرسوم الكاريكتاورية المسيئة لرسول الإسلام هذه المرة بالمقارنة بعدد الصحف التي نشرتها عام ٢٠٠٦م . بل وصل هذا التبجح إلى بابا الفاتيكان نفسه حينما تطاول على الإسلام وعلى رسبول الله ووصفه بصفات غير لاثقة تعبر عن مدي وعمق الكراهية التى تنطوى عليها قلوب هؤلاء الناس للإسلام والمسلمين .

البلد وهكذا تصبح المقاطعة

منهجا شاملا ومستمرا ليس

في منصبر وجندها أو الدول

العربية وحدها وإئما في العالم

كيف ننصر رسول الإسلام وندافع عنه ! وكيف تكون المقاطعة ؟ وما هي الوسائل التي تجعل هذه المقاطعة وسيلة فعالة لردع هذه الدول ؟

ANDERSON'S TOP OF

من جانبة دعا الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب إلى إنه:

يجب مقاطعة البضائع الدانماركية وقطع العلاقات معها وسحب السفير المسرى من كوينهاجن كرد على تكرار نشر تاك الرسومات المسيئة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – مؤكدا أن الله ينصر نبيه وسوف ينتقم له .

وقال إن من تطاولواً على رسول الإسلام وسمحوا الأنفسهم بنشر تلك الرسيم سوف ينزل الله – سبحانه وتعالى – بهم الهزيمة والانكسار وأن الله يمهلهم لعلهم يشويون إلى رشدهم ويعودون إلى صوابهم .

#### د.محمسد أبوليلسه:

الحكومات العربية والإسلامية مسئولة عن تنظيم المقاطعة وتفعيلها لأن المقاطعة الشعبية وحدها لا تكفى

وأكد د. عمر هاشم أن الرسوم للسيئة ارسول الله - صلى الله عليه وسلم - هي مجرد افتراعات ربيته افتراعا الظافرين على الخرض ويقاتم الوسل والاثنياء وسيد البشر الطهر من معربا عن اسغه اتكرا نشر هذه الرسوم في هسمت الدانمارك وطالب بضورورة اتضاذ اجرامات سريعة لفع هذه المحارات المسيومة وأن يقوم المسلمون في مختلف أنحاء العالم بإيلاغ السفراء بالاحتجاج والإدانة لهذا العدان السافر.

وإشار د. عمر هاشم إلى ضرورة استدعاء سفراء الدانمارك في جميع الدول العربية وإلا إسلامية وإبلائجهم بإدانة هذا السلوك الأثم من خلال القنوات الشرعية داعيا وزارات التجارة في الدول العربية والإسلامية إلى أن تقوم بحصر منتجات الدانمارك والدول التي تتطاول على دين الإسلام وعلى الرموز والقدسات الإسلامية ومقاطعتها من خلال وسائل الإعلام ووضع قائمة سوداء لهذه البضائع ونشرها حتى يلتزم كل مسلم بمقاطعتها.

وأضافه : يجب أن تبذل كل الجهود استصدار تشريع من الأمم المتحدة يعاقب من يسيئون إلى الديانات السماوية لائم. يؤجمون الكرامية والبغضاء بين أتباع هذه الأديان مما يهدد الأمن والاستقرار في العالم .

وأكد د. هاشم أن الاسابع الضفية المتطلقة في الاعلام الفريق والنابه والعاملين على إشعال الصراح بين الحضارات هم النين يقفون وراء هذه العملات الشرسة ضد الإسلام والسلمين متسائلة أين النين يتباكون على حقوق الإنسان في برالمانات الدول الفريلية التى تزعم أنها تحمل مشاعل الحضارة والحرية وتعترم عقوق الإنسان من ازدراء الأديان واضطهاد الأقليات وإهانة السلمين .

وأشار إلى ضرورة أن يقاطع المعلمون الدانمارك مقاطعة شاملة على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية وغيرها . **الحكه مات** 

الصحوفات ويدعو الدكتور محمد أبو ليلة الاستاذ بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر:

على الحكومات العربية والإسلامية أن تتولى عملية المقاطعة وتنظيمها ويقعيلها الأن المقاطعة الشعبية وحدما لا تكلى وقد تؤلى إلى إلحاق الضبر ببعض المسلمين بون أن ندرى بعشيرا إلى أن المقاطعة وسيلة ضغط هروست ضد الإسلام نفسه وضد المسلمين في مكة في صدر الإسلام حينما قوطعوا وحوصورا في شعب إلى طالب لكن لم يود أن رسول الله - صلى الله عليه شعب إلى طالب لكن لم يود أن رسول الله - صلى الله عليه



وسلم -- أمر بشيء من هذا فهى وسيلة ضغط لكن يجب ألا نتوقع أن تؤدى المقاطعة إلى تغيير السياسة الغربية تجاه الإسلام والمسلمين .

ويرى أنه من الصحب التحكم في المقاطعة في ظل العصر التي نعيش فيه لأن العالم منفتح على بهضب البعض ويصحب تحديد السلع والمنتجات التي تنتجها كل دولة وقد تدخل هذه السلع من منافذ أخرى وقد يضار العاطون والموظفون في الشركات التي تسوق هذه السلع مؤكداً أن المقاطعة عملية معقدة على المسترى الشعبي لذلك يجب أن تكون على المسترى الحكومي حتى تؤتى شارها خاصة وأن الحكومات العربية هي التي تتحكم في كل شيء يتملق بصياة شحومها ويالتالي تستطيع تمييد حكومات الدول الغربية التي تتطاول علي الإسلام أو تنشر مثل هذه الرسوم المسينة ويتكور ذلك منها تحت ذريعة حرية الصحافة وحرية الأرائ والتعبير.

ريؤكد د. أبو ليلة أن الحكومات العربية والإسلامية تملك الكثير في هذا السياق الأمها يمكن أن قهد، بوقف التمامل وقطع العلاقات وتبنى مقاطعة شاملة موضحا أنه على الجانب الفكرى يجب أن تكون لنا قنوات ومنافذ على الغرب من خلال أجهرة إعلامية لها ثقلها نرد عليهم ونساند الجاليات الإسلامية التي تعترض وتحتع وتحاول توصيل صوتها الجهات المسئولة .

ويعرب عن رفضه للحجج الفارغة التي تسوقها الحكومات الفويية عنما يغضب السلمون من ثلث اسانات حيث تدعى هذه الحكومات أنها لا تتبدغل في الحريات ."سائلا أي حريات ثلا التي تقتدى على مقسات الشعوب وهم يمنعوننا من العديث عن المرقة اليهوبية المزيفة ويحرمون الكلام عن أشياء كثيرة فلا يستطيع أي شخص مثلا في القرب أن يمجد تنظيم القاعدة أو أن يقول أن لهذا التنظيم ومهات نظر .

المحرقة اليهودية

ويشير د. أبو ليلة إلى أن الرئيس الفرنسي ساركوزي يطالب بتـ دريس المحرقة في المدارس وتعريف الأطفال الفرنسيين بالأطفال اليهود الذين قتلوا وحرقوا مما يؤدي إلى القضاء على

#### مقاطعة بضائع الدانمارك ونصرة الرسول

يراءة الطفولة وفي أمريكا هناك كتاب «دليل الطالب» للدفاع عن أس ائيل بدرس ويوزع على الاتحادات الطلابية وهو يسيء للعرب والسلمين ويسيء للعلاقات بين الشعوب مؤكدا أن هناك محانير تفرضها اوروبا وأمريكا على حرية الرأى لأن الحرية لا يجب أن تصل إلى حد الاسباءة للأخرين ضاصبة المقدسيات والرموز الاسلامية وشامية رسول الله – ميلي الله طيه وسلم – شير البشر الذي يشبهد له كل يوم مليار ونصف المليار مسلم في

ويوضح أن تلك الرسوم السيئة وقحة وتدل على تدنى أخلاق أمسحابها وشنوذهم وإجرامهم فيحق الإنسانية مطالبا باستمىدار قوانين – حتى يعيش العالم في أمان – تنص على

احترام الشعوب ومقبساتها ورموزها ء

ويلفت د. أبو ليلة النظر إلى أن منظمات حقوق الإنسان المثمورة توظف طاقاتها ومواهيها في خدمة الاغراض الدينئة وعند الاسباءة للإسبلام تزعم أن هذه حبرية واو أن اورويا بهذه الطريقة فسنوف تسقط باسم الصريات لأن كل شيء يجب أن يخضم للقيم فرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ليس رجالا سماسيا تولى المكم واتخذ قرارات خاطئة فهو نبى وخير البشر جاء برسالة لهداية العالمين ولو نظرنا إليه من الوجهة الدنيوية نجده يستحق من العالم كله الثناء والتقدير لأنه جاء بالرحمة والعدل والمساواة ، فإذا كان العالم الذي نعيش فيه يصل إلى حد انتهاك العرمات والمقدسات باسم الحرية فإن هذه حرية الغابة

ولست عربة الإنسانية المتحضرة -الدانمارك

ويضيف قائلا :

- حتى لو أراد هؤلاء أن يهاجموا رسول الله – صلى الله عليه وسلم - بأنه نشر الإسلام بالسيف وهذا الكلام رغم بطلانه وعدم صحته إلا أنه طبيعي أن يصدر عن عدو يريد أن يعكس عداوته لكن لم يكن من المتصور أن تنحط الأخلاق بتلك الطريقة المخجلة للسفة خامية من هؤلاء الذين ليس لديهم شرف ولا غيرة على أخلاق أو قيم مؤكدا أن المسئولية تقع على حكومة الدانمارك والمكومات التي نشرت الرسوم في بلادها. لأنه كان يجب عليها أن تراعى مشاعر المسلمين.

- إن الغيرب بقيرض علينا بعض الأشبياء لتبدريسيها في مناهجنا التعليمية حتى لا "عارضت مع قيمنا وتقاليدنا وثقافتنا وعندما نعترض يتهمنا كمغلاق والجمود والتطرف والارهاب لأن المسألة حينما تتعلق بالمربيين تصبح حرية وديمقراطية وحقوق إنسان أما عندما تتعلق دنا فتصبح جمودا وإرهابا وانفلاقا ،

ويدعو د، أبو ليلة الغرب إلى أن يعدل من أسلوبه وأن يغير منهجه وأن يبحث عن طريقة جديرة بالاحترام لأن القوة لا تدوم وإذا كان الغرب في يده القوة والنفوذ والثروة في الوقت الحاضر فإن هذه الأشباء سريعا ما تنتقل من بده إلى يد غيره ،

نصرة الرسول

#### د. أحمد عمر هاشم: يجبقطع العلاقاتمع الدانمارك وسحب السفراء العرب

الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر السلمين في العالم إلى نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه ضد الحاقدين والمتطاولين ومقاطعة منتجات الدائمارك وغيرها من البلاد التي تسيء إلى ديننا وإلى رموزنا ومقدساتنا مؤكدا أن هذه الاساءات المتكررة من جانب الغرب تعبر عن حقد دفين كما تعبر عن اختفاء الأخوة الانسانية لأن المسألة تجاوزت مجرد التكذيب لرسول الإسلام فيما بشعلق بالعقيدة «لكم دينكم ولى دين» إلى التجريح والتشويه والتطاول دون غاية أو هدف ويقول نحن نتوقع المزيد من حسلات الهجوم والتطاول الغربية في ظل هذا الصمت الإسلامي معربا عن أمله في أن تدفع هذه الصملات المسلمين إلى الاعتبصبام بدينهم والدفياع عن رسيولهم - صلى الله عليه وسلم - ومواجبهة هؤلاء الماقدين بالمقاطعة الشاملة حتى ننصره -- صلى الله عليه وسلم -كما تصره أسلافنا في صدر الإسلام ،

ويرى د. البرى أن الغربيين لن يحترمونا ولن يتوقفوا عن الهجوم على ديننا ونبينا إلا إذا كنا أقوياء • وأعدوا لهم ما أستطعتم من قوة ومن رياط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، مؤكدا أننا لن نصبح في دائرة الاحترام إلا إذا حققنا هذه الآية الكريمة أما حيثما نتخاذل ونجين ونعجز عن نصرة نبينا فسوف تسشمر حملات الهجوم بل يوجه الغرب إلينا اتهامات بالتطرف والإرهاب وغيرها،

ويضيف : إذا تخلينا عن رسالتنا وعن ديننا وعن نصرة نبينا فلن نلقى من الغرب إلا الافتراء والتشبويه والتجريح والاسباءة والتطاول على الرموز والمقدسات صعربا عن أسبقه لأن المؤسسات الإسلامية وفي مقدمتها الأزهر لا تقوم بدورها كما ينبغى في الدفاع عن رسول الإسلام ونصرته

ويؤكد الدكتور حسين شحاته استاذ الاقتصاد الإسلامي يكلية التجارة جامعة الأزهر:

- إن القاطعة الاقتصادية أو ما يمكن تسميته بالجهاد الاقتصادي ضد الدول التي تعتدي على ديننا ونبينا ومقدساتنا فريضة شرعية وضرورة عقائدية موضحا أنه طالما قد حيل بيننا وبين الجهاد بالنفس فعلينا بالجهاد الاقتصادى الذي من أسلحته التضمية بالمال لتمويل شراء السلاح والانفاق منه على شئون الجهاد والمجاهدين الأغرين ومن أسلحته كذلك المقاطعة الاقتصادية التي تهدف في المقام الأول إلى اضعاف اقتصاد أعداء الأمة وتقوية اقتصاد الأمة العربية والإسلامية حتى لا تكون عالة على أعدائها بجانب الاضرار بالمصالح الاقتصادية للعدو بكافة الوسائل وتدميرها وتحريض العاملين في كل مكان على عدم التعاون معه .

ويشبيس إلى أن رسبول الله – صلى الله عليبه وسلم – حبذر ويدعو الدكتور محمد عبدالمنعم البري الاستاذ بكلية المتخاذلين المترددين عن التضحية من أجل نصرة دين الله بالعذاب



## أنوارالرسول

عيدالليب



الشديد وأكد على الجهاد بالمال فقال : ومن جهز عاريا في سبيل الله فقد غزاء وقال : دومن لم يغز ولم يجهزُ غازيا أو يخلف غازيا في أهله يخير أصابه الله -تعالى - بقارعة قبل القيامة، .

ويضيف د، شحاته :

 إذا كان الكافرون والمشركون والمطبيون واليهود بنفقون أموالهم للاعتداء على الإسلام فعلى المبلمين أن ينفقوا أموالهم في سبيل الله لحماية المعلمين يقول - تمالي: «إن الذين كقروا ينققون أموالهم ليسدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم هسرة ثم يغليون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون، .

ويوضح أن الجهاد الاقتصادي ليس شعارا رنانا ولاخطة عصماء ولأ متاجرة بمصطلح الجهاد وإنما هو جهاد عملي يجب تتفيذه ليكون واقعا ملموسا غمالا يشغى به الله صدور قوم مؤمنين ويغيظ به اسرائيل والدانمارك وأمريكا ومن على شاكلتهم من أعداء الاسلام والمسلمين.

ويطالب د. شحاته المسلمين بأن يبذلوا من أموالهم وجهودهم وأنفستهم منا يتمسرون به دين الله ويدافعون عن رسبول الله -صلى الله علينه وسلم - لأن دين الله هو أغلى منا عند السلم مؤكدا أن المقاطعة هي أضعف الإيمان خاصة في حالة تخاذل حكام الأمة العربية والإسلامية وعدم السماح للشباب والرجال والنساء بالجهاد من أجل نصرة رسول الإسلام ،

ويرى أن المقاطعة الاقتصادية في مثل هذه الحالات تعد من قبيل الواجب الديني الوطني مشيرا إلى مقولة الشبخ يوسف القرضاوي · كل قرش يدفع اشراء سلعة صنعت في اسرائيل أو أمريكا يرتد رصاصة في جسد طفل مسلم.

ويحذر د. شحاته من اليأس والتخاذل والتفريط والغنوع لأنه يعد خيانة في حق الإسلام ورسوله مطالبا بعدم الخوف والإيمان بأن النصر على الأعداء ليس بكثرة العدد أو العدة وإنما بالقيم الإيمانية.

أحمسدعطيسة

مع إشــــراق نورمــــو لدك تجافت جنوبى عن مضاجعها فاك أفى أحسسبك وأفى وأن قلبى للروضسة سساكن وأن هلمك راشيني سيا تشيابه وأن زادك كسسسافنى وهو وأن الصلاة عليك تسميني وأن نورك شساغلى أصسيسوا

أحبيك يارسول الله ياسعت

وأشبهب دالله والللائكية أن

فسسأتا فيحسبيك والد

الكريم سكن عسيناى السسهساذ خسرم على تفسسى الرقساد لا أقسول على الفسراق بعساد مساداح المحسبسون أوعسادوا خلق الله ومساطسيسه أضسلك خسيسرمسا أغسدوبه زاد مسا فكسرك الثاكسرون وازدادوا به فسيبوق المراد مسيداد

قلبى لحسبسيب الله منقساد فسييض نبع الحب يـزداد ساسبيقنى للريادة فييث رواد دحت أفهل صفهسسسا أزداد طاب لى غىسىيىسىرھا زاد البسيت لى باللين أجسداد بهليهم علت للإسلام أمجاد تمسكوا بسنة نبسيسهم سسادوا

غسلةهم للنين وعسنسلا هزيع الليل لله عسبسالا أيطيب للمخبتين الأملين رقالا بجسوف الليل لله سُـجُـــاذ

الجليل هزنى إعشرائى سهالا الضردوس أصبسوا إليسها أرتاد أولئك بفسضل ريهم سسادوا لنوروجسه الله شسهسلا ترشيفت حيلاوة الإيمان كياملة أروى فلمسأ النفس فسمسا مساذا أروم والراشسينون وآل فهمسوم أضساءوا لنا الطريق وعسواكستساب الله لزمسوه

مسحبك رجال بارسول الله فتحوا البلاد عمروها قاموا تجافت جنوبهم عن مضاجمها كبلاتسابقوا عباشواطاعية

تلمست الغشب لاخفتهن فسنشسفعنبى اللهجنان جنان الغلا للمخبت نوالراشيدن هبنى والحسبين منزلة اجسطنا

#### رساموالكاريكاتيريؤكدون، ازدراءالأديان والسخرية من الأنبياء ضد حرية التعبير

للمرة الثانية في عام واحد تعاود بعض صحف الدنمارك نشر رسوم كاريكاتورية تسيىء للنبي محمد صفى الله عليه وسلم مستفرة في ذلك مشاعر ملايين المسلمين الذين يربو عددهم على خمس سكان العالم، ومستفرة مشاعر مسلمي وكانت حجة ناشها الذين يربو عددهم على ٢٠٠ ألف مسلم، وكانت حجة ناشرى الصحف أن ماحث بدخل في يند حرية بديد تتداعى الأحداث وتصدر بيانات الشجب والاستئكار عن الجهات الإسلامية، وإذا كان ماحدث تم بناء عن جهل عن الجهات الإسلامية، وإذا كان ماحدث تم بناء عن جهل في الجهات الإسلامية، وإذا كان ماحدث تم بناء عن جهل لأن قصدا لإثارة الفنتة بين أصحاب الديانات السماوية لأصحابها، والسؤال: هل سلاح فن الكاريكاتير أو السينما أو المسرح أو الموسيقي أو غيرها من المقنون واستخدامها المسرع أو الموسيقي أو غيرها من المقنون واستخدامها والتهيري.

#### تحقيق: صلاح البيلي

Medic بداية أن قيم الحضارة الفربية تختلف في بعض سرورة واشبيقائها عن قيم بلدان المالم العربي والإسلامي، ولاشك في أن حرية الرأي والتعبير تأخذ مسالك شتى وصوراً عديدة وتسارج من اقصي اليمين الأقصى اليسار، ولكن في النهاية تجمع البشرية حضارة إنسانية واحدة فيها من المشترك الإنساني والتكوليني اليومي من ماكل ومشرب وطبس واتصالات أكثر من أوجه الخذاف والاختلاف والاختلاف وهذا أدعى لتوحد الحضارة الإنسانية وانقاذ الكرة الأرضية من المفتر والحروب الذهبية والمرقبة بلاً من تنجيجها خاصة وأن عصرنا الراهن اختصر للساغات والزمان وصار كل فعل في معمرنا الراهن اختصر للساغات والزمان وصار كل فعل في معان ما على الأرض يلقي بصداء وظلالة على يقية أرجانها!!

 Add المساغات والزمان وصار كل فعل في القدة أرجانها!!

 Add المساغات والمراكبة على يقية أرجانها!!

 Add المساغات المراكبة المساغات والأمان وصار كل فعل في القدة أرجانها!!

 Add المساغات المساغات على بقية أرجانها!!

 Add المساغات المساغات على بقية أرجانها!!

 Add المساغات المساغات على المناخلية المسائلة المساغات المس

 سألت فنان الكاريكاتير أحمد طوغان، هل يدخل رسم الأنبياء للسخرية منهم في باب حرية الرأى والتعيير، فأجابني قائلا:

— أن الكاريكاتير سلاح خطير، ومسئولية رسام الكاريكاتير
مسئولية جسيعة واستخدامه لإمانة الأنبياء والسخرية من العقيدة
والانبيان جريمة تستوجب الققاب، ومن يقعل ذلك عن جهل لايفهـ
في الأديان ولا العقائد ولا الانبياء ولا المضارات ولا التاريخ
وهذا إجرام ومحق وهم كبير، ونحن المسلمين نحترم كل الأديان
ركل الانبياء، وعن نفسى أرسم طيلة ١٠ عاماً بلا توقف ولم أسمح
أن أشاعد مثل هذا الانحدار للخلفي الرامن، ربما كانت الحضارات الحضارات الحضارات المناسات



بدريد سرويد سرويدي والتقافي، إننا كمسلمين لم الحماقات يحط من شائها الاخلاقي والثقافي، إننا كمسلمين لم نتخرض آبدا كرسامي كاريكاتير لأي دين أو نبي بالسخرية، ولم نتخل في شرك المعتقبات الدينية لأي شعب ولانسي خصوصيات كل دين من الأديان الصحاوية الثالات الكبرى اليهودية والمسيحية والإسلام، فهذه الأديان طورت البشرية وصارت من قيم الحضارة الشخوط في المحتقدات، وبالتالي فعا فعله الرسام العامل وصحيفته لايدخرا، في باب حرية الرأي والتعبير بل يعتبر جريمة أخلاقية وسقطة - تدارية لانهم استخدموا سلاح الفن والرسم وهو سلاح خطير واستخدامه بهذا الشكل يعتبر تبلوغاً في الجهل. يضوف رسام الكاريكاتير طوغان

مـ مطلقاً لايذخل ما فعاوه في حرية الرأي والتعبير وهذا يحتاج منا لكنف هذا للنزلق وخطورته وتنبيه هؤلاء إلى النحدم الذي يسعون نحوه وبييان أن هذه الرسومات لاتفيدهم بشيء، وليست فنا ولا معارسة للحرية بقدر ما هي أثارة للمشاعر وتأجيع للحزازات الدينية دون وازع أخلاقي أو من ضمير أو إنسانية بل هبوط للدرك الأسفل من الإنسانية والنوق، فبإذا نبهناهم ولم يرتدعوا كان لنا حق رقم دعوى قضائية أمام محاكمهم للاقتصاص منهم وكنف حقيقة وخطورة ما ارتكبوه.

العن المعلومي والعربية ● ويري الفنان التشكيلي محسن شعلان وكيل وزارة الثقافة المناحف والغنون:

\_ إن ماحدث لايدخل في دور الفن ولا حرية الرأي والتعبير بل
هو استخدام خناطي، لسلاح خطير واقتحام لنبي الإسلام في
مهاترات وهذا مرفوض لأن الفنائين والمثقين في كل العضارات
هم أرلى الناس بذن يبتعدوا عن هذه المهاترات لأن الفن الحقيقة
همة أرثى الناس بذن يبتعدوا عن هذه المهاترات لأن الفن الحقيقة
هيمة أخلاقية وجمالية وله دور إيجابي ويناء في نهضة الشعوب
فكيف برسوم تسىء لتبي يرمز لديانة يؤن بها ملايين البشر؟!.

طوغان: استفلال الكاريكاتير لإهانة
الأنبياء جريمة تستوجب العقاب.
 محسن شعلان: الخيال المطلق في رسم
الأنبياء ضد الفن الحقيقي وأقرب للدعاية.
 البهجوري: الفن لا يعني انتهاك المقدسات
والا انقلب الفوضي.

الأنبياء والأديان لها قدسية \_ يقول محسن شعلان ـ ولها

الاسبية ، والدين فها هدست \_ يقول محسس سفعاد \_ ويه خصوصية \_ والدين فها خصوصية \_ من يقيد البشر العالدين بحملهم الرسالة وتلقى وحى السماء وهذا أحرى أن نحترمهم، وإذا كان اللغن في أحد جوائب يقوم على الضيال فإن الضيال المثلا أن تصوره أو رسم نبى فهذا مالم المثلا أن تصوره أو رسم نبى فهذا مالم يقال مها أحد، نصن نحترم حرية الرأى والتمبير وهي مكلولة، ولكن مثال معشال محقول ان ورالا خمسونا كل شيء وهدمنا كل شيء باسم الصرية ويذلك مثالف الطبيعة البشرية، والا فل بورتكاب أن فعل ذلك أحد اتهم عام عارياً بحجة معارسته لحريته؟، إن فعل ذلك أحد اتهم عارتكاب أن فعل ذلك أحد اتهم بارتكاب فعل فاضح في الطريق المام لأنه اعتدى على حرية الإخريزي، ومكذا في الطريق المام لانه تعدى على حرية الاخريزي، ومكذا في الفري جميع الطنون بلا استثناء على حرية الاخريزي، ومكذا في الفرن وجميع الظنون بلا استثناء على حرية المتحدية على المريق المام لانه استثناء على حرية الخريزي، ومكذا في الفرن وجميع الظنون بلا استثناء على حرية المتحدية على المريؤ المام الانتخاب على المتحدية المتحدية المتحدية على المريؤ المام الانتخاب المتحدية المتحدية على الطريق المام لانه اعتدى على حرية المتحدية المتحدية المتحدية المتحدية المتحدية المتحدية المتحدية القرية المتحدية المحدية المتحدية المحدية المتحدية المتحدية المحدية المتحدية المحديدة المحدية ا

عندئذ يجب أن تقن الصرية ويتسخل الضميس البشري لصايتها عندئذ يجب أن تقن الصرية ويتسخل الضميس المساوي الحمايتها في ضمير الإبداع وصياحة المحسات والمطورات وإذا كان رساما والدين المسيح فرسموه في صمورة بصياته ولا تقدر من هو في صماية لا لا لا يتعتبرهم فوق مصاف البشر العالمين ولائن لم يسمح الأزم يظهر الأنبياء ولا الصحابة في الأعمال الدرامية وعلى الأخرين أن يجترهوا ذاك عندنا ولايسخوا منه وإذا أراد أحدهم أن يطلق لضياك العنان ويصوم حول نبى أو دين فليكن بمصورة لا ثقة لصياب المائن وهذا بوره ولا تحول لدعاية سياسية لفية في الإعجال والمائن ومدا بوره ولا تحول لدعاية سياسية ويشامي راق مكذا اللان وهذا بوره ولا تحول لدعاية سياسية ويشام المورة أن المؤتم أن هيئة مركة قذرة فية في راهيجة) الربط بن كل ماهو إسلامي وكل ما هو إرهابي وهذا مرفوض أخلاقيا وقنياً لأن الفن أرقي وأسمى والا لم يعد فنا طم تحد الصرية عندئذ صرية بل أي اسم أخر لاعلاقة له بالحرية عددات وممارستها.

الفن والدعاية 
● واتفق مع الرأى السسابق القنان جسورج 
اليجوري وقال:

... إن الفن وسيلة من وسائل التعبير فإذا خرج عن مساره
... إن الفن وسيلة من وسائل التعبير فإذا خرج عن مساره
الأخلاقي وبخل معترك السياسة فقد خلع رداء الموضوعية
والنزامة وارتدى عباءة الدعاية وفارق كبير بين ممارسة الفن
وبين الدعاية السياسية، وإذا كنا نؤمن بحرية الرأي والتعبير
فإننا الانهن بحرية انتهاك المقسات الأبيان ورموزها وأنبيانها
وإذا سمحنا بذلك كانت فوضى ولا منجاة فها لأحد

واستبعد الفنان عمر طراوى أن يكون من قام

بذلك فنانا حقيقيا وقال:

لل - الفنان الحقيقي صاحب ضعير يقظ وقلب حى والا تحول للكراهية ونفت سمه في جسد الصضارة فالفن محايد كوسيلة والفنان هو الذي يعطيه من روجه وضعيره ويكسبه وعياً ورساكا مثل عمل الصديداي والطبيب قد يكون مداوياً ويبعا كان سماحا يجهز السم للفتك بالأبرياء.. وإذا كنا نستنكر ما فعلته صحف رسالتنا للأخرين فلا ندع لهم فرصة العنر بالبهل خاصة وأن رسالتنا للأخرين فلا ندع لهم فرصة العذر بالبهل خاصة وأن المسلة تكررت وكشها مقصورة موقصيد من ورائها إهانة لإسلام ونبيه ويث بنور الفتئة في الحضارة الإنسانية المعاصرة، نحن كرسامين عرب الافعل فاي الانقرب من هذه المنطقة عن فقاعة بأن الدخول فيها ليس فناً ولا التخريب والإثارة.

تتأقض دولى!
● وانتقدت د. ليلى عنان صاحبة الكتاب المهم في فضح اهداف الحملة الاستعمارية الفرنسية على مصر منذ قرنين من الزمان.. انتقدت ماحدث وقالت مند المستعمارية الفرنسية على مصر عنان القالت المستعمارية المس

ـــ هل تجرق صحف الدنمارك التى نشرت الرسوم المسيشة للنبى أن ترسم رسماً واحداً يهين اليهود أو تكتب (نكتة) واحدة ضدهم؟! وتقول:

ـ أننا لسنا خرافاً للذبح كما تصورنا نابليون وحملته في السابق، ويجب أن يعرف منّ يسيئون إلى ديننا أن نبينا ودينناً خط أحمر لانقبل المساس بهما، لقد اقتربت (حركة طالبان) من (تماثيل بوذا) في أفغانستان فثارت (اليونسكر والأمم المتحدة) واعتبرنا التماثيل من تراث الإنسانية وعندما اقترب كاتب فرنسي «بيوينييه» من حاخام بهودي قُطع عيشبه ونيذته وسائل الإعلام الفرنسية واعتبرته «هتار» الجديد أما عندما يتعلق الأمر بسيدنا محمد يقواون حرية تعبير وهي في الحقيقة حرية شتم وسب وعبوان، في المقابل نحن لانعفي أنفسَّنا من المازق لأن قلة بالغرب هي التي تعرف الإسلام وتدرك رسالته، أما الفالبية فلا تعرف عنه شبيئاً وتعيش في جهل مطبق ويصدقون ما تنقله وسائل الإعلام عن ربط الإسلام بالإرهاب والدم، لقد استعمرتنا أوروبا في العصبور الوسطى باسم الصليب لتبرير العدوان ونهب الثروات ولازالوا ينظرون إلينا بتعال وأن لهم أن يشعروا بأننا لسنا بلا كبرامية ولا حيقيوق، وأننا قيادرون على الغيضب وشيرح ديننا وحضارتنا، لقد أطلق المؤرخون الغربيون على عدوانهم في العصور الوسطى «الصروب الصليبية»، بينما كان المؤرخون المسلمون أكثر تحديداً فأسموها «حروب الفرنج» ومن هؤلاء: «ابن الأثير وابئ القلائس وابن العديم وابن واصل وآبن شداد والعماد الأصفهاني والمقريزي وابن تغبري بردي وبدر الدين الضيار والقلقشنديء.

 وتوه د. جميل حسين عميد حقوق بنها وأستاذ القانون الدولي إلى أن:

ـ العقلاء يستطيعون مقاضاة الصحف الدنماركية وفقاً (للاتفاقية الدولية للحقوق المنية والسياسية) المؤقعة سنة 1917 والتي نصت في المادة ٢٠ على عدم جواز اللجوء للدعاية لإحداد الكراهية وازدراء الاديان أو التمييز العنصري ضد دين أو جنس أو رفي المؤسسة في المؤسسة من المؤسسة من المؤسسة المؤسسة المؤسسة المؤسسة المؤسسة التعدى ووقف ممارسة التعالية ومكشوفة.

#### مع تكرار نشر الرسوم السيئة لرسول الإسلام

#### الحرية فى المنظور الإسلامي بين النسبية والإطالاق

تكررت مسألة نشر صحف أوروبية رسومات كاريكاتورية مسيئة للنبي عليه الصلاة والسلام، وتعددت واختلفت الرؤي حولها، وإن تذرع المدافعون عنها بأنها من قبيل حرية التعبير عن الرأي، وأن مجتمعاتهم تجعل من الحرية قهمة عليا لا يجوز التنازل عنها، وأنها تمثل خطا أخيرا في الدفاع عن جوهر الحضارة الأوروبية كيل، ومن ثم فإن النقاش والحوار حول تلك المسائل وغيرها من الأمور بجب أن يبتدئ بتجليه وتعيين مفهوم الحرية ذاته وتحديد أبعاده والتمييز بين جوانب الإطلاق والنسية في المفهوم والممارسة .



# • الاسلام دعوة إلى الحرية ويرفض استذلال الناس واستعبادهم الحرية بمعنى التجرد من كل مايفيد القول أو الضعل أو السلوك ومن المسئولين تجاه الآخرين وهم لا وجود له. • العدل يجبأن يفيد الحرية حتى لا تتجول إلى اعتداء على الشعوب

وأديانها وقيمها

#### بقلم ؛ الحبيب على زين العابدين الجفري

قبل كلمة المدرية تلك التى على الفريزة الفطرية في الإنسان، والتى تتعاطف معها الإنسان، والتى تتعاطف معها أسط معاتيها اختفاء القيود على النشساط الفسردي بهذا المعنى من مراحف القدرة على التعبير والمركة دون ضوابط ؟ الإسكنة الصديت عن نوع من المحرية المناسبة، التى تشكل مقدمة المحرية غضرورية العصوار والتعارف المضارف المحاسفة المحرورية العصوار والتعارف المحاسات والشعوب ؟

إن الحرية في معانيها تعنى المساهلة التجاهة توازن محين أساسه السجاسة وين ما يقطه أو يعلن الإنسان وبين ما يقطه أو يعلن الشعور الداخلي وبين التعبير عمن ذلك الشحور الداخلي وبين التعبير يعنيا بالحديث عن المحرية باعتبارها توعا من الإعلان عن حقيقة الوجود البشري، تسمية الميارة والمراجة والمواجة والمواجة .

ولقد رسخ الإسلام مفهوما راقيا ايجابيا للصرية تحن في حاجة إليه، ابتداء من الإطار الكلي الحاكم للحركة الإنسانية والجامع بن الاستحضاراف

والعبادة بالعنى الواسع، فإذا لضناسية أخذا بالمفاهم الاساسية للاستضادي للستضادي الشوة والمسادي المسادي المسادي المسادي المسادية والمسادية والمسادية التي الذي لا يتصحصب في أداء الشدى التعبية التي النسك أو المدور التعبية التي تطالب مدى أصالة ملي إليها، فنبيا الله تعالى إليها، فنبيا الله تعالى إليها، فنبيا أسادية في أصالة مدى أصالة مصدى أصالة مصدى أصالة مصدى أسالة على إليها،

تأمل آيات استخلاف الإنسان في الأرض، وتضوف الملائكة من أن يتسرتب على وجاود الإنسان في الأرض القسناد وسنقك الدمناء لتعرف ما هي الحكمة من لخشيار الإنسان الخلافة ابتداء، إذ قال لهم رب العبزة: ﴿إِنِّي أَعَلَمَ ما لا تعلمون ، قمعنى إنى أعلم منا لا تعلمون ليس نافينا لقهوم الملائكة أنهم سيقسدون في الأرض ويستفكون الدماء، لكنه مقرر لحقيقة جوهرية وهي أن وجود الإنسان وخلافت في الأرض ليس القنصنود بهنا الأرض، وإنما القنصود بها الإنسان . قلو كان المقصود بهنا الأرض لاقتضى حبسن التدبير الإلهي أن يجعل قيها من يحسنون التصرف قيها فلا

يقسدون الأرض ولا يسعون



فيها فسادا

بتعبير آخر فإن عمارة الإنسيان الأرض ليبست غباية ذاتية، وإنما هي وسيلة إلى الغبابة وهي تصقق الإنسبان بعبوديته لله تعالى، ولهذا لم يمنع الله تعبالي وجبود صبور ومظاهر عمارة الأرض عند من تمرد على أوامسره وحستى عند من ينكر وجسود الله أصسلاء فسحستى من ينكر وجسود الله تعالى هو صاحب صورة خلافة عند الله تمالي، لكن حقيقة الضلافية ممتنعية عنه، ووجيه امتناعها عنه مقصودها الذي من ورائها ، وهو عنمنارة الأرض بمقتضى إرادة خالق السماء والأرض وتوجيهاته وأوامره ،

إن التنتجة التي وصل إليها الإنسان في عمارته للأرض هي عصارة مسورية تكتمل الكون وإمكاناته ، لكنها غلت خلافة ميتورة القصة به بعني أن الإنسان قد فعل كل ما يريد لكنه لم يجد السعادة والعربة والراحة التي ينشسنها من السعى إلى الأرض وإعمارها وزخرفها والذي يراجع التحصائيات يجد إللان يراجع التحصائيات يجد إللان يراجع التحصائيات يجد العالم توجد التحصائيات يجد العالم توجد

فى الدول التى سبسقت إلى الحسسريات والإمكانات الاقتصادية والتكنولوجية في إدارة الأرض.

مجمل القول أن الإنسان قد أقنام صبورة الضلافة وأم برتبط بمقيمينودهاء قليس للقصود من الضلافات ذات عمارة الأرض، وإنما المقصود من الضارفة حسن عمارة الأرض كنمنا يأسرنا خنالق السجمية ات والأرض وطلب لرضياته، فيإذا أنت غيرست شحرة فذلك لأنك تعلم أن لك فسها أحرا وأن كل من أكل منها من إنسان أو بهيمة أو طير اك فيه الأجر، فأنت هنا قد غرست الشجرة بمفهوم ربائي هو سير خيلافينك في الأرض ، أي أنك عسمسرت الأرض لتبصل إلى الذي أميرك أن تعسيمسرها وليس لذات عمارتها.

ومن ثم فإن تصور الإسلام الحرية لا ينطلق من طبيعة للإنسان تنبثق عنها بذاتها حقوق وحريات، وإنما تستمد الحرية مفهومها وصفاتها التكوينية والتجريبية وضوابطها من الحقيقة التي ينطلق باستمنها كل شئ في الكون . إن الله خــــالق هذا الكون وهو أعلم بمخلوقاته قد غمن الإنسيسان من يون الكائنات بالاستخسلاف بمأ استحفظ عليه من أمانة العقل والإرادة والصرية والمسشواية والتى تدور حولها أيات التكريم والاستخلاف والتسخير.

والحرية بالعثين التكويني والحرية بالعثين التكويني من والحرية بالعثين التكويني والمتحدث الله تعالى بتحمل القدر فه فعد المتحدث من الإنسان الذي المتحدث لله طوعاً، إذ لم يجدد لله طوعاً، إذ لم يجدد على المجدد لله طوعاً، إذ لم يجدد على المجدد على

الإيمان ولا مسمح لغييره أن يجبره على الإيمان ، غالحرية يجبره على الإيمان ، غالحرية المعادة الله تحالى، والمؤمن يمسيلة والإيجال واستشحار نعم الله يعاد الذي يجعل المرية والثمرة ، غالمرية طريق المبيلة الله وهي كدح لا يقطله في معراج الإنسان إلى التخلق الله والارتقاء والكمال، وكلما إنداد إخارهما في من كل مخلوق المبيرية الخالق إداد اخارهما في من كل مخلوق .

حثى لتنفعو الصرية هنا واجبات مقدسة لاحق للإنسان أن يضرط أو يتهاون أو يتنازل عنها، لأنها ليست ملكا له وهو مطالب بالتصرف فيها وفقا لإرادة المالك ، فتصبح محافظة الإنسان على حياته وتوفير مقومات بقائها ليس حقا للإنسان أو حرية يستطيم أن يفبرط فينها بالانتنصار أو التجويم، وقس على ذلك سبائر الصريات والحقوقء الأمر الذى يجعلها حريات مقدسة وأمانة في عنق كل المستسخلفين يحاسبون عن الذود عنها وإقسرارها في دنيسا الناس وواجبا دينيا يتعين القيام به لكل البشرية دون فوارق بين

فالحرية إذن هي شرف الاختيار الذي خول الله تعالى الإنسان أن يقسوم به، وهي ليست ثانية في الإنسان، بمعنى أن الإنسسان أن جو خصرية بإرادته، وإنما نال الحرية بإختيار وتكريم من الله للحرية فالإنسان حرفي مجال المعنى أمانة الحرية في والاختيار ليقوم بالمهة الحرية في والاختيار ليقوم بالمهة الحرية في ذكرها وهي العبادة لله عز وجل ومن ثم الخلاقة في الأرض،

عرق وجنس واون -

والإسلام في جلوهره هو بعوة إلى التحسر لكل الناس باعتبار الصرية هي الأصل

المام كما في قبولة عمر بن الغطاب رضي الله عند : ومثى الخطاب رضيح المناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار أو لمن أمهاتهم أحرار أو لمن أو لين أو لون، عمرق أو يش أو لين أو لون، دعوة الحرر الإنسان بمسقلة المراجعة من الله تعالى والمستنبة المرحة من الله تعالى والمستنبة في أرضه.

وهو دعوة شاملة للتحرر من كل ما يقيد الإنسان من روابط تناقض طبيعته وتكبل إدانته تلخصها عبارة المسحابي الجليل ربغي بن عمامسر حين الجليل ربغي بن عمامسر حين المباك رسمة قائد الفرس عن قال : وإن الله بتعقا لنخرج من شاء من عباده من عبادة المباد إلي عبادة الله وهده، ومن جسود الأليان إلي عمد الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة النيا والخرة.

فنجنوهر الإسبلام تصرير

الإنسان من عيادة العياد، والتي تعنى في أعمق صبورها عسيسودية الإنسسان للأهواء والشهوات، كما تعنى أيضا عبوبية الإنسان لغيره من البشر بكل ما تحمله من قهر وطفيان، على نحق يجعل عبادة رب العبياد أسمى درجات التحرر الإنساني، إذ لا توجد أي قسيسبود على الإدراك أو الاعتقاد أو القول أو الفعل والصركة سوى علاقته بريه تعالى، بل إن مناط التكليف في الشريعة يقوم على الحرية، إذ إنه مترتب على العقل والاختيار وهما أساس الحرية الراشدة، وليسبست هسسرية الأهواء والانفعالات الطبيعية والغريزية، فالمكره لا مؤاخذة عليه لأنه فقد حرية الاختيار.

وحريات الإنسان وخياراته في التصرف واسعة جدا في الفقه الإسلامي، إذ ما أخننا في اعتبارنا المجالات الخمسة للأحكام الشرعية من الواجب

#### العرية في النظور الإسلامي

والمصرم، وأن منا بين الواجب في الطرف الأيمن ويين المصرم فم الطرف الأيسير، ثمية مجالات متسعة ورحبة للحريات الانسانية، بمعنى أن هناك حدودا قصصوى للحسرية الانسانية في اقبعل هذا الأتك محتاج إليه، أو لا تفعل ذاك لأنه يمثل مسررا عليك في الدنسا والأخبرة، لكن منا بين دفيتي القيعل والشرك، هناك مساحات واسعة للحركة يأخذ بها الانسان ويتعامل معها على سبيل الارتقاء، والسموقي عبوديته لله تعالى، مع كوبته غير مقيد في أكثر الواجيات والمجرمات إلا بقيد الرقابة الذاتسة لله تعنائي على نفسيه، وهو معتى الاحسبان السامى في الإسلام. أن تعبير الله كانك تراه، فان لم تكن تراه

فأنه براك . ففي صحيح البخاري عن طلحة بن عبيد الله قال : «جاء رجل إلى رسبول الله ، صلى الله عليه وسلم، من أهل نجد ثائر الرأس يسمم دوى صوته ولا بفقه ما يقول حتى دنا فإذا هر يسال عن الإسالام، فقال رسسول الله، عبلى الله عليسه وسلم خسمس مبلوات في اليوم واللبلة، فقال • هل على عسيسرها ؟ مسال الا إلا أن تتطوع، قال وذكر له رسول الله ، هملي الله عليسه وسلم، الزكاة، قال هل على غيرها؟ قبال: لا إلا أن تتطوع، قبال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أربد على هذا ولا أنقص، قبال رسبول الله ، صلى الله عليه وسلم · أفلح إن صدق» ، فالمقسسود هنا أن هذه هي طاقة الرجل وحرية تصرفه، لا بكلف بأكثر منها، لكن الإسلام بدفع الإنسان إلى الارتقاء بدريته وتمسرفاته على ندو



تغدو حتى الباحات والعادات، ضربا من العبادة والتقرب إلى الله تعالى .

فبالصرية على إطلاقتها بمعنى التجرد من كل ما يقيد القسول أو الفسعل أو السلوك والتصرف أو من كل ما يوجب على الإنسان من مسئولية تجاه تقسسه أو الأخسرين، وهم لا وجود له، وكون الإنسان جزءا من جمياعية بعثي خيضوعيه لدرجات متفاونة من الواجمات والمستوليات، الأمر الذي يقود الى بخول العربة دائرة العدل، حبث لا تحد المربة كقيمة فأعلبتها الإبالعدل الذي بعلى من شائها أو يمنعها من أن تتحول إلى اعتداء على الأخسرين، وهي بذلك تصسيح حرية نسبية خاضعة للمسئولية وللواجب الإنسيائي نحو الذات وتمو الأخر، كما في المديث الشريف الذي أورده الطبراني في معجمه الكبير عن أبي إمامة قال: «إن غلاما شابا أتى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقبال: يارسبول الله، ائذن لي في الزناء فيصباح الناس شقال : (منه)، شقبال رسبول الله ، صلى الله عليبه وسلم: (أقسروه إذن)، فسدنا حــتى جاس بين يدى رســول الله، صبلى الله عليـــه وسام، فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم : أتحبه لأمك؟ قَال : لا ، قسال : وكسذلك الناس لا

يحبونه لأمهاتهم، أتحبه لابنتك 
إقال: لا ، قال: وكلك الناس 
لا يحبونه لبناتهم، أتحبه لأخذه 
قال: وكلك الناس 
لا يحبونه لأخواتهم، أتحبه 
لا يحبونه لأخواتهم، أتحبه 
الناس لا يحبونه لعماتهم 
أتحبه لخالتك ؟ قال: لا ، قال: 
لا يحبونه لعماتهم 
وكذلك الناس لا يحببونه 
لذالتهم، فوضع رسول الله ، 
ملى الله عليه رسلم ، يده على 
مطر قليه، ويصمن ولجه ،

الحرية في المنظور الإسلامي بين النسبية والإطلاق

وهذا هو محور الخلاف بين الثقافتين اللبير البة الغرسة والإسبلاسية، لأن الإعبلاء من شبأن الحربة، وجعلها القيمة العليا في المضبارة الليبرالية بجعل جميم القيم الأضريء ومنها العبدآلة ، تأبعية لهيا تتشكل بهاطي نحو يقودها إلى التضحية باعتبارات العدالة حين التعارض، بما يترتب على ذلك من مستاوئ وشيرور، في جميم المجالات الأضلاقية والاقتصابية والاجتماعية والثقافية، من صراع الطبقات، وهضم حقوق الأقلبات، وظلم رؤوس الأمنوال الصنغنيسرة والعسمنال الفيقسراءة وازدراء الأديان باسم الحرية في القول والقعل ، على حين أن إعلان قيمة

المدالة في الشقافة الإسلامية وصطباغ جميع القيم الأشرى، ومنها الصرية، بها ويضولها ضمن بوتقتها يحقق لثلك القيم ويورها المصوبع والفاعل مثلما المدالة في عمالقة الإنسان بالذات وبالآخر، فالفعل الحر لا يشتر عادلا، ولا يترتب عام ما يحقق المدال، لكن يشتر عادلا، ولا الفعل المدال، لكن يتما ما يحقق المدال، لكن يحماها المسميع الابجابي المضاها المسميع الابجابي المنابط، ما هو اسسمي با ما يدها المسميع الابجابي بالمنابط، مناك ما يدها المسميع الابجابي

وأرقى في الثقافة الإسلامية فر تجبيد ماهية الحقوق والحريات والملاقة التصادلة سنهاء اذلا يكفى في عقيدتنا أن نقول إز حربتي تقف عنيما تبدأ حريات الأخرين، أو أننى حر أفعل ما أشاء، مادامت لا أعتدي على حق الأشرين، فهذه الملاقات المتقايلة بين الأثا والآخر، حقى وحق الغير، ترتقي من خلال الميار المسابي العدالة ومنولا إلى مرتبة الإهسان على نحو من التسامي محوره إيثار الغير والإقرار بحقوقه وحرياته بل وجعل الإقرار بذلك معيبارا للإيمان، كما في المبيث الذي أورده البخساري عن أنس بن مالك : «لا يؤمن أحدكم حتى يعب لأخيه ما يحب لنفسه، ، فمعيار المق هنا فيما يحبه الإنسان هو استعداده لحب ذلك لغيره، قإن أحبه لنفسه فقط كان أنائبا متجاوزا لصود الإيمان معتديا على حقوق الغير لذلك فسإن وضع القسيم

الإنسانية على محيار هذا المديث يمثل جوهرا منانقا لعلاقة الإنسان بالذات وبالأخرء وتعبيرا عن حقيقة مفهوم الصرية في الإنسلام فبالمصية سلوك أيجابي لا يقتصر على مجرد المجاملات العادية ولا مسراعياة الشيعسور ولاحبش التساطف، وإنما ينصرف إلى الميل القلبي بالحب الذي يصل في درجته أن يحب لأخيه ما بدينه لتقسيه والمحينة ساك ظاهره التسارى ومقيقته التفضيل، لأن كل واحد بحب أن يكون أفضل من غيره، فإذا أحب لأخيه ما يحب أنفسه فقد بخل في جملة المفضولين، لذا روى عن الفضيل بن عياض أنه قال لسفيان بن عينة : إن كنت تريد أن يكون الناس كلهم مثلك، فما أبيت لله النصيحة، كيف وأنت تود أنهم دونك ؟

البقية العدد القادم

#### الموليد العظيم للرسول الكريم ﷺ

يمثل صولد النبى الأكرم عبدنا الأعظم والأعبداد المشعلة والأعبداد الفطر ويمثل العيد المستوجة في الإسلام عيدان هما عيد الفطر ويمثل العيد المستوجة في حد فوضة الصعرم وغيدهم إذ للصالم فرحتان كما بلخ خير الأنام فرحة بوها فعلم والميدة عند للقادرية كما بلغ خير الأنام فرحة بوها فعلم والميد المتحدة عند للقادرية والعيد الشرعي والعيد الشرعي ويعد الأضمي والعيد الشرعي ويعد الأضمي

والقيد الشرعي الثاني هو العبد الأكبر وهو عيد الأمسم المبيات وهو سنة عن الخليل أبي الملة قدرها بنهاة إسماعيل عليه السلام الجد الأكبر للرسول الأكرم \* . ومما تعايش كن العيد الأعظم عيد مولد النبي \* الذي أعان

مخبراً أن خير العصور عمسره فالذي يليه ثم الذي يليه فكيف بيوم مولده .. أدرك أهل الخصمومسية فالأمر لم يأت شرع تكليف شائر العيدين الأكبر والأصغر والمتدبر يجد العيد الأصغر جاء بعد عناء شهر من فريضة الصوم والحرمان الذي لا يعلمه إلا الله وجزاؤه عليه والعيد الأكبر نتأمل فيه أنه عيد نجاة نبي الله إسماعيل ولو كان الأمر لنجاة نبي لكانت نجاة الخليل من النيـران «يانار كـوني برداً وســلامـاً علي إبراهيم، أولى أو نجاة موسى الكليم من فرعون بطريق في البعر أولي أو نجاة المسيح ابن مريم بالرفع السماء أولى .. وقد نجا الخليل والكليم والمسيح جميعا من الكفار أعداء الرسالات وقتلة الأنبياء بتأبيد وحماية الله القادر لكن العيد الأكبر جاء لنجاة اسماعيل والنجاة هنا نجاة من عدل الله تعالى ألى عقو الله عن وجل بالقداء العظيم يقوله تعالى (وفديناه بذبح عظيم) فالشاهد والثابت أن العبد الأكبر جاء لنجاة الجد الأكبر للرسول الأكرم ظم يأت من نسل اسماعيل من الأنبياء سوى خاتمهم وإمامهم محمد 🛎 فإذا كان العيد الأكبر عيد نجاة جد رسول الله الأكبر فكيف بذات الرسول كيف بمولد شطر الشهادة وياب الحق الخلق أجمعين .. الإنس والجن ،

إذا كان غير العصور عصره بقوله (غير العصور عصري) بانتسابه إليه فضل العصر على سائر العصور عصري) بانتسابه إليه فضل العصر على سائر العصور وجاء الفضل منه لما يليه ثم لما يتبع ما يليه تكف يوم جاء هو يكونك بشهر حجل الدناب علم المام بانتها مصد وأخيره بينا مهدا إمام بهانا عصور النياء .. معا أولا تمايش مواد الرسول العظيم ثم تنظر كيف منافق ومناط

سيس وأد الرسول \$ يوم الاثنين والذي غاطبه ربه بقوله (ثانى انثين) ومدال الاثنين بهرم مواده ومجرته ولقده ولقاء ديه في لهاة الثاني مشدر وصدال الاثنين بيره مواده ومجرته ولقده قدراً من شهر ربيع الألول ومعروف عن البيم الزييم الألول والمحتوق المؤلف على على السوم إلى المقل المق

بمواده حقيقة بشرى السيح بقولة (وميشرا برسول يأتي من بعدى اسمه احمد) . بمولده نزول القرآن الكريم فتمت المجة ويلغنا به

المدجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك.





الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بقم . إن مواد النبي احتفال بذاته وقرح به هو الذي لا يعلم قدره إلا ربه عز وجل ومن هذا لم يكن الاحتفال شرع تكليف فحين التكليف قدر الاستطاعة والسعة فإذا كلفنا بمن لا نعرف من عظمة قدره كلفنا بما لا سعة لنا ولا استطاعة.. ثم إن الرسول الأكرم 🏶 في عـز من ربه أن يكون عرضة في ذاته لن يقبلها ولم يرفضها فذاته أعز وأكرم بل إن أحاسيسه وعواطفه عند ربه أعر من أن تتمسر على كفر الكافرين وإعراض العرضين قال تعالى (لا تذهب نفسك عليهم حسرات) ويلمح العنول ما اختص به الله الرسول 🗱 من تكريم في قوله (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين أمننوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) الله عن وجل هو الأمر وهو القاعل للمبلاة على رسول الله 4 إلا أن الأمر جاء للملائكة وهم (لا يعصنون الله ما أمرهم ويقعلون ما يأمرون) وجاء الخطاب بالأمر الأهل الايمان أو كان الأمر للناس لكان ذلك فالضالق عنز وجل للناس يصلى وأوجاء الأمر للمسلمين لكان ذلك لأن الأمر الله وهو الذي له أسلموا لكن جاء الأمر لأهل الإيمان لأنهم نالوا من النبي بقوله تعالى في حقه (بالمؤمنين رؤوف رحميم) ولإقرارهم بولايت عليهم بقبوله . (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) وحجج عظيم مواده لا تنتهى لأن عظمة فضله لا تنتهى فكيف بقيره وذاته

قيا أيها المحجوب عن المحبوب من مقدك انته لتجد يوم الدين شفاعة إنتحقل بحقيقة صاحب المقام المعمود والعوض المورية من في قاب قوسية مازاغ بصره عن الشهود بإقرار قران المعبود. إن كنت عابدا (ماضل صحاحكم وما غوى وماينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوهى علمه شديد القوى).

لهتقل هو گه وهمام الإنتين لأنه يوم ولد فيه .. واحتفل بميالات الحسنين وأقر العقيقة .

فكيف يمن به تعتق الأمة من النيران بشفاعته؟.

الامتفال بمواده بلغ من العظمة أنه خصوص الخصوص كما أن الذكر واجب وقبرض بجاح العبادات تصمل غايث القولة تمالي (أقم المدكرة الذكرى) مع إطلاق ربجوبه بغير تحديد في وثنت أن عدد أن هيئة الصلاة الذكرى) مع إطلاق ربجوبه بغير تحديد في وثنت أن عدد أن هيئة بعد الماسية بقيم عليه إلا أنه لا يقيم عليه اللها عليه دلل في غليته السامية بقيلة تمالي (الذكروني أذكركم).. فماذا دن صاحب المجيء والمجيء يكون للمنتبط د. من إجابة بصاء الطبل .. من صدق نبوءة الكليم من تحقيق باسرة الكليم من تحقيق باسرة عصمى .. وفي المجيء يقول العلى القدير (لقد جاكم رسول من المسكم) .

هل هذاك أعظم من هذا المرم، به يحتفى ويصتقل لقول للنبي علا (من فرح بنا فرحنا به) ويظل الأمر اختصاصاً للاشراف الأطهار من الناس النين عرفها بينين إن شخر الشهادة .. الإسلام في طاعته وكمال الإيمان في محبته .. والإحسان في قريه .. أهله الأطهار .. ومحابته الأخيار .. رعن صداروا على نهجه كالمهم شفاعة وراقة ورحمة إنه الزعم الضامن والكفيل صناحب عفاء الرضا (واسرف يحطيك ريات تترضي)

## ميثاق النبيين

#### قال الله تعالى: وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لم مكم لتؤمنن به ولتنصر نه قال أقررتم وأخذتم علي ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأذا معكم من الشاهدين، صدق الله العظيم ، ٨٠: آل عمر إن،

بمناسبة هلال شهر ربيع الأول والذى يذكر المسلمين فى شتى بقاع الأرض بمن جعله الله ربيع القلوب والنفوس بل ربيع الدنيا كلها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بهذه المناسبة العطرة يكون الصديث حول هذه الآية الكريمة التى سقتها فى أول المقال وبالله التوفيق والسداد.

قوله تعالى : «وإذ أخذ الله ميثاق النبيع» عهدهم ثم جاكم رسول مصدق لل ممكم، وهو سينا محمد صلى الله عليه وسلم. لتؤمن به ولتنصرنه قال الله لهم أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى أى قبلتم عهدى قالوا أقررتا قال فاشهدوا وأنا ممكم من الشاهدين، عليكم فمن تولى وأعرض بعد ذلك الذات دفايلك هم الفاسقون، أي الخارجون عن الطاعة.

روى ابن أبى حاتم عن السدى فى الآية قال: لم يبعث الله 
نبيا قط من لدن نوح إلا أخذ ميثاقه ليؤمن بمحمد صلى الله 
عليه وسلم إن خرج وهم أحياء، وروى ابن جرير عن على بن 
أبى طالب رضى الله عنه فى الآية قال: لم يبعث الله نبيا آدم 
فما دونه إلا آخذ عليه العهد فى محمد صلى الله عليه وسلم 
لثن بعث وهو حى ليؤمن به ولينصرنه وأمره بأخذ العهد على 
قومه.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: مابعث الله نبياً قط إلا أخذ عليه المهد الن بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو حى ليؤمنن به ولينصرنه وأمره بأخذ المهد والميثاق على أمته إن بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه درواه البخارى في صحيحه.

وقال الإمام العائدة العافظ شدية الإسلام تقى الدين السبكى قدس الله تد "لى روحه فى هذه الآية من التنويه بالنبى صلى الله عليه سلم وعظيم قدره مالا يخفى أنه على تقدير مجيئه فى زمانهم تكون مرسلا إليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميم الخلق من زمن أدم إلى يوم القيامة وتكون الانبياء وأمهم كلهم من أمته ويكون قوله صلى الله عليه وسلم.. وبعثت إلى الناس كافة، لايختص به الناس في زمانه إلى يوم القيامة بل يتناول من قبلهم أيضاً وإنما أخذ الميثاء على الانبياء ليتعلموا أنه المقدم عليهم وأنه نبيهم ورسولهم وفى وأخذه وهى فى معنى الاستخلاف واذلك دخلت

لام القسم في التزمن به وانتصرنه الطيفة أخرى وهي كانها البيمة التي تؤخذ للخلفاء ولعل إيمان الخلفاء أخذت من هذا فانظر إلى هذا التعظيم العظيم للنبي صلى الله عليه وسلم من دنه.

فإذا عرفت هذا فالنبى صلى الله عليه وسلم نبى الأنبياء ولهذا أظهر ذلك في الآشرة جميع الأنبياء تحت لوائه وفي البنيا كذلك ليلة الإسراء صلى بهم واو اتفق مجيئه في زمن أدم وتوح وإبراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى أممهم الإيمان به صلى الله عليه وسلم وتصرته ويذلك أخذ الله الميثاق عليهم فنبوته صلى الله عليه وسلم ورسالته إليهم معثى حاصل له وإنما أمره بتوقف على اجتماعهم معه فتأخر الأمر راجم إلى وجودهم لا إلى عدم إنصافه بما يقتضيه وفرق بين توقف الفعل على قبول المحل وتوقف أهلية الفاعل. فهنا لا توقف من جهة الفاعل ولا جهة ذات النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة وإنما هو من جهة وجود العصير المشتمل عليه فلو وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بالاشك ولهذا يأتي عيسي صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان بشريعته صلى الله عليه وسلم وهو نبي كريم لا كما يظن الناس أنه يأتي واحداً من هذه الأمة نعم هو واحد من هذه الأمة لما قلنا من اتباعه النبي صلى الله عليه وسلم وإنما بحكم شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة فكل مافيهما من أمر ونهى فهو متعلق به كما يتعلق بسائر هذه الأمة وهو نبى كريم على حاله لم ينقص منه شيء وإذاك لو يعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمسانه أو زمسان مسوسي وإبراهيم ونوح وأدم كسانوا مستمرين على نبوتهم ورسالتهم إلى أممهم والنبي صلى الله عليه وسلم نبى الله ورسوله إلى جميعهم فنبوته ورسالته أعم وأشمل وأعظم ويتفق مع شريعتهم في الأصبول لأنها لأ تختلف وتقدم شريعته فيما عساه يقع الاختلاف فيه من الفروع إما سبيل التخصيص وإما على سبيل النسخ أولأ نسخ ولا تخصيص بل تكون شريعة ألنبي في تلك الأوقات بالنسبة إلى تلك الأمم بما جاحت به أنبياؤهم وفي هذا الوقت بالنسبة إلى هذه الأمة الشريفة.

فإن قيل : قال الله تعالى : «أولئك الذين هدى الله فبهداهم

قتده».

#### بقلم المستشار: عبد الجليل القهامي مستشار وزارة الأوقاف



فالجواب: بأن هداهم من الله وهو شرعه صلى الله عليه وسلم أي إلزم شرعك الذي ظهر به نوابك من إقاصة الدين وعدم التفرقة فيه ولم يقل الله بهم اقتده وكذا قال الله تعالى: ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وهو الدين فهو صلى صلى الله عليه وسلم مأمور باتباع الدين فإن أصل البين إنما هو من الله تعالى لا من غيره وأين هذا من قوله صلى الله عليه وسلم: «لو كان موسى حيا ماوسعه إلا أن يتبعنى» فأضاف الاتباع إليه وأمر صلى الله عليه وسلم باتباع الدين لا باتباع الدين المائب حكم إلا له يشخص لا ياتباع مكمر لا ياتباء مكم إلا له فياذا غاب حكم بمراسيم فهم لا الخائم في الحقيقة غية وشهادة.

وفي دعوة سيدنا إبراهيم خليل الرحمن إعلاء أيضاً لمنزلة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: رينا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم».

قوله تعالى: ربنا وابعث فيهسم رسسولا.. أي في جماعة الأمة المسلمة من أولادهما «إبراهيم وإسماعيل» أو هم أهل مكة «رسولا منهم» من أنفسهم يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم «يتلوا» يقرأ «عليهم أياتك» كتابك يعنى القرآن «ويطمه» الكتاب أي القرآن «والحكم» أي مواعقه وسا فنيه من الأحكام أو العلم والعمل «ويزكيهم» يظهرهم من النبو ويشهد لهم بالعدالة إذا شهدوا للأنبيا «باللاغ «إنك أنت العزيز الحكيم» الفالب والحكيم في مسنعه روى «ابن أنت العزيز الحكيم» الفالب والحكيم في مسنعه روى «ابن جرير رضى الله عنه قال لما قال؛ إبراهيم «ربنا وابعث فيهم جرير رضى الله قد استجيب لك وهو كائن في اخر الرسولا منهم» قبل له قد استجيب لك وهو كائن في اخر الزمان.

رروى الإمام أحمد والحاكم عن العرباص بن سارية رضى الله تعالى عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنا دعوة أبى إبراهيم ويشرى عيسى».

وروى ابن عساكر عن عبادة بن الصاحت رضى الله تعالى عنه قال: قبل يارسول الله أخبرنا عن نفسك قال «نعم أنا دعوة أبى إبراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى ابن



وروى الإمام أحمد وابن سعد والطبرانى وابن مردويه عن أبى أمامة رضى الله تمالى عنه قال: قلت يارسول الله ما كان بدء أمرك قال دعوة أبى إبراهيم وبشر بى عيسى ابن مدد.

محمد بن كعب القرظى رحمه الله تعالى قال: لما خرجت هاجر بابنها إسماعيل تلقاها متلق فقال:

المستون سبور بهم وسندون مستون الله النبي الأمي الأمي ساكن الدوم. ساكن الحرم.

ومن الأدلة على علو مكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «كنت أول الأنبياء خلقا وأخرهم بعثاء وعن قتادة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «كنت أول الناس في الخلق وأخرهم في البعث».

وعن كعب الأحيار قال لما أراد الله سيحانه وتعالى أن بخلق محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل أن يأتيه بالطينة التي هي قلب الأرض ويهاؤها ونورها فهبط جبريل في ملائكة الفردوس ومالائكة الرفيق الأعلى فقيض قبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف وهي بيضاء نيرة فعجنت بماء التسنيم في بعض أنهار الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء لها شعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسي والسموات والأرض فعرفت الملائكة محمدأ صلى الله عليه وسلم قبل أن تعرف أدم أبا البشر ثم كان نور محمد صلى الله عليه وسلم يرى في غرة جبهة أدم وقيل له بأأدم هذا سبيد ولدك من المرسلين فلما جملت حواء انتقل النور من أدم إلى حبواء وكبانت تلد في كل بطن وادين إلا شيئاً فإنها ولدته وحده كرامة اسبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل النور ينتقل من طاهر إلى طاهر إلى أن ولد صلى الله عليه وسلم ولو است عرضنا الأدلة الدالة على منزلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفني العمر ولما انتهت تلك الأدلة وكفاه صلى الله عليه وسلم فخرا عبر عن تلك المنزلة الله في علاه فقال عز وجل في محكم التنزيل «ورفعنا اك ذكرك، اللهم ارزقنا شيفاعته والمشيرنا تحت لوائه يوم البث

## شخصية الرسول « ﷺ ، في فكر الشعراء المعاصرين

بسم الله الرحمن الرحيم : «وإنك لعلي خلق عظيم» ، بهذا التقرير الإلهي ثبت الخلق العظيم لرسول الله صلى إلله عليه وسلم ، فهو الشخصية المختارة ، والمنقذ للبشرية من الضلال ، والرحمة الجامعة نكل العالمين ، وفوق ذلك وقبله البشير الذلير .

وحيث إن لكل شخصية سماتها التى تعرف بها ، وريما تتقارب سمات يعض الناس أو تتباعد ، ويتعارف الناس على الصفات التى يلتزم بها كل إنسان ، وتتوارث هذه الصفات بين الأجبال ، وكلها صفات تخضع للنقد والتعديل والتقويم ، إذ ريما تكون في شخصية المرم بعض العيوب إلتى تنقص من قدره ، أن تعيب عليه سلوكه بين البشر .

> غير أن الناس قديما وحديثا قد أجمعوا عن صفات شخصية محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم أنه شخصية فريدة ، عظيمة ، تعتاز بموفور الخصال الأدمية ، وأحيانا يحمد المراء لصفاته أو يعاب حسب تصرفه في الأمور كلها ، أما محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فبعد أن نعته الله بأنه على الخلق العظيم جاء الشعراء وعبروا عن شخصية منذ ولانة ، فقال شاعر منهم :

> خلقت ميرءاً من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء وأجمل ملك لم تد قط عين وأحسن منك لم تلد النماء ويرسم الشاعر على الجارم صورة للرسول عملي الله عليه وسلم وكيف أنه منقذ البشرية وهداية لتاس جميعا ، وياعث الطمائينة في النفوس، ومخلص الناس من الظلم:

بنفسي وايداً في أياطح مكة تتوبه به الدنيا ويشرف يعرب يحييه عن طيف الملائك موكب ويرعاه من طيف النيبين موكب فهل علم السرومان أن مهاده قراب به ماضي الفرار

مشطب ؟

محمد أنقذت الخلائق بعدما تتكبت الدنيا بهم وتتكبوا

أما الشاعر محمد الأسمر فيحدثنا في أبيات من قصيدته ميلاد 
أرسول عن ميلاده ركيف كانت بشارته بين الورى ، وإن هذه الشخصية 
التى أشما حا الوجود كله ممارت هداية ورحمة المخلوقين جميعا ، وقال 
حيث قال جملنا أن شهره هذه الشخصية المحمدية بنيز للناس سيل 
حياتهم ، ويهيهم المثل العليا ، وإنه جاء على فترة من الناس شهرت فيها 
كل عرامل الفسساد والإهساد ، وإن الأمم من حول العرب كانوا في 
مسراع دام الفسساد والإهساد ، وإن الأمم من حول العرب كانوا في 
مسراع دام الفضل الزياني الذي جاء البشرية لإتقادها من الظلمات 
المخلصة ، وهذا الفضل الزياني الذي جاء البشرية لإتقادها من الظلمات 
إلى النور ، فقال :

قير أطل على الوجود قاطلتا شمسين : شمسنا ، وشمس هدى معا طلت مطالع كل شمس لا ترى من بعده شيا كمكة مطلعا قيس من الرحمن لاح قلم يدع لا لالك فوق البسيطة موضعا ما كان ميلاد الرسول المصطلعي إلا الربيع نضارة وتضرعاً

أما الشاعر أحمد محرم من شعراء الدعوة الإسلامية والنفاع عنها بمصر، فقد مقتف قريحته بالعديد من القصائد الإيمانية، وكم أودع رسول الله صلى الله عليه وسلم محبته وأهداه تحيته ونتجاه في وحدته ، معلنا أن لسان الشاعر الحائق يعجز عن وصعف صاحب الرسالة ومكانته ، وهو يحاول أن يعبر فيتول :

من هيبة يغصنى القريض ويطرق ويميل فيك إلي السكوت المنطق

إيذن يفيض هذا البيان فإنه المنطق بياتك المتدافق المتدافق المنافق التوابق من ليبب حاذق المنافق المنافق

أما الشاعر للصري صالح الشرنوبي فيقف أمام سمات الشخصية المحمدية عاجزاً عن الوصف الذي يليق بها ، وتدور الصفات العديدة والشمائل المحمدة في مخيلة وينظمها فكره ووجداته ولا يجد لها إلا شخصية محمد بن عبدالله على الله عليه وسلم ، فهو معجم الصفات المحمدة ، ويؤرة الكمال البشري ، ومحط أنظار الوجود ، وأن الشعراء مها حاولوا التدبير عن كل صفات أن يستطيعوا حصرها ، فقال :

من ترانيم وحيك القدس وأفاويق عطرك الروحي من هواك الذي استغافت على أشواقه مهجة الوجود الخلي من هواك الذي طوى البر والبحر داعيا مواهب العبقرى من صلاتي عليك في ضعنق الليل وفي صحوة الصباح السلى أقيس الشعر وهو قربان روحي وتصوري على الزمان العصى فإذا ما أعيته إنائك الغر أما كان خاقئي بالعي

فأعدر الشعر فهو تراب لم يطهر من رجسه الأرضى أنت أسمى منه فأنت نبى لايفيه الثناء غير نبى

وما أحسن أن يلقى المؤمن على رسول صلى الله عليه وسلم التحية بالسلام في مشواه الطيب ، فيهناك تتحدك القلوب بالدب جم ، ورؤية إيمانية خاشعة ، وقيد لسائني إلا من السلام والتحية ، فموقف المعبة يملا كيان الإنسان وبدأ وتقريا وأشادة بأنضائه ومكارم أخلالا، ومكلام أخلالا، ومكلا تكون علامات المعين حين التعبير عنها ، وريما يكون المسحت أبلغ من الإبانة اللغلية ، فيها نور البشرية وحامي الإيمان ومبحث السحادة الدينية التى تنطق الجوارح وتنقى القوب وتشطى الصدير وذلك مما نظمه الشاعر للصرى ميدالقتاح بدي :

ملام رسول الله است ببالغ قلولا ولو أوفى وطاوعتي الشعر 
سلام رسول الله إذا علي هدى والله مولانا وبيوندا البر 
ملام رسول الله صقو مبارك 
الله عقو مبارك 
ام الله عقو مبارك 
ام السعام أمير الشعراء أحمد شوق مدائحه الذي مسلى الله عليه 
وسلم فهي قسط وافر ، عير فيه الشاعر عن محية غامرة ، ولكن يقظ 
وسلامة طوية تلقي بعقام النبوة، نقد تصدف عن ميلاده وإبان كيف كان 
إشراق ذلك اليوم على الكون بأكمله ، وكيف توالت المهجزات وعلامات 
الفلامي من الضلال في الأرض :



#### 

ولد الهدى ، فالكائنات ضياء وقم الزمان تبسم وثناء الروح والملك الملائك حوله الندين والدنيا به بشراء به يشراء بشراء الله السماء قرينت وتضوعت مسكا بك القبراء ويم يتبه على الزمان صياحه ومساؤه ، بمحمد، وضاء ويبرز شوقى كيف توارى الشرك ، وزلزت عروش الاكاسرة والقياصرة تذاك ، فقد ظهرالحق بتك النبوة وأزهق الله الباطل في يوم ميلاه ، وأطفئت بنزان الفرس وهزم للجوس وتشتقا:

ذعرت عروش الظالمين فرازلت وعلت على تبداهم أصداء ذعرت عروش الظالمين فرازلت وعلت على تبداهم أصداء والنار خاوية الموانب حولهم خمدت دوانبها ، وغاض الماء والآي تتري والخوارق جمة (جبريل) رواح بها غداء

ولم تكن شخصية الرسول من أبناء كبار القوم وصناديدهم لكنه كان يتيما ، وأصله الطيب نو ثراء في هميد الصفات ، وبكارم الأخلق، وحسن الفنيافة وإغاثة اللهوف ، فهو من ثمار شجرة كريمة ظلالها فيها مسك النبوة ، وفوائدها لاتحصي ، وتلك كنوز لايعرفها إلا اللهنون به ولا يتفاضر بها إلا الخاصون :

نم اليثيم بدت مقابل قضله واليتم رزق بعضه وذكاء في المهد يستسقي الحيا برجائه ويقصده تستدفع البأماء ثم تحرج شوقي على تفلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ويؤكد أنها من صهيد المسلمات وموروث الفير ، وكيف وهو النممة المهداة ، والقيمة البشرية التي لاتضارعها فيمة ، فنظمته في حميد صفاته وطيب سليك وأمانة تصرفانة ، ويؤذائن عطفة رمط لسائه :

يا من له الأخلاق ما تهوى العلا منها وما يتعشق الكبراء لو لم نكم دينا ، لهامت وهدها دينا تضيء بغوره الآداء إذا تنشى في الفقق العقليم شمائل في وأعفت مالانقعال الأتراء فإذا سغرت بلفت بالجود المدى وأعفت مالانقعال الأتراء وإذا عقوت فقادراً ومقدراً لايستهين بعقولة الجهلاء

مِنْ سماتُه الشخصية أنه ما كان يفضب إلا لأمر من أمور الدين ، والتسامج شيمته في كل أحواك والمطف رداؤه في كل زمان ومكان ، والنصح والإرشار همته منذ صخره حتى أنته الرسالة ، والرعظ والإرشار والهداية للناس جميعاً :

وإذا غضبت أينما هي غضبة في الحق لاصغينة ولا يفضاء وإذا قضيت قلا ارتباب كانما جاء القصوم من السماء قضاء وإذا أجبت فأنت بييت الله ، لم يدخل عليه المستجير عداك وإذا ملكت النفص قمت بيرها ولو أن ما ملكت يداك الشاء وإذا أخذت النفس قمت بيرها والمجموع مهدك ندة ووفاء

وإذا كانت هذه بعض السمات الشخصية للرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي التي خديث مشاعر القاطعين إلى تحلية شعرهم بها ، المند المنطق التي خديث الإنسان ما نلقاه الآن من خوض الايفاد في سمحات رسولنا ، ومحاولة النيل منه عن طريق الاشرار من الكافرين سمحات رسولنا ، ومحاولة النيل منه عن طريق الأشرار من الكافرين عليه بأورويا من يناصرهم ، ويكفي أن يكون لنا ألسن نزد عليه وتخرس أقلامهم ، وتقول لهم مهما حاواتم النيل من رسول الله يرسومكم أو خيال للجرمين منكم ، فالرد كامن في كلمات شوقي عليهم:
عليهم المناس المجرمين منكم ، فالرد كامن في كلمات شوقي عليهم:
ظلمها شد مكان الذر ، ثلثا معالى عالم مثار في رومة الظفهاء

ظلموا شريعتك التي نلنا بها مالم ينل في رومة الفقهاء مشت الحصارة في بناها واهتدى في الدين والدنيا بها السعداء صلى عليك الله ما صحب اللجي هاد ، وحنت بالفلا وجناء فاللهم أتمم لنا حمدن دفاعنا عن ديننا ، وعن كرامة رسولنا ونصرة حقه في حياتنا ويحض إفك المعتدين وهزيمتهم ومن يناصرهم إنك على كل شيء قدير .

#### النسور بنم : أمامة توكل



الصد لله نور السموات والأرض الذي قال في محكم التنزيل وأشروقت الأرض بنور ربها سبحانه جل في علاه لا إلى إلا هو الواحد الأحد الفرد الصحد المتقود بالوحدانية لم يك دلم يوك دلم المرافقة يكن أنه كفرة أحد والصلاة والسلام على قبس النور من النور من لا ظل له سيدنا ومولانا محمد نور الاكوان النبي الأمي اللهم صل وسلم يزارك عليه وعلى والنبه الكرام واله وصحيه وسلم حق قدره وسقداره المظلم في كل لحة ونفس بعدد كل معلوم لك يا الله يا همي يقوم .

بسم الله الرحمن الرحيم مقد جاحكم من الله نور وكتاب مبين» صدق الله العظيم .

جاء النور مسلى الله عليه وسلم من قبل النور عز وجل بالنور فهو مسلى الله عليه وسلم قبضة من نور الله قال لها كني محمدا ومن أنواره الشريفة خلق المولى عز وجل العرش والكرسي وحملا الطرش وخرنة الكرسي ومن أنواره الشريفة خلق المؤلى عز وجل الظم واللوح والبهنة والملائكة ثم بعد ذلك الشمس والقمر والكواكب ويدفوره الشريفة مسلى الله عليه وسلم أضاحات أنوار الإيمان وسطحت في جميع الأرجاء وعمت المسارق والخارب ياحديب الله من وزر الله بمولدك الشريف شرف الكن وأضاء وأشرقت الأرض ولى وانتحر ونير الإيمان عم وسطع – فمسلاة وسلاما عليه بانور المور ياحديب الله عليه بانور فاقت نور على نور يانبي النور مسلى الله عليه عادما و.



#### من فوق المنبر

#### لنافى رسول الله الأسوة الحسنة

الحمدالله الذي هدانا لهذا وما كنا النهندي لولا أن هدانا الله. أحمد الله تبارك وتعالى والشكره، وأتوب إليه وأستقلوه، وأسأله اللطف بالمسلمين، وأشهد إن لا إله إلا الله. ومسائلة الإسلام بديا. واغتار لنا صطوة خلقه محمدا نيها ورسولا، وجعلنا خير أمه يحتل الله، والنهم الله أن سيانا ويمينا والخيطة على المسافرة. أكرم الناس خلقا وألينهم عرجة. اللهم مان وسلم ويارك على هذا النبي المصطفى والزمين المجتبى. صلى الله عابد وعلى أله وأصحياه الذين مصطفى نهجوا نهجه وتمسكوا بشرحه وسنة. فكانوا في الدنيا مصابيح ورزقنا معهم الرضا والقبول.

#### بقلم سماحة الشيخ : حسسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورنيس المجلس الصوفي الأعلى

أما يعد،

... بسه. فيشول المولى تبارك وتعالى وهو اصدق القائلين مادحا نبيه

وهو اصدق القائلين مادحا نبيه صلى الله عليـــه وسلم ﴿وَإِنْكُ لَعْلَى خُلُقَ عَظْيِمِ﴾،

أيها الإشوة الأهباب : يقول تبارك وتمالي إذا أراء رفع قدر عبده بصفة من الماهفات خصوصا إذا كان هذا العبد رسولا نبيا . خاتما النبيين والمسلين ، بل إسسام الفسر المسبان قبال هذه العسقة هي المسباب قبال هذه العشقة العليمة المية العلية والعلامة العظيمة الميزة التي تجعل الغلق يتلهفون أن يتسمكل بها .

ونبيئا محمد صلي الله عليه

وسلم وهو سيد الأوليّ والآخرين والآخرين .
- فسسرب أروع المثل في مكارم الأخسسرات على مكارم السلامة على مكارم الشخصة عن المسابد المحتسب . الشخصة عن السابد المحتسب . المثل ين ينطق عن الهنوي، والمسابد المحتسب . عبدال الأمانة . هو الأمين الذي لم ينطق عن الهنوي، ويضا الأمانة . هو الأمين الذي لم يختر ولم يختر بأحد من الناس حتى ولم يختر با الؤماء فهو صلم الولغي الذي يقولم يوسلم هو الولغي الذي الم

النقى الذي وفي عهده ووفيّ بكل أمر ،

تروى السيرة النبوية: أن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم اللؤمنين السيدة عائشية رضي الله عنها طرق الباب طارق ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم ليري من الطارق، فإذ بسيدة من النساء هش لها وابتسم في وجهها ويسط رداءه لها، وأجلسها ، ثم جلس بحادثها ويقضى حاجتها حتى انصرفت من عنده مسرورة ، شاكرة له حسن صنيعه، وكانت السيدة عائشة رضى الله عنها تنظر إلى ذلك كله . فإذا بشئ من الغيرة يتُخذها، فقهم النبي صلى الله عليه وسلم منا يجول بخاطرها. وقال لها هذه كانت تأتينا أيام ذبيجة. فقالت له : كأن الله لم يعطك من النساء إلا خبيجة، فساذا يقول النبي الدبييب صلى الله عليه وسلم وهو الشقى النقى الوقى، يقبول لها صلى الله عليه وسلم «والله ما أبداني الله خيرا منها أمنت

بي إذ كفر بي الناس. وصدقتني

إذ كذيني الناس، وأعطنني مالها

إذ حرمني الناس، ورزقني الله

منها الولد دون غيرها من النساء، هذا هو الوقاء من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خلة من الضلال الكريمة والصنفات

وأنتم إخوة الإسلام : أنتم الأتباع الذين اتبعوا الرسول النبي الأمي . أنتم الأحباب الذين اتبعوا هدى رسول الله فأحبهم الله، ولم يبشدهوا ، أنتم الذين تتأسون برسول الله، وتتلمسون طريقه كما أمركم ربكم تبارك وتعالى القد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كسان يرجسو الله واليسوم الآخر﴾ هل نتخلق بأخلاق الحبيب ونتمسك بتلك الصيفات الغالية العائية والله أو تمسكنا بصيفات المسعق والأمسانة والوفساء والإخلاص والصبر الجميل والعفو عند المقدرة لزال منا بيننا من عداوة، وارتبطت قلوبنا بصبال المودة - وأصبحنا فعلا بالله إخوة

متعاونين ابتعدنا عن البغضاء والشعناء ، وتصافحنا عن الكنب وعن الغفاء وأصبحنا صالفتي في أقوالنا ، وصبحنا صالفتي في أقوالنا ، وصبحنا القرآن : ﴿ إِنْ أَيْهِا اللّّذِينَ أَمْنُوا اللّهِ اللّهِا الله ولسوله فقد فائز و ويقفيل لكم أقومالكم ، ويقفيل لكم أقومالكم . ويقفيل لكم أقومالكم . ومن ويقفيل لكم أقومالكم . ومن ويقطيها . فوزا عظيما .

ما بالقا إذا سمع الإنسان منا كلمة من أخفيه حملها على محمل سمين ، وقال وثار وقال النبيا رأسا على عقب ولم يتحمل أخاه ، ولم يصبر حتى يعود الأخ إلى صحوايه، ويعود إلى نفسه ويعود نادما طالبا العفو من أخيه ، حيد أنه قد ظلمه ، حيد ثانه قد ظلمه .

وهذا مسوقف من المواقف الإسلامية النبيلة ، يتجلى في مجلس حبيب الحق وسيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، في مجلسه ويين أصحابه من الصنفي الكرام ، يجلس الصديق أبى بكر فيسأتي رجل فيؤذي الصديق، ويتكلم كلاما لا يليق فسيصمت أبو بكر ولا يرد عليه فيزداد الرجل ثانية فيصمت الصديق ولا يرد عليه فبسرداد الرجل ، وهذا يهم الصنديق للرد عطيه ظلمه أو كلماته أو ما قاله له . وهنا يتحرك النبى من مجلسه وبقنوم من مكانه فسيسسك به الصديق، وهو لم ينطق بكلمة ويقول أوجدت على يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم . أذاك الأولى ولم ترد عليه . فيعث الله ملكا رد عليه سيابه وظلمه. فاذاك الثانية فبعث الله ملكا رد عليه ظلمه ، فأذاك الثالثة فهممت أن ترد عليه ٠ فـــدهب الملك . وحضر الشيطان ورسولك يا أيا بكر ، لا يجلس في منجلس فنينه شيطان ، صلوات الله وسلامه عليك سيحي يا رسول الله .

علمتنا الأخلاق الفاضلة. ورستنا على المسجابا النصلة وتاريخك وسيرتك صفحة بيضاء نقية صادقة نيرة ، لن يريد أن يعيش في هذه الحياة طبيا كريما ، يحبه الناس، ويتعساشس مع الناس. ويتعامل بالبر والتقوى . ومن هنا أومسيخنا يا رسنول الله بتلك الوصية الغالبة البليغة التي قلت فبيسها «أومساني ربي بتسم أومسيكم بها - أومساني بالإضلاص في السير والعبلانية والقبصيد في الغني والقبقير ، والعدل في الرضنا والفضب وأن أعفو عمن ظلمتي ، وأعطى من حرمتى ، وأصل من قطعتى ، وأن يكون صمتى فكرا، ونطقى ذكرا، ونظرى مبراء ، صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، فقد ربيت الأمنة على الخلق الفياضيل . على الأبب الكريم حثى جمعتها فأمسيحت كرجل واحد تقى ، تقعل القعل بأمير الله ، وتجتنب الشئ بنهي الله، وتسميس على المنهج الكريم العظيم . فأشرجت للكون أمسة هي أعظم الأمم . وصفها ربهاء وأعلى قدرها حيثما قال ،كلتم خير أمة أخرجت ئلناس، تأمرون بالمعروف وتتهون عن المنكر وتؤمنون

أيها الإخرة الأحباب فبنا الرئيس وقينا الرؤوس ، فينا من يماك أن يأمر ومن يملك أن يعاقب ، فينا من يملك أن يقول فيسمع له الكلام ولكن. لابد أن بـقف الرئيس والمرؤوس ، المنير ومن يدار عند المق والعدل والقران الكريم يحفظه حتى لا يغتر بدنياه ، ولايعبث بالناس.

بالله، .

فهذا سيد من سادات العرب ، ومسلم من المسلمين عمسر بن القطاب رشيوان الله عليه. وقف مرة يريد أن يحدد مهور النساء . لأنه وجد أن الناس بتخالون في منهبور التسباء فبأزاد أن يجند للثيب مهرا ، والبكر مهرا ، وهو على منبسره ، ويين المسلمين

ساخلیا

جميعا، ويقول هذا الكلام . إذ بأمرأة تعرف كتاب الله ، وتقف عند أيات الله. تقول له. ما يجور: أن يكون لك هذا ما أمير المؤمنين مُقَالَ لَهَا، ولم ؟ ، قالت لأنَّ الله تبسارك وتعمالي يقبول في محكم كتابه الذي حفظ بصفظه ﴿وأن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فَعَلَا تَأْخَذُوا مِنْهِ شَيِئًا . أتأخذونه يهتانا وإثما مبيناك وكان عمر وقافا عند كتاب الله. فسقسال بلا خسجل تلك المقبولة المشهورة (أصنابت لمرأة وأخطأ

يا أنساع النبي الصادق الأمين – إن الأخسلاق الفساضلة الكريمة التى جاء بها يبننا وببنها لنا نبينا، وكنان صلى الله عليه وسلم خلقا فاضبلا يتجرك في كل مكان، علينا أن نتمسك بها، وأن نرتبط بها، إننا إن كنا صادةن. تعودنا على البر والثقوي . إن كنا أمناء أرضينا الناس وارتاهوا. إن كنا أوفياء مخلصين . سرنا أمة كريمة متحاونة فلنتق الله ولنتخلق بأخسلاق رسسول اقله ولنعش على هدى القرآن الكريم. وطى المبادئ النينية السمحاء . فإن رب العزة سبحاته وتعالى يقول فوسارعوا إثي مغفرة

من ريكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعاقين عن الناس والله يحب المحسنين). أتولى قولى هذا وأستغفر الله لي ولكم ولجميم المسلمين. الخطية الثانية

الممد قه والمبلاة والسيلام

على شير خلق الله سيبنا محمد بن عبدالله ، صلوات الله وسلامه

عباد الله : اتقوا الله في السدر والعلن ، وأجدتنيسوا القواحش ما ظهر منها وما يطن واركنوا إلى الله. فسإنه الركن الشديد ، وأكشروا من الصبلاة والسبلام على نبيكم وصميبكم محمد عليه الصبلاة والسبلام، فقد أمرنا بهذا رينا ويينه كتابنا قال تعالى : ﴿إِن الله ومالاتكته يصلون على النبى . يا أبها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمناك اللهمصل على سيننا محمد وعلى آله كما صليت على آل سيننا إبراهيم. وبارك على سيننا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى أل سيدنا

ابراهيم في المالين ، إنك حميد

أيها الأحياب : إن رسوانا صلى الله عليه وسلم أقام لنا المثل الأعلى في العفو عند القدرة وفي الصفح عمن ظلمه. والإحسان إلى من أساء إليه . إننا لو تذكرنا يوم أن عاد من الطائف وقد أوذي في الله وسيال دمه الشيريف، وجلس شاكيا إلى ربه قائلا: «اللهم إنى أشكو إليك مسعف قسوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يارب العــــالين. أنت ريى ورب المستضعفين إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أو إلى عبد ملكته أمرى إن لم يكن بك غضب على قلا أمالي.ه.

وجاء جبريل بأمر ربه يأتمر بأسره وينقذ مراده . قائلا خلو أردت أن أطبق عليــــهم الأخسسيين - الجبيلين - أو أجعل عاليها سافلها لقطت، بأمسر ريى وقبوته). هذا يقبول صلى الله عليسه وسلم للأمين جبربل ولا يا أخى يا جبريل اللهم أهد قومي فإنهم لا يعلمون ، لعل الله يشرج من أصبلابهم من بعيد الله ويوجدوه فيقول الأمن جيريل (مسبق من سلمياك الرؤوف الرحيم)،

فيا أحباب الصادق الأمين. هذا هو نبيكم وقنائدكم هذا هو رســولكم . أســوة لمن أراد أن يتمسك بالخلق الفاضل . وقدوة لن أراد أن يقتدي بالعمل الطاهر . فطهــروا قلويكم ، وتمسكوا بسنته والتزموا الطريق المستقيم وعيشوا جميعا لله إخوانا . يجعل لنا السلام وتعمنا البركة ونصبح جميعا مجتمعا فاضلا متكاتفا مترابطا مكما قال نبينا صلى الله عليسه وسلم «مسثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضنو تداعى له سنائر الأعضباء بالسهر والحمى).

اللهم طهسر قلوينا وزكى

### مفتى الديار المصرية:

## مسى الله عليه وسلم حي في قبره النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره

 هذه بعض الاجابات على بعض الأسئلة التي شغلت بال الناس في القرن الرابع عشر الهجري، مرة بقصد، ومرات بغير قصد، حتى أصبحت مجيارا لتصنيف المسلمين وامتحانا لتقسيمهم، وروج لدى طوافف كثيرة من الناس أنها قطعية لا خلاف فيها، وأنّ الحق معهم وجدهم، وأن القائل يقير ما يَفَوَلُونَ مارق، فاسق، منحرف، أو على أقل تقدير غير ملتزم ومتساهل أويتهم بأنه ليس محيا للرسول صلى الله عليه وسلم، وأنه قاس القلب، وأنه كأجلاف الأعراب قديما أو أنه منافق زنديق مشرك. سوف نجيب على هذه الأسئلة في هذا العدد والأعداد القادمة إن شاء الله عسى الله أن ينقع به وأن يزيل

اللبس بما فَيهُ، ونحن نسعى لوحدة المسلمين في هذه الأيام •

#### ● هل سيدنا محمد الله هو أفضل الفلق نسيا، وما دنيل ذلك؟

- سيدنا محمد 🏶 هو أعظم البشر قال 🗱 : «أنا سيد واد أدم ولا فخر»، بل هو أعظم الخلوقات فهو خير من العرش، فلا يتبغى لنبى أو لمخلوق أن يفضِّل عليه في أي خصلة من خصال المدح، والنسب من خصال المدح المهمة، وقد مدح الله – سيحانه وتعالى - نسبه الشريف فقال: ﴿ وتَقَلَيْكُ فَي الْسَاجِدِينَ ﴾ فعن ابن عبياس رضي الله عنه في قبوله تعبالي: ﴿وِيَقَنْبِكُ فِي الساجدين﴾ قال: أي في أصارب الآباء أدم ونوح وإبراهيم حتى

فكان أنسب الأنبياء بين أقوامهم، وكان أنسب القوم على الإطلاق، كما أخبر 4 بنفسه عن ذاك، فعن واثلة بن الأسقم أن النبي # قبال: «إن الله اصطفى من واد إبراهيم إستماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفائي من بني هاشم». وعن عمه العباس رضى الله عنه أن النبي 🏶 قال: «إنّ الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم، من خير قرنهم، ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا».

فهو سيدنا أبوالقاسم محمد بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی بن کـلاب بن مـرة بن کـعب بن اؤی بن غـالب بن معد بن عدنان،

وأمه # السيدة أمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب المذكور في نسبه 🏶 وهو الجد الخامس له 🛎 .

نسب كأن عليه شمس الضحى نورا من فلق المسيساح عسمودا

ما فيه إلا سيد من سيد

حساز المكارم والتسقى والجسودا ومما ذكر نعلم أنه # أفضل الخلق على الإطلاق، نفعنا الله به في الدنيا والآخرة، جعلنا على أثره نسير، وآخر دعوانا أن الحمد اله رب العالمين، والله تعالى أعلى وأعلم.

● هل النبي ﷺ نور، أم هو يشر مثلنا كما أخير القرآن ؟

جاءكم رسولنا ببين لكم كثيراً ممّا كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاكم من الله نور وكتاب مبين؟ (المائدة: الآية ١٥)، وقال تعالى: ﴿ وِدَاعِياً ۚ إِلَى اللَّهُ بِإِنْنَهُ وَسِرْاً جِأُ مُنْبِراً ﴾ (الأحزابُ: الآية ٤٦)، فيهو 🏶 نور ومنير، ولا شي في أن تقول إن سيدنا محمد 🐗 كان نوراً طالمًا أن الله ~ عز وجِل – قد ومسقه بذلك وسماه نوراً، ولقد ثبت في السنة أن الصنصابة رضي الله عنهم كانوا يقولون: إن وجهه 🏶 كالقمر، وقد أخير 🟶 أنه عندماً حملت فيه أمه: رأت نوراً أضاء لها قصور كسرى من أرض الشام» (رواه الطبري في تاريخه)، وقد أخبر أصحابه – رضوان الله عليهم - أن: النبي 🗱 عندما دخل الدينة أضاء منها كل شيء، وعندما مات أظلم منها كل شيءه (رواه أحمد في مسنده). إلى غير ذلك من آثار وأحاديث تبين أنه 🛎 كان نوراً، ولا ينبغي أن ننفى أن ذلك النور كان حسياً، فليس هناك ما يتعارض وكونه کان منیراً، أو له نور حسى، كما أنه لا يعارض طبيعته البشرية التي أخبر بها القرآن،

- النبي 🏶 نور هذا مسميح قال تعالى: ﴿ يِاأَهُلِ الْكِتَابِ قَدْ

إن المعطور هو نفي البيشيرية عنه 🏶، لأن هذا مكاف لمسجيح القرآن فقد قال الله تعالى: «قل إنما أنا بشر مثلكم يوجي إلَىَّ» (فصلت: الآية ٦)، فالسلامة في ذلك أن تثبت كل ما أثبت الله لنبيه 4 فثبت أنه 4 كان نوراً ومنيراً ولا يزال، وأنه بشر مثلنا، دون تفصيل وتنظيم، وإثبات النور المسى له 🕊 لا يتعارض مم كونه بشراً، فالقمر طبيعته صخرية، ومم ذلك هو نور وله نور حسى، والنبي 🗱 خير من القمر، وخير من خلق الله كلهم، نسأل الله أن يهدينا الطريق المستقيم، فهذا بيان لقضية نورانية النبي 4. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والله تعالى أعلى وأعلم.

#### ● أول منا خلق الله نور تيبيك باجنابر، هل هذا حديث صحيح، وهل يتعارض معناه مع أصول الاعتقاد الواجية للنبي 3:

 حكم المحدثون بأنه جديث منكر وذهبوا إلى وضعه. قال العلامة عبدالله بن الصحيق الفيمباري: «وعزوه إلى رواية عبدالرزاق خطأ لأنه لا يوجد في مصنفه ولا جامعه ولا تفسيره، وقال الحافظ السيوطي في الحاوى في الفتاوي ج١ ص٥٣٧: «ليس له إسناد يعتمد عليه» أهـ، وهو حديث موضوع جرماً.. إلى



#### بقلم: فضيلة الدكتور ع**لى جمعية** مفتى الديار المصرية

أن قال: وبالجملة فالحديث منكر موضوع لا أصل له في شيء من كتب السنة.

ولقد حكم بوضعه أكثر المحدثين كالحافظ الصغاني، وأقره الحافظ العجلوني على ذلك.

لمعنى الحديد يمكن أن يكون صحيحاً إذا كانت الأولية في الأولود في المناقبة لقلم والمور في أن الأولية مطلقة، فهي ثابتة القلم والمدرش على الخالف المشهور، وقد ذكر العجلوني ذلك فقال: وقبل الأولية في كل شهره بالإضافة إلى جنسه، أي أول ما خلق الله من الأنوار نورى وكذا باقيها، وفي أحكام ابن القطان فيما ذكره ابن مرزوق عن على بن الحسين عن أبيه عن جده أن ألنبي في قبل ذكرة بن يدي ربي قبل خلق أنم بأربعة عشر ألف عام، انتهى مافي المواهيد.

وذكر المحاصة الدربير المالكي إقراره لمعني العديث فقال. (وينوري ﷺ (ماسل الأنوار) والأجسام كما قال ﷺ لجابر رضي الله عنه: أول ما خلق الله نور نبيك من نوره». الحديث فهو الواسطة في جميع الخلوات.

فإن عوالم الله سبحانه رتعالى متعددة، فهناك عالم الملك وهو عالم الشهادة، وهناك عالم الملكرت وهو عالم الغيب، ومنه عالم الروى، وعالم المرازكة، وهناك أنزار خلقها الله سبحانه وتعالى، فليس هناك ما يمنع أن يكون النبي \$ أول الأول التي خلقها الله سبحانه وتعالى وفاضت منه الأنوار إلى البشرية في عالم الروح.

فالحديث موضوع ولا يصح نسبته إلى النبي ، ومعناه يمكن أن يكون صحيحاً كما بيناه والله تعالى أعلى وأعلم.

 ●هناك من يقول: إن أبوى النبى ﷺ من المشركين وهما فى النار، فهل هذا الكلام صحيح?

- سبق أن بينا أن منحبة النبي هُ مَن أفضل القربات،
 وتكلمنا عن مكانة هذه المعبة، ويكفينا لموفة تك المكانة حديث
 النبي هُ الذي يقول فيه: «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى
 أكون أجب إليه من والده وولده والناس أجمعين».

كل شك أن العبيتنافى مع رغبة الإيداء لمن يحب، ولا شك كذلك أن العديث بسوء عن أبويه مج بؤنى النبي مج وقد قال تمالى: ﴿ والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم ﴿إن الذون يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا

والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا؟، ولقد نهانا الله مدراحة عن أنية رسول الله على ومشابهة اليهود – لعنهم الله – في نالك فقال تعالى. ﴿ فِيأَلِها الذَّينَ أَمْنُوا لا تكونوا كَالْذِينَ أَمُوا موسى فَبْرَأَهُ اللّه وهيهها أَمَّ عَلَدُ اللّه وهيهها أَمَّ قَلْ اللّه وهيها أَمَّ قَلْ ولا نَعْرَف ربنا ويرضى رسولنا عَلَيْ اللّه ولا نتجراً على مقامه الشريف ونؤذيه \$ بالكلام بما لا يرضيه \$ ...

واعلم أن آيا، النبي ﷺ وأجداده إن ثبت وقوع بعضهم فيما يظهر أنه شرك فأنهم غير مشركين، وذلك لانهم لم يرسل البهم رسول، فأهل السنة والجماعة قاطبة يعتقبون أن من وقع في شرك ويدل شراتم التوحيد في الفترة ما بين النبي والنبي لا يعذب، والادلة على ذلك كثيرة منها قوله تعالى، "ووما كنا معدين في حتى يبعث رسولاً"، وقوله سبيانه: "ولها كنا معدين لم مهلك القري يظلم وأهلها غاطون، وقوله يعز وجل. "وسلا أهلكنا من قرية إلا لها منذرون،"، وقوله عز وجل. "وسلا ميشرون ومنذرين لنلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، فالا تقرم المجة على الفلق إلا بإرسال الرسل، ويغير إرسال الرسا فالبشر غير محجوجين برحة الله وقضاء.

هذه الآيات تدل علي ما يمشقده أهل الهي أهل السنة والجماعة، أن الله برحمته وفضله لا يعنب أحدا حتى بُرسل إليه ننير، أو يقد يقول قاتل لعل أبوى النبي فلا أرس اليه بنير، ثم أسركا, بعد بلوغ الحجة، فهذا لا يسعفه نقل، بل جاءت النصوص تنيه، وتركد عكس ذلك قال تعالى: ﴿ وها واتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير، وقال سحانه: «لتنذر قوما عا أتاهم من نذير، أوقال سيحانه: وقال عزجل ﴿ وها كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسول يتلوا عليهم آياتنا وما كنا معلى القرى إلا واهلها ظالمون،

قدلت النصوص السابقة على أن أبوى النبي على غير مدينية لا لانها القدرة التي علمنا من لا لهما أبوج على أن للإمها البدرة التي علمنا من شهر وحكمهم بما استقر عند السلمين قال الشاطيعي جرد سنات سيحانة في خلقة. أنه لا يؤاخذ بالمخالفة إلا بعد إرسال الرسل، فإذا قامت الحجة عليه، فين شاء فليؤمن, ومن شاء فليؤمن, ومن شاء فليؤمن, ومن شاء فليؤمن, ومن شاء فليؤمن ومن المائية وهما كنات معذبين حقي تبهض رسولاك، ما نصت: وما صعه وما استقام منا, بل استحال في سنتنا المبنية على الحكم البالغة، أن نعذب شهما عنون ويردعهم عن الضايل القرة، ويردعهم عن الضايل التوة، ويردعهم عن الضايلة التوقية، وقطنا القديلة وقطنا المنات وقطنا التوثية وقطنا التوثية

قال ابن تيمية: «إن الكتاب والسنة قد دلت على أن الله لا يعنب أحدا إلا بعد إبلاغ الرسالة، فمن لم تبلغه جملة، لم يعنبه رأساً، ومن بلغته جملة دون بعض التفصيل، لم يعذبه إلا على إنكار ما قامت عليه الحجة الرسالية».

أما ما يدل على نجاة أبريه بخصوصهما بغض النظر عن كونهما من أهل الفترة فهو قول الله تعالى: \*و وتقليك في الساجدين\* فعن ابن عباس رضى الله عنه - في قوله تعالى: وتقليك في الساجدين - قال: أي في أصلاب الآباء أدم وفوح وإبراهيم حتى آخرجه نبيا.

وعن وائلة بن الأسقع أن النبي 4 قال «إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل، يكنانة،

#### النبى صلى الله عليه وسلم حى في قبره

واصطفى من بنى كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم، وعن عمه العباس رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: « إن الله خلق الطق فيطانى من خيرهم، من خير قرنهم، ثم تخير القبائل فيعطني من خير قبيلة، ثم تخير البين في فيعطنى من خير بيوتهم، فاتنا خيرهم نفسناً وضيرهم بيتاً». فيصف رسول الله ﷺ اصوله بالطاهرة والطيبة وهما صفقان منافيتان الكفر والشرك، قال تعالى يصف المسركين: ﴿وَإِنْهَا الْمُشْرِكُونَ بَوْهِي): ﴿وَإِنْهَا الْمُشْرِكُونَ بَوْهِي).

أما ما يثيره المخالفون بسبب ورود حديث قحاد يعارضان ما ذكر من الآيات القاطعة، وهما حديثا مسلم الأول: أن رسول الله كلا قاستانف ربى أن استغفر لأمي قلم ياتر لي، واستانته أن أزور قبرها غاذن لي، والثاني: «أن رجلا قال: يارسول الله، أين أبي، قال: في النار، فلما قضى دعاه، فقال: إن أبي وأباك في الخار».

غالرد عليهم أولا: أن الحديث أولا ليس فيه تصريح بأن أمه كله في النار، وإما عدم الإنن في الاستغفار لا يدل على أنها مشركة، وإلا ما جاز أن بانن له ربه – عز وجل- أن يزور قبرها، فلا يجوز زيارة قبور المشركان ويرهم.

العديث الثانى: يمكن همّله على أنه كان يقصد عمه، فإن أبا طالب مات بعد بعثت، ولم يعلن إسلام، والعرب يطلقون الأب على العم، كما غي قوله تعالى عن (براهم، \* أواد قال إيراهيم لأبهه آزر أنتخذ أصناما ألهة، وأبو إبراهيم هو تارح، أو تارخ كما ذكر ذلك ابن كلير وغيره من المفسرين.

أما إذا رفض المخالف ذلك التأويل وأراد الاستمساك بظاهرة النصر في الصديث الثاني، حيث لم يسحفه ظاهر النص في المحيث الأول، فنقول نزولا على كلامكم وإذا اعتبرنا أن المديثين دالا على أن أبوى النبي # غير ناجيين فإن ذلك يجعلنا أن نرد المديثين لتصارضهما مع الآيات القاطعة الصحيحة التي تثبت عكس ذلك كما من، وهذا هو مذهب الأئمة والعلماء عبر القرون، ووقد نص على هذه القاعدة العافظ الخطيب البدادي حيث قال ، وإذا ربى الثقة المأمون خبرا متصل الإسناد بامور: أن يضالف نص الكتاب أو السنة التواترة فيعلم أنه لا أصل له أو منسوخ،

رد المُحدثون كالبخاري والديني حديث: "خلق الله عز وجل الترب يوم السبت، وخلق بها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الثريت يوم السبت، وخلق بها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الارتجاء، ويت الاثين، وخلق المراوب يوم الخيس، وخلق الم عليه السلام بعد المصر من يوم الجمعة فيما يوم الجمعة فيما يتم المساح التربية المساح التربية فيما يتم المساح التي التي سنة أيام أولاً الله الذي يستح المساح التي سنة أيام أولاً.

وكذلك فَسل الإسام النووي رضى الله عنه عندما رد ظاهر حديث عائشة رضى الله عنها حيث قالت: «فرضت العسلاة ركدتين ركدتين في الحضر والسفر، فقترت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر» ورغم أنه متفق عليه لم يتهاون الإسام النووي في رد ظاهره، حيث ذكر: «أن ظاهره أن الركدتين في السفر أصل لا مقصورة، وإنما صلاة الحضر زائدة، وهذا مخالف لنص القرآن وإجماع السلمين في تسميتها مقصورة، ومتى خالف خير الآهاد نص القرآن أو إجماعاً وجب ترك ظاهره،

ظيفتر المُفاقف أياً من المسلكين إما التؤيل وهو الأولى العدم رد النصويص، وإما رد هذه الأخبار الأحاد لمعارضتها القطعي الصريح من القرآن الكريم، وهو مسلك الأثمة الأعلام، وعلى آية حال فعله قد ثيث أن أبوى النبي \* ناجيان، بل جميع آباك \* رزقنا الله حبه، مرحة قدره \* وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالين، والله تعالى أعلى وأعلم.

#### ♦ هل النبى ﷺ حى فى قبره، وما مدى أثر تلك الحياة علينا فى حياتنا الدنيا؟

- لايد من تحرير المسطلحات أولا في تلك القضية، فإن أكثر المشكلات ترول بمجود تحرير المسطلحات، فإذا كان القصود من حياة النبي على عياتنا الدنيا، ولم حياة النبي على في قبر ما بائت كل لم ينتقل من حياتنا الدنيا، ولم فيصله الله إليه فذلك باطل بنص القرآن الكريم، قال تعالى: فوما جهانا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون»، ﴿إلك مهت وإنهم ميتون».

فالنبي التقل من هذه العياة ولكن بانتقاله هذا لم ينقطع عنا الجياة بدد له حياة أخرى هي حياة الأنبياء، وهي التي تسمى الحياة بدولة حياتي الحياة بدولة حياتي خير لكم، تعرض على ألدياة من رايد من خير لكم تعرض على أعملكم أها رايد من خير حمد الله، وها رأيت من شر استغفرت الله لكم، وقبال الله عمل الا بدولة عبد السالم، وهذا العديث يعل على اتصال روحي، حتى أود عليه السالم، وهذا العديث يعل على اتصال يسلم على رسول الله الله، وحياة النبي الله بعد انتقاله ليست يسلم على رسول الله الله، وحياة النبي الله بعد انتقاله ليست أوراهم إلى أجسادهم مرة أخرى، فهي حياة ناقصة بالروح راهم بدي الأنبياء لا ترجع رين الجسد، وإن كان له أتصال بالعياة الدنيا كرد السلام وغير ون الجسد، وإن كان له أتصال بالعياة الدنيا كرد السلام وغير ونا لجب أن حياة هي أكمل من حياة باقى الخلق بعد الانتقال.

وقد معي أن الأنبياء حليهم السلام حيمبيون ربهم في قبورهم، فمن أنس رضي الله عنه أن الذي الله قال: «مرت على موسى ليلة أسرى بي عند الكثيب الأعمر، وهو قائم يعملى في قدره ، وعنه الله : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون»، ويدل هذا المديث على أنهم أصياء أمياء في قبورهم الله فقط لما نكر مكان قال: «في قبورهم»، ولى كانت الصياة للأرواح فقط لما نكر مكان المناقبة، فهم أحياء في قبورهم حياة حقيقية كمياتهم قبل انتقالهم منها، وليست حياة أرواح فحسب، كما أن أجساهم قال: «في مخويلة يحرم على الأرض أنكلها، فقد ممح عنه الله الأرض أنكل أجساد الأنبياء».

فالنبي 4 حى في قبره بروحه وجسده، وجسده الشريف محفوظ كباقي أغرته من الأنبيا»، وهو يلاس بريه متعبداً في قبره، متصلاً بأمثه، يستغفر لهم، ويشفع لهم عند الله، ويرد عليهم السلام، وغير ذلك الكثر.

قمن كذب بحياة النبي ﴿ في قبره بعد انتقاله فقد كذب ﴾ فيما نكرنا من الأحاديث ومن كذب أنه انتقل من حياتنا الدنيا، فقد كذب ما ذكرنا من القرآن، والمسواب هو أن تتب انتقاله ﴾ من الحياة الدنيا، وتثبت حياته ﴾ في قبره، وأنه يعبد ربه، ويود السلام على من سلم عليه، ويشفع لأمته ، ويستقفر لهم كما أخير بذلك الصادق المددق، والله تعالى أعلى وأعلم.

## في مولد الهادي البشير نسمات ورحمات

أحمدك ربى حمد الشاكرين لأنعمك العارفين بقدرك الآملين في رحمتك الراجين لفضلك ونصلى ونسلم على نبيك وحبيبك ورسولك صلى الله عليه وسلم من جعلته بارب أزكى الأنبياء نفسأ وأطهرهم قلبا وأعظمهم قدرا من ادخر الدعاء لنا بالشفاعة ونحلم إن شاء الله بصحبته يوم الساعة من أمرتنا بارب له بالطاعة صلوات الله وسلامه ويركانه عليه وعلى اله وصحبه أجمعين.

أماذا سميته محمدأ؟

في لحة من قطوف السجرة الجاركة قبل لعبد الملك بن هاشم لما سبميت ابن ابنك محمداً: فقال رأيت في منامي كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهري لها طرف في السماء وطرف في الأرض وطرف في المشرق وطرف في المغرب، ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور وإذا أهل المشرق والغرب كأنهم يتعلقون بها، وقد عبرت لي بمواود يكون من صلبي يتبعه أهل المشرق واللغرب ويحمده أهل السماء والأرض ولذلك سميته محمداً صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه يقول البوصيري . وانسب إلى ذاته ما شنت من شرف

وانسب إلى قدره مأ شئت فإن فضل رسول الله ليس له

حد فيعسريو عنه ناطسق بفسم أعيا الورى فهم معناه فليس برى

للقرب والبعد فيسه غير منقصم لماذا بنكرون؟

إن معجزات النبي الضاتم صلوات الله وسيلامه عليه هي معجزات قاطعة مبهرة لكل عين ترى، منطقية لكل صاحب عقل سليم، نبوءاته منها ما تحقق في عهده ومنها ما تحقق تباعاً في عهد الخلفاء الراشدين ومنها ما ينتظر موعده حتى قيام الساعة، وقد نزل القرآن الكريم أبروي ويعالج كل صنفيرة وكبيرة في الحياة وهذا ما يؤرقهم، فالمكانة تعلو وتسمو وتربو بزيادة الأيام وتتحقق العلامات والمبشرات بما جاء في الكتاب والسنة، وهم مازالوا منكرين وقي كل عام بالبغضاء يعودون وبرسوم شيطانية يلوحنون ونقنول لهم إن عدتم عدنا وإن شناء الله تحن بعنون الله الغالبون، فإذا كان العالم الأن يتجه إلى العلم المادي فليس معنى هذا أن تعتبره للصدر الوحيد للمعرفة فالإسلام بوجه الإنسانية إلى مصدر أخر للعلم والمعرفة هو القلب والروح والبصيرة إنها المرفة الاشراقية التي يمكن لها بالجهد من العيد والفضل من الله أن تتحول لمعرفة إلهامية من أدن الله تعالى، وبذلك يجمع الإسلام الاتجاه العلمي الحديث الذي تتحطم قلاعة كل حين أمام أبات كتساب الله وبين الاتجاء الروحى البيصيري فلنكن على

وقد تتكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر القم طعم الماء من سقم

وذاك الانكار المستمر مدعاه إنهم لم يتثوقوا حلاوة الإيمان ويقول الصوفية الكرام من ذاق عرف فمن أين لهم هذا الفضل فهم أتباع أبي الحكم بن هشام الذي كان يتحدث بصدق خير الخلق ويذكره في كل موضع ثم تأخذه العزة بالإثم وقيل له يوماً ما دمت كذلك فلم تعارضه؟ قال حتى لا يسبقنا بنو هاشم بالفخر فلا نؤمن به حتى يكون منا نبى مثله، هم يفعلون ما يفعل





ولكن ما يضير الشجرة التي رآها عبدالمطاب من أن تسقط بعض أوراقها، فكل ورقة نبات ويليت ولم تعد صالحة ينبت مكانها أفضل منها وقد ينبت عصن بكامله فيكون الخير العميم وكم كانت الفرمن مواتية لقطع دابر المشركين في أوج الإسلام وعظمته ولكن كان الأمل دائماً في أن يضرج من أصلابهم من يوحد الله عز وجل ويعز الإسلام فهذا عكرمة بن أبي جهل بعد أن كان سيفاً على رقاب المسلمين في أحد يتحول إلى سيف معهم وقلب عامر بالإيمان هو وخالد بن الوليد وها هو سنهيل بن عمرو خطيب قريش يقم أسيرا في غزوة بدر ويريد سيدنا عمر بن الخطاب أن ينزع تُنبِتِيه لكي لايهجو الإسلام ونبيه شأجابه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا أمثل بأحد فيمثل الله بي وإن كنت نبياً .. يا عمر لعل سنهيلا يقف غدا موقفا يسرك وقد كان بعد أن شرف بالإسلام ممن برجع القضل لهم في تثبيت المسلمين على الحق بعد وفاة ألنبي الكريم صلى الله عليه وسلم .

ويقول ابن الفارض اری کل مدح فی النبی مقصراً

ے علیه وأكثرا!! وإن بالغ المثن إذا الله أثنى بالذي هو أهله

عليه فما مقدار ما يمدح الورى ؟ لايرمى من الشجر إلا المثمر

فليتشدق المتشدقون وليخرج كل منهم ما في جعبته فالشر

مردود عليهم بإذن الله، لأن هؤلًاء الأقرام أن ينالوا من شنجرة النبوة العملاقة ولايرمى من الشجر إلا المثمر اليانع فلاعجب أنهم أحيانا يتحواون بالسب والأذى على الصحابة ألكرام الأطهار فهم قد رموا الجذع فما بال الأوراق والثمار واكن الله رمي فكل قول أريد به أذى أرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم لايأتي أكله عندهم بل يثبت الإيمان في قلوب المحبين ويزيد الداخلين في حضرة الإسلام وتتسع ساهة الأبرار وتغيض أقدام ورقاب القجار،

ونعجب أحيانا ممن يكرر تلك الترهات والبذاءات عن لسانهم ويقول هم يقولون كذا فأنت يا أخى تدعم ما يقولون بهذا الانتشار ولاشيء وراء هذا إلا البلبلة والتشكيك والانشخال بما لايفيد العلم به، ولايضبر الجهل به بل ريما اضبرت إشاعته في الناس بما لم يكن في الحسبان.

فاللهم أجعلنا ممن يعبدونك حق عبادتك واجعل لنا من القوة والحسن في البيان ما نزود به عن سيرة نبيك وحبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم، واجعل الاشراق رفيقنا، والتوفيق طريقنا، وأشرق على أرواحنا شموس الأنوار، وأفض على نفوسنا عوارف الأسرار، واجعلنا اللهم من الشاكرين لآلائك، الصابرين على بلائك، الناصرين لأوليائك ، أمين أمين يارب العالمين .

## التصوف روح الإسسلام (٢٥)

## إصلاح القلب لله

تتفق أقوال أئمة الصوفية العارفين على أن مقصود علم التصوف وأب حقبقته إنما هق إصبلاح القلب وإفراده لله عبرُ وجل، وهو منا دعا إليه القرآن الكريم في محكم آياته وصرح بأنه مناط السعادة الأبدية حيث يقول تعالى جل شانه: ﴿ يُومَ لا يَنفع مالُ ولا بنون إلا من أتى الله يقلب سليم﴾ (سبورة الشبعيراء: ٨٨ – ٨٩). وبقول سيجانه: ﴿ وَإِنْ مِنْ شَبِعِتُهُ لإبراهيم. إذ جساء ريه يقلب سليم﴾ (سورة المسافات: ٨٣ – ٨٤). ويقول تقدست أسماؤه: ﴿ مِنْ حُشِي الرحمن بالغسيب وجاء بقلب منيب، ادخلوها بسلام..﴾ (سورة .(TE - TT: 3

فالدار في صحة الإيمان والإسلام والإحسان على سلامة القلب، ولا يتحقق كمال ذلك إلا بإفراد القلب الله عما سواه، وذلك في مقصود التصوف إذ يقول الإمام العارف بالله سيدي أحمد زروق رضى الله تعسالى عنه في القاعدة الثالثة عشرة من قواعد التصوف -:

(فائدة الشئ ما قصد له وجوده، وفائدته: حقيقته في ابتدائه، أو انتهائه، أ. ندرا

أو فيهما. كالتصوف: علم قصد لإصلاح

القلوب وإفرادها الله عما سنواه) «١». ويقول في القاعدة الثانية والسبعين ويقول

بعد المائة (إفراد القلب لله مطلوب بكل حال، فلزم نفى الرياء بالإخسسلاص، ونفى العجب بشهود المئة، ونفى الطمع بوجود

التوكل) «٢».

ويؤكد الإمام الرباني سيدي أحمد الفاروقي السرهندي قدس الله سره هذه الحقيقة بقوله في مكتوياته الدانة.

(اعلم أن مدار الأمسر - أي أمسر

التصوف – على القلب، فإن كان القلب مفتوباً ومتعلقاً بغير الحق سبحانه وتعالى فذلك القلب خراب وأبتر، ولا يحصل شئ من مجرد الأعمال الصورية والعبادات الرسومية، بل لايد في كل من سلامة القلب من الالتفات إلى ما سواه تعالى والأعمال الصالحة المتعلقة بالدين

التي أمر الشرع بقطها.
ويعوى سالمة الظلب بدون إتيان
الأعمال المسالمة باطلة ٣٠، كما أن
وجود الروح بلا بدن غير متصور في
هذه النشاة، وحصول الأحوال الظبية
من غير حصول الأعمال المسالمة

وكثير من الملحدين يدعون هذه الدعبوي في هذا الزمان، نجانا الله سبحانه من معتقداتهم السيئة بحرمة حبيبه عليه الصلاة والسلام والتحية)

م المنافقة الكلام في تزكية النفس - في الحلقة السابقة - بالكلام النفس - في الحلقة السابقة - بالكلام في مدا الحلقة: لأن منافقة القلب لا تحصل إلا بموت النفس، وصالحمه لا يتحقق إلا بعد تما للجاهدة للنفس الأمارة وتزكيتها فينتقل

العبد من مقام النفس إلى مقام القلب. يقول العارف سيدي ضياء الدين

يسوري أحمد الكمشخانوي قدس الله سره: (اللوت هو في اصطلاحسهم – أي

(انبوت هر في اصطلاحسهم – اي الصدوفية – قدع هرى النفس، هر هدياتها ، ومقتضيات الطبيعة البرنية وشهواتها ، ومقتضيات الطبيعة البرنية إلا به، فاذ المالت – أي النفس – إلى الجهات السفلية جنبت القلب – الذي هر (النفس الناطقة) ٥٥ ، إلى مركزها، فيموت من الحياة الحقيقية العلمية له بالجهان.

فإذا ماتت النفس عن هواها بقمعه انصرف القلب بالطبع والمحبة الأصلية إلى عالمه: عالم القدس والنور والحياة

الذائية التي لا تقبل الموت أصملا، ولهذا الموت أشسار أفسلاطون بقسوله: (مت بالإرادة تحيا بالطبيعة) ١٥ ، ٧».

● وقد أجلى الإمام الرباني سيدى أحمد الفاروقي رضى الله تعالى عنه لنا ترتيب الطائف الإسانية وما ينتج عن السير فيها بالإصلاح من تجليات ربانية وتحقق بالولاية الخاصة، إذ قال عليه رضوان الله تعالى:

(إن هذا الطريق – أي طريق السلوك الصوفي – الذي نحن في صدد قطعه كله سبع أقدام بعدد اللطائف السبع الإنسانية:

قدمان منها في عالم الخلق يتطقان بالقسال – اعنى البيدن العنصيري والنفسي – وخمسة منها في عالم الأسر مربوطة بالقلب والروح والسر والشفي والأخفى. وفي كل قدم من هذه الاقدام السبع ترتقع عشرة الاف حجاب نورانية كانت تلك الصجب أو ظلمانية، وإن لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة «ابن لله فقى القدم الأولى – التي توضع في

عالم الأمر – يظهر التجلى الأفعالي. ويقع وفي الثانية: التجلى الصفائي، ويقع الشروع في التجالي الدائية في الثاناتة، ثم، رقم... على تفاوت درجاتها كما لا يففى على أدبابها، وفي كل خطوة من الخطوات السبع: يبعد السالك عن نفسه ويقرب من ربه سبحانه حتى يتم القرب بنصام هذه الأقدام، فحيننذ بتشرف بالفناء والبقاء ويبلغ درجة الولاية

 ● ولنقف الآن لنتساط: ما حقيقة القلب؟

لقد نكر حجة الإسلام سيدى أبوحامد الغزالي – قدس الله سره – في الإحيا⊸ أن لفظ (القلب) يطلق

آحدهما: اللحم الصنويري الشكل المودع في الجانب الإسر من الصدر، المودع في الجانب الإسر من الصدر، وهو في ذلك التجويف، من السوء في ذلك التجويف دم أسود هو منبع الملك والشجادة، وهذا القلب من عالم للك والشجادة، وليس هو المراد في الأطباء، وليس متعلق غيض الأطباء، وليس متعلق الأغراض الدينية الشاب، والمعنى الشائع، عمل الدينية والمعنى الشائع، عمل المينية والمعنى الشائع، عمل المينية والمعنى المنائد،

والمعني التاني : هو لطيفة ربانية روصانية لها بهذا القلب



دكتــور: جودة محمد أبو اليزيد الهدى نائب رئيس جامعة الأزهر

وعضو مجمع البحوث الاسلامية

الجسماني تعلق. وتلك الطيفة هي الجسماني تعلق. وقلك الطيفة هي المدالم المدالم المدال المالم المدال المالم والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة والمالة عند المدالة المدالة عند السادة والمدالة عند السادة الصوفية 4»

● وفي معنى (القلب) وبيان حقيقته يقول العارف نجم الدين أبويكر عبدالله بن منصمند بن الشنهانور الرازي – المعروف بنجم الدين داية – المتوفي سنة ١٥٤هـ رضى الله عنه (اعلم أن للقلب صدورة – وهي التي أثبت النبي صلى الله عليه وسلم لجميم أولاد أدم بقوله اإن في جست ابن أدم لمسخة إذا مبلحت صبلح بها سبائر الجسد) «۱۰» الحديث وله روحا «١١»، وهو الذي أثبت الله تعالى لبعضهم دون بعض بقوله: ﴿إِن فِي ذَلْكُ نَذْكُرِي لَمِنْ كَأَنْ لَهُ قلب . . ﴾ (سـورة ق: ٣٧). وقـد سـمى الله تعالى يكن له روح القلب ميتاً بقوله: ﴿إِنْكُ لاَ تُعسَمِعُ الْعُوتَيِ﴾ (سسورة النِمل: ٨٠)، وقال ﴿أُومِنْ كَانَ مَيتَا فأحييناه﴾ (سورة الأنعام: ١٢٢).

■ فأما منشأ صورة القلب – التي في المنسف في المنسف في المنسف المنسف المستضرجة التي الله من ظهر أدم يوم النات

مارت بلر شحرة الستخرجة مسار داك الفرقية مسار داك الفرقية القلب وشعرة القلب وشعرة ورح الذي أخبر الله عنه وأيدهم يروح منه والدي أخبر الله عنه يقلويهم الإيمان الفطرى عند خطاب فألست يربوبيت إذ قالوا (بلي) وأيدهم يروح منه وقيق الإقرار بربوبيت إذ قالوا (بلي) وأيدهم يروح عنه وقيق الإقرار بروح عنه وهو ثمرة شجرة الإيمان الكسبي إذا أمنوا وعسملوا المسالحات

فلما أيدت شبجرة روح القلب فأثمرت بروح منه استعدت للتوصيل من الشجرة الطبية، التي هي الكلمة الطبيعة، وهي كلمة (لا إله إلا الله) فتثمر ثمرة الوحدة، حكما أثمرت لقائل (سبحانی ما أعظم شأنی) «١٤»، وهذا تصفيق قبوله تعمالي: ﴿يوم لا ينقع مال ولا بنون. إلا من أتى آلله بقلب سليم﴾ (سورة الشعراء: ٨٨ – ٨٩)، يعني يوم الرجوع إلى الحضيرة لا ينفعه للوصول إلى الحضرة المال الذي هو مكتسب من أفعاله، ولا البنون الذين هم مكتسبون من ذاته إلا أن يأتى إلى الله بقلب مستفيض سليم من أضأت تعلق الكونين، ذي سسلامة من انصراف المزاج المقنابل للفنيض الإلهي بلا واسطة.

● وإنما سمى القلب قلبا: لأنه سريع التقلب بتقليب مقلب القلوب. كما قال معلى الله عليه وسلم: «إن القلوب بين الإصبيعين من أصبابه. الرحمن يقلبها كيف يشاء، ولأنه خلق في قلب عالمي الغيب والشهادة، وهما الروح والجسد، وقد تولد القلب من ازدواجههما، فصمورته متصلة بالجسد وروحه متصلة بالروح.

وقد عبر صلى الله عليه وسلم عن عسالمي الغيب والشهادة بالإصبعين، لأنهما صورتا صفتي لطف الله تعالى وقهره.

رقوله: فإن شاء أقامه وإن شاء أزاغه..): فأن شاء أقامه باستبلاء

صفات الروحانية عليه، إقامة مترجهة إلى حضرة العزة وإن شاء أزاغه أي بغلبات صفات الحيوانية عليه، أزاغه معرضا عن الحق، متوجهها إلى الدنيا وشهواتها، واستيفاء اذاتها، وطلب جامها قبان من سنته تعالى: ﴿ إِنْ الله لا يغير ما يغير ها والله عليه المناسبة (سورة الرعد: ١١). قلا يزيغ القلب إلا بعد ال يزيغ العبد أعماله المهدانية ١٦٠.

 مكذا بين لنا العارف الشيخ نجم الدين داية الرازي رضوان الله تعالى عليه حقيقة القلب – صورة وروحا – بضياء علميه اللدني الكشيقي، وأوضيح لنا تولد القلب من ازدواج الروح والجسيد، وكونه من عالى الغيب والشهادة ومن سر إقامته وسلامته، وسر زيفه وانجرافه، مشيرا إلى أن صلاحه إنما يكون بالعمل على استيلاء صفات الروحانية عليه للتوجه إلى حضرة المرزة الإلهيبة، وأن فساده وزيف إنما بكوبان بتبغليب مصفات الصيبوانية من الشهوة واستيفاء لذاتها وبالانغماس في حب الدنيا وإعمال الجوارح في المعاصي وجماع أمرها في مخالفة الشريعة التي شُرعها الله تعالَى للمفاظ على سالامة القلب وصلاحه وربانيته.

⊕ ومن مشكاة عرفانية ثالثة: يضيف لنا العارف سيدى ضياء الدين أحمد الكسخانوي شيخ شيخنا الشيخ جودة إبراهيم الحسنى الحسيني رضوان الله الإنساني فيقول الإنساني فيقول المؤلفة القاب المناع الحقيقة القاب المناع فيقول المناع الحقيقة القاب المناع فيقول المناع الحقيقة القاب المناع الم

(القلّب: هر جوهر نوراني مجرد يتوسط بين الروح والنفس، وهو الذي تتحقق به الإنسانية، ويسميه الحكيم ٧٥،: (النفس الناطقة)، والروح باطنه، والنفس العيوانية مركبه وظاهره المتوسط بينه وبين المسد.

كما مثلة في القرآن بالزجاجة والكركب الدري والروح المسياح في قوله تعالى: ﴿ السَّمْ نَوْرِهُ مَشْكَاةً فَيَهَا مصياح عَنْ المُصياح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ (سورة النور: ٣٤)

والشــــــــرة: هي النفس، والمشكاة: البــدن، وهو الوسط في الوجـود، ومــراتب التنزلات: بمثابة اللوح المحفوظ في العالم) مدد.

 ♦ إن معرفة القلب وحقيقته من هذا العالم وموقعه من النفس والروح والبدن

### التصوف روح الإسمالام

شئ في غاية الأهمية للإنسيان الذي ينشد الكمال الأعلى ويصرص علي سلامة هذا القلب وصلاحبته للمعرفة، بل وصلاحه اله عز وجل ولم يقف على هذه الحقائق إلا العارفون الأولياء، الصوفية الأصفياء الذبن صيفت وانجلت ميرايا قلويهم ومساروا عرفاء المق تعالى وأضحت قلويهم خزائن معرفته فلنغترف من ينابيع معرفتهم.

يقول الإمام حجة الإسلام أبوجامد الغرالي قدس الله سره:

(إذا شئت أن تعرف نفسك فاعلم

أنك من شبئين:

الأول: هذا القلب، والشاني: يسمى النفس والروح والنفس: هو القلب الذي تعرفه بعين الباطن وحقيقتك الباطن، لأن الجسند أول وهو الأضرء والنفس أخبر وهو الأول، ويسمى قلباء

وليس القلب هذه القطعة اللحمية التي في الصدر من الجانب الأيسر، لأنه يكون في الدواب والموتى، وكل شيئ تبصره بعين الظاهر فهو من هذا العالم

الذي يسمى عالم الشهادة.

وأما حقيقة القلب فليس من هذا العالم، لكنه من عالم الغيب، فـهـو في هذا العالم غريب، وتلك القطعة اللحمية مركبة، وكل أعضاء الجسد عساكره وهو الملك ومعرفة الله ومشاهدة جمال الصضدرة صنفاته، والتكليف عليه، والخطاب معه، وله الثواب وعليه العقاب، والسعادة والشقاء تلحقائه، والروح الصيبوائي في كل شيء تبيعته ومبعية، ومعرفة حقيقته ومعرفة صفاته مفتاح معرفة الله سيجانه وتعالى.

فعليك بالمجاهدة حتى تعرفه لأنه جوهر عزيز من جنس جوهر الملائكة.

وأصل معدنه من الحضرة الإلهية، من ذلك المكان جاء، وإلى ذلك المكان ىغول) « ۱۹ ».

واللحديث بقيبة في الحلقة القادمة إن شاء الله. .

#### الهوامش:

١ - انظر : قواعد التصوف لسيدي أحمد زروق ص٩٠٠ نشير مكتبة الكليات



أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا...»

١٢ – هذه الجملة مما عرف بشطحات المسوفية، ولها عندهم تأويلات عديدة فلا تقبيل على ظاهرهاء حنفناظا على رسبوم الشريعة ، وتأويلها عندهم في نحو كتاب اللمع للطوسي والفتح للشعراني .

١٤ - هذه الجملة مما عرف بشطحات المسوفسة ولها عندهم تأويلات عديدة في نحو كتاب اللمم للطوسي والفتح للشيعراني ، ومن ثم فإنها لا تقبل على ظاهرها حقاظا على ظاهر الشريعة .

١٥ - خبرجه الصافظ العبراقي في (اللغنى عن حمل الأسفار) بحاشية الإحياء ٢٠/٢، ط/ التجارية ، عن الإمام مسلم من حديث سيدنا عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما .

١٦ - انظر : منارات الســـائرين ومسقمامسات الطائرين لأبى بكر الرازى بتمقيق أ. سعيد عبدالفتاح ص ٣٥٦ – ٣٥٨ ، نشر دار سعاد الصباح.

١٧ - المراد بالحكيم محب الحكمة وهو الفياسوف ، وهو تعريج على بيان مصطلح الفلاسقة وليس أخذا عنهم فإن مصدر الصدوقي بعد الوصيين النيدين هو العلم

١٨ - انظر جامع الأصبول العبارف الضياء الكمشخانوي ص٦٦ ط/الطبي. ١٩ - انظر كيمياء السعادة للإمام

الفزالي ص/١٢٥ بمجموع رسائل الإمام القرالي رضى الله تعمالي عنه ط/ دار الكتب العلمية.

٢ - الصدر السابق ص ١٠٩. ٣ – هذا هو موقف الصوفية الحقيقية من الالتزام بالتكاليف الشرعية على خلاف

ما يدعيه الطاعنون المغرضون!! 3 - أنظر المكتوبات الربائية للإمام

أحمد القاروقي السرهندي ١٩٥/١، طـدار الكتب العلمية.

ه -- هذه إحدى تسميات القلب،

٦ – هذا مما اتفعقت فيه المكمة الفلسفية مع التصوف وليس التصوف مستمدا منها وإنما هو مجرد اتفاق في حقيقة من الحقائق أما مصدر التصوف فهو الربانية المحضة.

٧ - انظر جامع الأصول في الأولياء وأنواعهم للعارف الضياء الكمشخانوي ص ۷۱ حلبی.

 ٨ - رواه ابن حبان في كتاب العظمة من حديث أبي فريرة وإسناده ضعيف كما خرجه الحافظ العراقي في المغنى عن حمل الاسفار ، كما روى بلفظ (ألف حجاب) في العظمة عن سيدنا أنس.

٩ - انظر إحياء علوم الدين للإمام الفزالي ٢/٢ - ٢ ما/ التجارية.

١٠ - أخرجه البخاري - في باب الإيمان من صحيحه -- ومسلم -- في باب الساقاة – من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه، كما أخرجه ابن ماجة في

الفتن والدارمي في البيوع. ۱۱ – أي إن القلب روحا، شهو معطوف

على قوله (.. إن القلب صورة). ١٢ - من الآية الكريمة/١٧٢ من سورة

الأنعام، وصندرها «وإذ أخذ ربك من بني أدم من ظهورهم ذريتهم وأشبهدهم على

## العقسار والجسارفي المسيزان

قد يكون من المستخرب هذا الربط ولكن تنجلى الإشارة هى المُساة التى يعيشها البعض من خلال سيطرة ررح المادة وسوء الظن رعقيدة الأثنا في ملاقاتهم وتظهر في الجار وحقوقه وتدق أكثر إذا ما كان من ذوى القربي ولتنامل قول الله تعالى :

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحساناً ويذى القربي والبنامي والمساكين والجار ذى القربي والجار الجنب والمساحب بالجنب وابن السيل ما ملكت أرسانكم إن الله لايحب من كان مختالا فقورا، ومورة النساء - ٣٦ . وقد أجمع الملماء على أن هذه الاجتم الملكة أنتها بعد ، كما أنها

أميل في خلوص الأعمال لله تعالى وتصفيتها من شوائب الرياء وغيره ، فالوصناية بالجار مأمور بها مندوب إليها مسلماً كان أو كافراً - قال صلى الله عليه وسلم : «مازال جبريل يوسيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» وروى عن أبي شريح أن النبي صلى الله عليه وسلم قبال : «والله لايؤمن والله لايؤمن والله لايؤمن ، قبيل : يارسبول الله ومن ؟ قبال ؛ الذي لايشن جاره بوائقه» ، فكما جاء في تفسير القرطبي جده مد١٩٢ فينبغي المؤمن أن يحذر أذي جاره وينتهي عما نهي الله ورسوله عنه ويرغب فيما رضياه ومنضنا العبناد عليه ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قبال : والجبران ثلاثة فجار له ثلاثة حقوق وجار له حقان وجار له حق واحد ، فأما الجار الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب له حق الجوار وحق القرابة وحق الإسبلام ، والجار الذي له حقان فهو الجار المطم فله حق الإسلام وهق الجوار والجار الذي له حق ولحد هو الكافر له حق الجواره . ومن المعلوم أن حد الجيرة كما قال الأوزاعي : أربعون داراً من كل ناحية ، وروى أن رجالاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني نزات محلة قوم وإن أقربهم إلىَّ جواراً أشدهم لى أذى فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليا يصيحون على أبواب الساجد ٠ ألا إن أربعين داراً جاراً ولا يدخل الجنة من لايأمن جاره بوائقه (أي شروره) واقت خص صلى الله عليته وسلم الجنار القبريب بالهدية لأنه ينظر إلى مايدخال دار جاره ومايخرج منها فإذا رأى ذلك أحب أن يشارك فيه فقال صلى الله عليه وسلم لأبي تر (رضى الله عنه): «يا أبا تر إذا طبحَت مرقة فأكثر ماها وتعاهد جيرانك» ، ولنتأمل مارواه سيدنا معاذ بن جبل (رضى الله عنه) قال : قلنا يارسول الله ماحق الجار ؟

قال معلى الله عليه وسلم: «إن استقرضك أقرضته وإن استماتك أعته وإن استماتك أعته وإن استهاتك أعته وإن مات تبعث جنازته ، وإن أصابه أعلى إلى المتاج أعطيته ، وإن مرض عنه ، وإن مات تبعث جنازته ، وإن تؤنه بقدل إلا أن تغرف له منها ، ولا تستقل عليه بالبناء التشرف عليه وسعد طهه الربح إلا بإلنة ، وإن المشترب فاكمة فاقد بد منه وإلا فاسخلها مراً ، لا يضرح وإلك والشرى عد الميتلا به ولده ولما تقول لكم إن يؤدى حق الجار إلا القبل من رحم الله » .

إن الماني واضحة وامل ختام الآية القرآنية «إن الله لايحب من كان مختالاً فقوراء وتقصيص هاتين المسقتين بالذكر هنا كما يقول القرضيي : لأنهما تحملان صناعيهما على الأنفة من القريب الفقير والهار وغيرهم معن ذكر في الآية فيضيع أمر الله بالإحسان إليهم لذا فإن مايحدث في

واقع دنيا الناس دون هذه الوصايا يكشف عن خلل خطيس ويؤكد في ذات الوقت غيبة الوازع الإيماني الذي مبنة القلب وما وقر فيه وصدقة العمل ، وون ثم فلا غرابة أن ينهض سيدنا ، مور بن عبدالمزر (رضمي الله عنه) وهو على ضراش صرض الموت المسلمة بن عبدالملك مينما قال له · يا المسلمة بن عبدالملك مينما قال له · يا المسلمة بن عبدالملك مينما قال له · يا يصنعه أحد قبلك تركت أولادك ليس



بقلم المستشار : حامدشعبانسليم رئيس النيابة الإدارية بالمنصورة

عشر من الواد - فقال: (أقعدوني فاقعدوه فقال. ماقواك لم أدع لهم ديناراً
ولا درهما فإني لم آمنهم حقاً لهم ولم أعطهم حقا لليرهم وإنما ولدى آهد
رجلين لها مطمع لله فالله كاليو واله يتولى المسالدين، وإما عامس لله فلا
أبالي على ماوقع). فالهجار قبل المقال والمقاط على الحقوق أولى من
الافتخبار والكجرياء الكاذب لأن مثاما المدالة يتلخص في تطبيق القانون
الإقمي بعقيدة إيمائية (سنخة ، ولعل مراجعة النفس واجبة إذا ما كان
الإنسان بريد النجاة وذلك من خلال مراة الثوية الصابقة ، ولعل القهم
المحميح شرة غالبة لن مدق إيمائه وعظمت غيريت - قال صلى الله عليه
رضى لم يذخله رضما في باطل، وإذا غضب لم يضرجه غضبه من حق،
وإذا قدر عقاء .

ونحن في مسمى الحفاظ على حقوق الجيرة واستيماب هذه المانى ينبغي أن نلتفت إلى خطورة تقسخ العلاقات الاجتماعية على منظومة الأمة في جهادها نحو الرقى والتقدم الذي يحتاج إلى رجال أصحاب حسب ودين ولنظر هذه الإشارات في قول سينا حسان بن ثابت (رضى الله عنه)

أخلاء الرجال هم كثير ... ولكن في البلاء هم قليل فلا تغربك خلة من تؤاخى ... فلما لك عند نانية خليل وكل أخ يقول أنا وفي ... ولكن ليس يقمل مايقول سوى خل له حسب ودين ... قذاك لما يقول هو القعول ها دوراة ناذات على المارات ... الأوراد المارات المارات

تلك المدالة القائمة على المسب والدين إن وجدت سلم الجار والمقار ، والمادة والروح وفهمنا مطالة العائمة للويد لم تشفقني ؟، قال 4- سل من ينقض قاذا حسن الإيمان كانت المسيرة والفهم والإنتان بن الناس كالنب والديت ألوان منها شجر الصندل والكافور والبان ومنها شجر ينضم طول الدهر قطران . فلا غرابة أن تطاول بعض المبيران فقد يكون هذا من النوع الذي ينضم هذا القطران ، ولا نشك ممه جميعاً سوى الصبر والدعاء له بالهدائة ولسان الحال مع القائل

فاليوم قريت تهجونا وتشتننا ... فإنصب فما بك والأيام من عجب . ضما أنها السادة نستميد حياتنا وتتجاوز ذوانتا ، ونرنقى إلى عدالة الإسلام فنصلح ما أضدده البعض وعنما ستتصلح البلاد لأن الفاية جمعت الكل تحو الفرز برضا الله . وصلى الله على سينا محمد واله وسلم .

### من كتب التراث العربي

## قصص الأنبياء - تأليف (الأستاذ عبدالوهاب النجار)

أحدث هذا الكتاب عند صدوره رجة علمية، وظلت الصحف اليومية تتحدث عنه بأقلام كتّابها بين معارض ومؤيد، لأن مؤلفه الكبير قد تعرض لتفصيل حيوات الأنبياء في هرية علمية، لا تعرف الركون إلى المسلمات المتوارثة عن الحشوبين ممن يبالقون في سرد الإسرائيليات، ويحاولون أن يفسروا على ضوئها آيات من كتاب الله وهي فيها بمكان بعيد، ثم تمخض النقاش المستطيل عن قوة الباحث المؤلف، وسديد براهينه، وهذا ما نفصله الآن

> كان الأستاذ عبيدالوهاب النجار من ذيرة الطبقة التي اقتدت بالأستاذ الإمام محمد عبيده في متصبر، إذ كتان مع الأستاذ المراغي والسيد محمد رشيد رضنا والأستناذ مصطفى عبدالرازق والشبخ عبدالعزيز جاويش من أبرز تلاميــذ هذه المدرسية الثي تستنضيء بنور العبقل فيما تكتب، وقد أصدر النصار عدة مؤلفات في تاريخ الإسلام، إذ كنان أسشاذًا لهذه المادة بالحامعة المسرية القديمة، وقد طبع منها كتابه (الخلفاء الراشيدون) عبدة طبيعيات، أما محاضراته الذائعة في حمعية الشيان المسلمين التي كان وكبلا لها، وأما مقالاته المتشعبة المتسواليسة في الأهرام والبسلاغ والمقطم والرسبالة ومحلة الشببان المسلمين ومن قبلها المؤيد واللواء والجريدة أيام شبابه الأول فأكثر من أن تُحصر وقد اختاره الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى للتدريس بقسم الدعسوة والإرشاد بكلية أصبول الدين، فجعل من همه أن ببدأ بتنصرير قنمنمن الأنبيناء في دروبيسه، لأنهم أصحدق الدعياة، ومُثِّلُهم العلياءُ ضالف كتابه عن هؤلاء، وقاجأ الناس بتحقيقات لا عنهند لهم بهناء والرجل صبيارم الصجنة وأضح الدليل في كل منا بكتب وقيد صبدق الشباعر الكبير

رصفه له حجج سميها كلاما وما هي غير أسياف تسل إذا فاضت ينابعه خطيبا علمت بان ماء البحر ضحل يذل له شموس القول طوعا ويستحذى له المعنى المدل

الأستاذ على الجارم حين قال في

بیان مشرق اللمحات زاه وقول صادق النیرات فصل وآبات تری قهها (ابن بحر) بصول کما بشاء ویستدل یقل شبا الخصومة حیث کانت برای کافهند لا یقل

وهذا وصف يغنيني عن سرد اسا أعلمه من قدوة الجدل لدى النجار، ومن إحاطته الواقية بكل ما يتعرض له من مسائل الأدب والفقه والتاريخ، وابن بحر هو الجارم النجار بالجاحظ مزيد لثناء"

وجبن ظهر هذا الكتساب مطبوعا بأيدى الطلاب ضباق به بعض من يتشديون في اتباع ما ورد بكتب التراث، وكتبوا إلى فضيلة الأستاذ الشيخ عبدالحميد اللبنان عميند كلية أصبول الدين راجين أن يوقف تداول الكتاب بين الطلاب فسنارع العميد بشأليف لجنة علمية من كبار أساتذة الكلية لبراسة الكتاب، ثم كتابة تقرير مقميل عنه مع الرد على كل منا جاء به من أراء منقودة لا تستقيم، وقنامت اللجنة بواجيبها العلمي فعكفت عدة أشبهار على فنحص الكتاب وأعضاؤها بعد ممن يرون التمسك بالسائد الذائع دون لجوء إلى التجديد المبتكر، فكتبوا تقريراً بتضمن بعض النقاط التأريضية التى لم تصادف ارتياحهم الطمىء وهم بعد محمودون لأتهم صدروا عن منطق يرونه الصحيح دون سبواه، وقد قبرأ الاستباذ الليان تقرير اللجنة، وقدم إلى اللؤلف ابصائه ليبرد علينه بما يوضح منحاه، فقام الأستاذ بجهد مشكور في بيان ما اتجه إليه من تفكير يخالف الاتجاه السائد، ولم يحتد في النقاش كما أحتد

أعضاء اللجنة في بعض ما كتبوه. وهذا مما يحمد له، وقد استشهد في هذا المجال بقول الشاعر:

هنيئا مريئاً غير داء مخامر لعــزة من أعــراضنا مــا ستحات

وهي روح طيسيسة يجب أن تحدثي ببن أهل العلم، ومن حظ الدارسين أن النجار أمسير الطبعة الثانية مشتملة لتقرير لجنة مع تقرير لجنة أخرى قامت بهذا القبرش يون أن يستقط حبرف وأجيده وشنقع ذلك بنقده العلمي الصريح، فأصبح الكتاب بهذه الوثائق معرضنا رائعا للرأي الحر والنقاش الهادف، وقدم للقارئ ما يجعله حكما عدلا إن كان من الفاقهين، ولو سلك كل منقود مسلك الأستاذ النجار من ناقديه اوشنج الصنواب دون لجاج، بعيداً عن مناحى المساترات، ويقسراءة الكشاب بنقداته وردوده، نعلم أن اللؤلف قند سنجل منا الحظه من تراكم الإسرائيليات الضاصة بأنبياء الله في كتب المفسرين والمصنتين ورجال التاريخ، مع شبيوع هذه الإسترائيليات لدي كتثبير من الناس وكنانهما علم إسلامي أمنيل، لأن الذين فسروا القرآن في نطاقها قد أفهموا قراهم أن هذا التفسير لا يخرج عن محيط المأثور من كبلام الله وسنة الرسبول، وهذا مبوض الخطر العظيم، وكان المؤلف بقيقاً كل البقــة حين وضع الأصــول

وقد حددها في هذا النطاق. ١ – إن العقل ركن المعتقدات الأول، فما أوجبه كان واجبا، وما أحاله كان محالاً، وما أجازه كان جائزا.

المنهجية التى اتبعها في دراسته،

٢ - إذا عبارض الضبيراء

العقل وجب تأويل الخبر بما يزيل هذا التعارض.

٢ – إذا كمان رواة الضبير أحاداً فالا يملح أن يكون دليالاً على ثبوت الأمور الاعتقادية، لأنها لا تثبت إلا بالدليل القاطع، وهبر الأحاد ظنى لا قطعى.

٤ – أن الضير الوارد عن النبى المعصوم إذا كنان قطعى الثبوت والدلالة فهو حجة قاطعة على ما تضمنه، وأما القرآن فلا خلاف على حجيته الصريحة.

ه - ما نقل عن الانبياء معا يشمر بكتب أو معصية، وكان منقــولا بطريق النقل المتسواتر، ويمكن حفظ العام، كان بها، وإلا فيحمل على أنه كان قبل البعث، أما إذا كان النقل بطريق البعث، فهو مردود.

 آ - إنكار المعجزة الشابتة بنص قطعى الثيوت كفر، أما الإسرائيليات فسلا حرج في مخالفتها وإنكارها.
 ٧ - كيت العبد القديم

والجديد يقبل منها ما كان موافقاً للقرآن. وما خالفه باطل. وما كان القرآن ساكتاً عنه فلا نقطع بكنه أو صدقه، ويجوز الانتناس به. A – أقوال المفسرين ليست

حجة قاطعة فيما نصت عليه بل في أوجه يجوز حمل القرآن عليها، أو مخالفتها . هذه هي الأسس التي ارتكن

إليها الأستاذ في تحقيقاته، ولها أصحول في كـ تب السسابقين والمحدثين، ولكن بعض زملائه من أساندة الكلية لا يتفقون على مصوابها، ومن هنا دار النقاش: وقد كان من القرارات الاساسية لدى من عارضوه أن أراء السافة لا تقبل التحديل، وأن مضائفة

الأستاذ النجار لبعض هذه الآراء



بقلم دكتور: معهد رجب البيومي عضو مجمع البحوث الإسلامية

تتللب التصحيح، وإذا كان الققد 
قد تشميح حقي شمل ست عبد ولي 
قد تشميح المسيح أ، فيان محداولة 
تلفين عليه القدا وردا مما لا تتسم 
أحرم القداري من الوقبوف علي 
منجون من الكتاب، وكيلا 
منجون من الوقبوف علي 
منجون من الوقبوف علي 
منجون الطمي فإني ساختار مثالاً واحدا 
الطمي فإني ساختار مثالاً واحدا 
القضية علمية دار حولها الهداب 
بين الأستاذ ومعارضيه، ولمل ذلك 
بين الأستاذ ومعارضيه، ولمل ذلك 
كل ما دار، بعراجعة الكتاب فيما 
بعد الطبعة الأولى، وهي متعة 
منجون عليها من يعشقون 
بعد الطبعة الأولى، وهي متعة 
منحال الأراء، وتتاهم الانكار، 
منطور الأراء وتتاهم الانكار، 
منطور الأراء، وتتاهم الانكار، 
منطور الأراء، وتتاهم الانكار، 
منطور المناطقة الإلى المناطقة الإلى 
منطور المناطقة الإلى المناطقة الإلى 
منطور المناطقة المنا

أما القضية التي اخترتها من بين القضايا المتعبدة، فهي ما نكره الأستاذ النجار عن رحلة إيراهيم عليه السلام إلى مصبر، إذ تعسرض المؤلف إلى مسا نقله الرواة من رحلته إلى محسر في عبهب ملوك الرعباة المسروفين بالهكسوس، وما كان من طمع للك الهكسوسي في «سارة» زوجسة الخليل، وادعسائه عليسه السلام أنها أخته كي يسلم من شره، وهذا كله جاء في التوراة، نقله الأستاذ ليتولى تفنيده، دون أن ينكس مسا دار حسول ذلك من روايات الأحاد في كتب الحديث، ليكون الشفنياء للمحمسر الأول وحسسه دون أن يمس الكتب الإسلامية في شيء، وهو صنيع بتمشى مع خطة المؤلف، لأنه لا

يعشمه الأصاديث المروية عن

الأحساد ولم تشبت بنص قطعى

متواتر، وإنه قرر في شروطه التي الترم بها عدم الركون إلى أحاديث الأصاد إذا كانت مما يصطدم مع الرأى ولكن اللجنة الناقدة رأت في تجاهل هذه الأحادث زللاً خطيراً ، وأفاضت في تسطيرها برواياتها المضتلفة، وكنان أول منا بدأت به رواية أبي هريرة عن رسبول الله صلى الله عليه وسلم أنه قبال: لم يكلب إبراهيم عليه السيلام قط، إلا ثلاث كدنيات، اثبتتان في ذات الله وهما قوله: إنى سقيم، وقوله بل فعله كبيرهم، وواحدة في شأن سارة، فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة، وكانت أحسن الناس، فقال لها: إن علم هذا الجبار إنك امرأتي غُبِني عليك، قان سنالك شأخبريه أنك أختى، لأنك أختى في الإسلام. ولا أعلم في الأرض مسلما غيري، فلما دخل أرضه علم الجبار بهاء فأرسل إليها فأتى بها فلما دخلت عليه، لم يتمالك أن يسط يده عليها، فقبضت يده قبضة شديدة، فقال لها دعى الله أن يطلق يدى ولا أضرك فقعلت فأطلقت بده، ودعا الذى جاء بها فقال له لقد أتيتنى بشميطان ولم تأتنى بإنسمان، فأخرجها من أرضى، وأعطاها هاجر»، «قصص الأنبيّاء الطبعة الرابعة ص ٥٥ وما بعدهاء .

 أن يكون المؤلف لم يقف عليها، وذلك مستبعد من أستاذ فاضل يدرس في كلية أصول الدين لطلبة الوعظ والإرشاد.

٣ - أن يكون للؤاف قد وقف عليها، ورأى فيها مطعنا يخرج بها عن دائرة الاحتجاج، ولو صبح ذلك لوجب عليه في رأى اللجنة أن يذكر مطعنه بادلته.

٣ - أن يكون قد وقف عليها ولم يعلم فيها مطعنا، غير أنه لايراها مما يتخذ مصدرا للأحداث التاريخية.

3 – أن يكون قد وقف عليها،
 ولم يعلم فيها مطعنا غير أنه سها

عن ذكرها. وهذه احتصالات عقلبة افتراضية فحسب، لأن المؤكد أن المؤلف الكبير قد ترس جل ما حاء في التسراث عن إبراهيم، وفي مقدمته ما جاء في الأحادث، لذلك سبارع بالرد الجهيد قائلا إنه يعترف هذه الأصابيث ويعلم أثها تسند الكتب إلى نبى كريم وهو أمر يمس العقيدة، وقد قال صاحب الفتحد ٨ ص. ٤٣١ ، وإن الأحادث إنّ كانت في مسائل علمية يكفى في الأخذ بها بعد صحتها إفادتها الظن، أما إذا كانت في العقائد فلا يكفي فمها إلا ما يغيد القطع مننا وإسنادأ، وعلى ذاك فلا تصلح تلك الأحاديث أداة لتقرير كثب ابراهيم عليه السلام، لوجوه كثبرة استطري النجار في ذكرها ناقلاً ما يدل على صدقه من مثل قول الله عن وجل واذكسر في الكتساب إبراهيم إنه كان صديقا نبياً، مريم: ٤١، ومثل قوله تعالى: •إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك

ترك الأولى. أو قبل البعثة.

من المشركين شاكرا لأتعمه

اجتباه وهداه إلى صراط

مستقيم – النحل ١١٩ – ١٢٠ ۽

ومعقباً على ذلك باراء الثقات من

رأى العصصام، وجناء بالقطع لواضع حين انتسهى إلى قسول الواضع في الإصام مضور الدين الرازى في تقسيره الشهير عن إبراهيم عليه السلام؛ وعام أقوله عن مارة إنها أختى قالراد أخته في الدين ولا أمام على ظاهره من غير نصبة الكلام إلى الأنبياء عليهم خدينة لا يحكم عليهم السلام، فحينة لا يحكم

ثم نقل مصوصا اخرى تقصد

بنسبة الكذب إليهم إلا زنديق. ثم جهر الفخر الرازى برد الحديث ونسبه إلى بعض الحشوية معن يخبطون في الرواية خبط عشوا» وكان الاستاذ عبدالهماب النجار قد اغتبط بمظاهرة الفخر إياه فقال تمقيبا على رأيه في رد الحديد ما نصه

العديد من سلمه الأراض المقاديد أو تي دد الاحتاديث الناطقة بكتب إبر اهيم – نزده المن و ذلك و إلى المن و القد حال مصدولة من القد القول المن و القد حال القول المن و المن و

ص ۹۲ م

هذا مثال للنقاش الجاد حول كل الاعتراضات التي تقدمت بها اللجنة الناقدة، وذلك يعني أن الأستباذ النجبار قبد فيتع بابا جديدا في كتابة التاريخ النبوي أرسل الله وقام بمعوله هادما ما تراكم من الإسسرائيليات حبول هؤلاءً! وكنسان الظن بمثل هذا الكتاب القيم أن يقابل بالترحيب، وإذا كان من نقد قلابد أن يحاط بالتقدير والاحتفال، ولكن الله أراد بهذه الضجة أن تخدم سير المرسلين، فقد أورثت الكتاب ذيوعاً وانتشاراً، وأصبح المرجع الأول في سير الأنبياء، وقد رجع إليسه كل من ألفسوا في تاريخ النبوات من بعده، وهذا يدل على ان المنطق الصحيح يشق طريقه للعقول مهما اعترضنه العقبات وإذا كانت للأستاذ النجار مؤلفات اخرى ذات تحقيق وبحث فإنها لم نبلغ من الذيوع مبلغ كشابه عس الأنبياء، مما يجعلنا نتساءل، ألا يمكن أن بنتشر الكتاب الهيد بين القراء دون ضجيجا لقد عرفت من المؤلفين من يحث بعض أصدقانه على تجريح مؤلفه ليعقبه الرد فالرد، فيترك ذلك صدى كبيراً. وهو مسلك لا أرتضيه.

# العدل أساس الملك .. لحاذا؟

● إذا كانت عظائم الأمور والأشياء، تستمد عظمتها ممن تنسب المبه، فإن فضيلة العدل تأتى في ذروة سنام العظمة. لأن الله تعالى العظيم وصف ذاته بها، حتى صارت اسما من أسمائه الحسني، التي أمرتا أن ندعوه بها، امتثالا لقوله عز وجل: ولله الأسماء الحسني فادعوه بها وذروا الذرن يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون، والأعراف: ١٨٠ فهو سبحانه الحكم العدل، ويهذه الصفة العظيمة، كان إيجاده تعالى لكل موجود، وخلقه لكل مخلوق، ويها تكون النهاية للجميع، عندما ينصب الله الميزان في يوم الحساب، ويكون الجزاء بناء على نتيجة ما خف من الوزن أو ثقل. ●●

وقد جماء في الأثر: بالعندل أقراده.

قامت السحوات والأرض، وكحا وردت عبارة: العدل أساسان قبول مأثور تواتون روايت، عن أحد المكماء، ثم تتناقلها السنة الساسة والخاصات، التعبير عن الساسة والخاصات، التعبير عرج من اللك، ولى كان بشرواء بما يجمل فضيلة الصدل إحدى سنن الله فأسيلة الصدل إحدى سنن الله قالم في الكون التي يترتب على واستقرائي موسى تناقلها واستقرائي موسى تناقلها واستقرائي موسى تناقلها أسادة واستقرائي موسى تناقلها أسادة القبيارة، ومن هنا تناقيل أمسيا العدل في تشييد صرح المجتم والمتقراني ويتحقيق الأمن العدل في تشييد صرح المجتم والمتقران في وتحقيق الأمن

والقيمة المحقيقية للعدل كإحدى السنخ الإلية في الكرن، تظهر من خلال تطبيقة في واقت حياة الكاس، وهذا ينتضى توافر الأراة عناصر رئيسية هي: الرعية التي تمتاح إلاقامة العدل بينها، سواء اكانت أقدام إلياسات المدل، والأداة المستمعاة في توصيل المدل لأصحاب، وهو النصوة, بأنه يحقق لها العدل، وقد استقر بأنه يحقق لها العدل، وقد استقر للجرائة العديث، على أنه هو المدائ الجائة المائية وقد المستقر القدائون، وإذا ما كانت القانون، وأذا ما كانت القانون، وأذا من الموجود في الموجود المساورة في الموجود شاعت فهه

موجبات العدل، التي يتمم بها كل

هذه الكلمات جزء من ميارة، قالها أحد المكماء بنصياء لا ملك إلا بالبقال، ولا ميان إلا بالبقال، ولا ميان إلا بالتمين، ولا تعميز إلى التعميز، ولا تعميز إلى الميارة تمل بيضوح على أهنية مناف حيل المدل في حسياة الميرد والجساعة على السحواء إذ أن يتا للغال، وقيقة بين إلغامة العدل بين الناس، وقيما ما الحضارات

والعدل الذي يبنى عليه الملك، 
لايكون بمجرد رجمه الإيجابي، 
وهو إقامة العدل، بل يكون أيضا 
برجمه السلبي، وهو عدم الطلب، 
وقد قيل: إن الله تعالى يقيم الدولة 
وقد عدم العدل، ولا يقيم الدولة 
السلمة - تم الطلب، وقد قسال 
السلمة - تم الطلب، وقد قسل 
المسلم - من الطلب، وقد قسل 
المسلم عني السلم ؛ 
قال الملماء لان العدل يدعو إلى 
إلا الأللة، ويبعث على الطاعة، ويتم 
ب الأرض، وتتمسو به الأصوال، 
ويكثر مه صعه المصوان، ويعم مصه 
الإبان.

والمدل حلم يراوز. كل إنسان منذ بداية الخليقية، ويتطلع إلى تحقيقه في حياته، وفي حياة الاخرين، ولهذا فقد اجتهد الإنسان بفعارت، قسبل نزول الرسالات السماوية، في البحث الرسالات السماوية، في البحث

في فكرة العدل، مستعملا منهج في فكرة العدل، مستعملا منهج الفسفة في الهقوف عليها، ولكن المهومة المقبق المعامد منهج المستعدد منهم ونظام الأرض، ونظرا الأممية فكرة بوانبها المشلقة، حتى يكون حياتهم وهو ما تحاول بيسانة حياتهم وهو ما تحاول بيسانة الناس على بينة من أسرها في حياتهم وهو ما تحاول بيسانة المثال المستعراض الناها الالهة.

أولا-المقهوم العام لقكرة

كلمة العدل جامعة، تدل على فضيلة تتوق النفس الإنسبائية للتحطى بها، وهي من الاعتدال والاستقامة، وللتعبير عن هذه الفضيلة، تصددت في الأذهان مقافيم العدل، وهما قيل في بيان مذه المقاهيم الآتي:

أ - العدل هو: إعطاء المرء ما ك، وأخذ ما عليه، فالعادل هو من أعطى كل إنسان حسقه، دون محاياة أو ظلم.

ب — العدل هو: وضم الشيء في محله، اللائق به شرعاً وعرفاً، ومن ثم فهو يشمل كل فعل جميل، مانيا كان أو معنوباً.

ج -- العسل: هو أن يكون نو الأمر والسلطان، مانعا نقسه وكل فسرد من رعسيست، من الجسور والاعتداء على غيره.

 د - الصدل هو: التوسط بين طرقى الإشراط والتضريط، ولذلك يقال عنه الإنصاف، أي المنتصف بين الشيئين المتباعدين، ومن ثم فهو ولجب الرعاية في كل شيء.

ه - العدل هو: إزالة الجور والظلم، ولذا يسمى القسط، من الفعل الرياعي أقسط ديه مرة الإزالة أو السلب، من القسعل الثلاثي قسط، بعمني جبار وظلم، الشلائي قصط، بعمني جبار وظلم، منا العسلم، حون ومنا القاسطون فعن أسلم قاولتك تحروا رشدا، وأما القاسطون مراي إنشال ومن القاسطون مراي الظالمون، فكاتوا لجهتم مراي الظالمون، فكاتوا لجهتم مراي الظالمون، فكاتوا لجهتم

مالجن: ١٤، ١٥ ه.

وهذه المضاهيم وغيرها عن العدل، ربما كانت آؤرب إلى المشي الشعرى النموره الفكرى المضيع المشتقع المشتقع المشتقع المشتقع النظرة إليها، مسلم المشتقع المشتقع المشتقع المشتقع المشتقع المسلم المشتقع المسلم المشتقع المسلمة ومنهج الدين، على المشاعى الدين، على المشتقع المشتقع

تَّالَيْا: الْقَكرة القَلسقية للعدل:

للفعل: المسلمة تاريخ القانون، ويضم علماء تاريخ القانون، خلال أبصات الماسسةة البريانية خلال أبصات الماسسةة البريانية القديمة، فقد كان هناك ارتباط القانون، ويضم قبل : إن القانون، الإضافة كان هذا القانون، أرضيها ، فقد كان هذا القانون، الذي كان تاب يتسان إصداعها إلمهة رئيوس، الذي المسابلة المينية، والأخرى إليهة المدالة البينية، والأخرى إليه المدالة البينية، والأخرى إليه المدالة البينية، والأخرى إليه المدالة المينية، عالى المينية عند الإغريق، عتى القرن اللينية عند الإغريق، عتى القرن المياسر، قبل الميلاد، متل القرن المياسر، قبل الميلاد، المياسر، قبل الميلاد، المياسر، قبل الميلاد، الميلاد، الميلاد، الميلاد، الميلاد، الميلاد، الميلاد، الميلاد، عتى القرن الميلاد، الميل



بقلم المستشار : حسن هسن منصور نائب رئيس محكمة النقض

المدالة الرضعية تتغلب عليها، فظهرت القواعد القانونية العرفية، التى حلت محل الدين، مع بقاء صبقة منه على بعض القوانين، بما لاتنتقى معه فكرة إلعدالة في الحياة القانونية الإغريقية.

ومم القصمال القانون من الدين، فلمسرت فكوة القانون من الدين، فلمسرت فكوة المقانون كشاعية، في كشاعية في التاريخ الإغراضية الإغراضية الإغراضية الإغراضية والمستوانية المستوانية ال

والقدانون الطبيسيمي هي مو التحديد الماليسيمي هي والتي تحكم الإنسان والعيوان والكورة والآلوء والآلوء والآلوء والآلوء والآلوء والآلوء والآلوء التحديد التي المالية عليه التحديد التي المالية عليه المالية عليه المالية عليه المالية التحديد والآلوء والآلوء والآلوء والألوء والمسلمات وهده بالتحديد والالتي والألوء والمسلمات والمسلمات والمسلمات والمسلمات والمسلمات والمسلمات والمسلمات عليه من أن يكون عادلاً في كانت عليه من أن يكون عادلاً في كانت

العدالة إحدى قواعد القانون الطبيعي، ثالثا-القكرة الديترة للعدل:

إذا كان الدين، سواء أكان سماويا أوحتى وضعياء يمثل علاقة -- أيا كان نوعها أو شكلها - بين الإنسيان والإله - أما كيان تصوره، فإن صفة العدل تعد من الصغات الأساسية، التي يتطلع الإنسان إلى أن يتصف بها الإله الذي يتصبوره، وقد جات هذه العسلاقسة واضسمسة في الدين السماويء الذي حملته الرسالات المتحاقبة، من لدن أدم طيبه السلام، حتى كان مسك الختام يرسالة سينثا محمد صلى الله عليب وسلم، وفي كل من هذه الرسالات، تأثي فكرة المدل في ذروة ترجيهاتها لأتباعها، بل إنها تجعل هذه الفكرة محور الإيمان بالله، وتقطع بأن العدل هو إحدى الصفات الدانية له تمالي.

وقد جاد رسالاً الإمسلام الفائمة، لتجمل العدل من بين المساء الله المسنفي، التسمعا والتسمعين، التي إذا أصصاعا المسلم، كانت طريقه إلى البهتة، كما أقبر الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن خسلال منهج هذه الرسالة، الذي مخلته التصروص المسلمة للمائمة، يمكن الإشارة المؤلفة المطهرة، يمكن الإشارة بإيجان، إلى نظرة الإسلام على التوسالاً،

أ - الأمر بالعدل واللهي عن الظلم:

إذا كـــان العــدل هو اصل الجميع الأخارق العــددة وكلها متفرعة عنه، فإن ما ورد في قم مسدو السان التنصيص على فضله والسان التنمييس على فضله والمساني، اسانتي، سانتي، مسانتي، السانتي، سانتي، مسانتي، السانتي، مسانتي، مسانتي، مسانتي، مسانتي، من مصده، ووبيانا التحداد، فضياة المعداد، في مطانا المعداد، كان يوا

الأمر القرآني الصريح، شاملاً للجميم، يصبغة الأمر العام في قىراە تعبالى: «إنّ الله يأمسر بالعدل والإحسان .... (٩٩ من النحل)، وفي قوله تعالى: وقل أسر ربين بالقسط ...، (۲۹ من الأعراق)، والقسط هو أحـد معائى العدل كما جاء هذا الأمر موجهأ نصفة كاصبة للرسول صلى الله عليه وسلم بالتسزام العدل وذلك في قوله تعالى: «وقلُ أمنت بما أنزل الله من كستساب وأمسرت لأعسدل بينكم» (١٥من الشوري)، وفي قوله تعالى: دوان حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين، (٢٢ من المائدة)، ومن أوجه العظمة في هذا الأمر، أنَّ الْمُطابِ بِهِ يستقيد منه السلم وغيره من عباد الله تعالى، أيا كانت ديانتهم.

كما جاء الغطاب بالعجل مسوجسها للأقسراد العساديين، المضاطبين بأحكام الشبريمية القراء، وذلك على لسبان الرسبول الكريم صلى الله عليسة وسلم، المبلغ الرسالة عن الله تعالى، كما روى البخاري في الهية، ومسلم في القبرائض، عن التعبيبان بن بشبير، قال: أتى بى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إنى نطت ابنى هذا غلاماً كان لى. فقال: أكل وأدك نطته مثّل هذاء قال: لا ، قال: فارجعه، وقى رواية، فنقسال: أضعلت هذا بولدك كلهم، قال: لا قال: اتقوا الله وأعسدلوا في أولادكم، قسال النعسمان: فسرجع بي فسرد تلك الصنفة، وفي رواية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابشير، ألك وإد سوى هذا ، قال: نعم، قال: أكلهم وهبت له مثّل هذاء قال: لاء قال: فلا تشهيني إذن، فإني لا أشهد على جور، وفي رواية قال: أشهد على هذا غيرى، ثم قال: أيمسرك أن يكونوا إليك في السر سواء، قال: نعم، قال: غلا إنن، وفي رواية أخرى: «إني عدل، لا أشهد إلا على عدلء.

وفي المقابل جاء النهى القاطع على نقط المقابد بأن الله تصالى حسر ملى نقل المنافقة على المنافقة والمنافقة والمن

ب - تطاق العدل: وهذا النطاق من السعة، بما يجعل العدل يشمل كل أوجه نشاط وسلوك الإنسان في المياة، سواء كان ذلك في القول بصفة عامة، كما أشار القرآن في قوله تمالى: وإذا قلتم فاعدلوا ولو كسان ذا قسريي ١٠٠٠ (١٥٢ من الأنعسام)، أو القسول المتسعلق مالشهادة، كما لقوله تعالى: ويأ أيها الذين آمنوا كسونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا أعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله شبير يما تعملون: (٨ من المَائِدة). أو كان في الفعل كميا أشار الله تعالى، إلى أن يكون استبعمال أداة الكيل الوزن بالعدل، في قوله تعالى: دوأوأوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك شير وأهسن تأويلاء (٢٥ من الإسسراء)، أو كنان في الكتنابة، التي توثق التصرفات، كما في قلوله تصالى: «و**أبيكتب بيلكم** كاتب بالعدل؛ (البقرة: ٢٨٢)، حــتى في مــجــال الصلح بين المتخاصمين، يجب مراعاة العدل بينهم، كما غي قوله تعالى: ووأن طَائفستسان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بيتهما فإن يقت إحداهما على الأخرى قطاتلوا التى تبغى حتى تقىء إلى أمسر الله غسان

يحب المقسطين،

(الحجرات. ٩)،

العب على تكون في المكم بين الناس، كما في قوله تعالى. ﴿ إِنْ الله بأمسسركم أن تؤدوا الأمسأنات إلى أهلهسا وإذا حكمـــتم بين الناس ان تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم إن الله كان سميحا

فقد روى صاحب الفردوس عن على أمير المؤمنين كرم الله وجهه، قال: نخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت بانبي الله ما علامة المؤمن، قال ستة اشتاء حسن، ولكن في سقة من الناس أحسس، ثم قبال: «العبدل حسن، ولكن في الأمراء أحسن، السخاء حسن، ولكن في الأغنياء المسيين، الورع حسين، ولكن في العلماء تحسن، الصيير حسن، ولكن في الققراء أحسن، التوبة حسن، ولكن في الشباب أحسن، الحياء حسن، ولكن في النساء احسان وقد ذكر العلماء أن العبدل في الأميراء أحسين، لأن الاقراد اذا لم يعدل الواحد منهم، قان السلطان بثولي بقويمه، وأما السلطان اذا لم تعدل قلا مقوم له، ولان العدل مسيسران صسلاح السلطان، ونجساحت وقسلاحته واستمرار دولته، اذ لا نظام لها إلا يه، وليس شيء أستسرع في خراب الأرض، ولا تقسد لضمائر

المُلق من الجور -فياءت فيأصلحوا بينهما وقد شال الإمام الغيزالي في بالعدل وأقسطوا إن الله الإحباء: إن الإمارة والخلافة من

يصبرا، (٨٥من النساء)، وعقب ذلك رتب الله تعالى على الحكم بالعدل، الاستجابة لأمره بطاعة ولى الامر، كما في قوله تعالى وأطبعوا الله وأطيعوا الربسول وأولى الأمسر متكم فــاِن تنازعــتم في شيء فردوه إلى الله والرسول أن كنتم تؤمنون بالله واليسوم الآخسر ذلك خبيسر وأحسسن تأويلا، (٥٩ من النساء).

أغضل العبادات، إذا كانتنا مع ولكن من أخطر ميادين إقامة العدل والإخلاص، ولم يزل المتقون

بحستبرزون منهماء ويهبريون من تقلدها، لما فيها من عظيم الخطر، إذ تتحرك به الصفات الباطنة، وبقلب على النفس حب الجاه والاستبلاء ونفاذ الأمر، وهو أعظم ملاذ الدنيا. ومن أوجه العظمة في أمر الله

تعالى بالعدل، أنه جاء ليشمل الكافة - أيا كانت عقينتهم أو، بيانتهم - وأو كانوا بلا عقيدة أق دين، وحتى ولو كانوا من الأعداء، الذين تببغضهم النفس، كمنا أوضِّح ذلك قول المق تعالى: • ها أيهسا الذين آمنوا كسونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شننان ابغض وكسراهيسة، قسوم على ألا تعبدلوا اعبدلوا هو أقسرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون، (الماندة.٨). ج - ثمرة التزام العدل

والبعد عن الظلم: إن الإنسان دائما يستشرف العدل في حياته، ويتمنى أن يتم التعامل معه بمقياس العدل، ويتطلع إلى جنى ثمار إقامة العدل معه، وهي كثيرة متعددة، قد لاتقع تحت حصار ، ولكن منها ، بعد نفي الظلم، منا يعظي به القائمون بالعدل من الإحسان في الدنيسا والأخسرة، فسهل جسزاء الإحسسان إلا الإحسسان، وهذا متمثل في الثمار الآثية

١ - في الحياة الدنيا:

في هذه المياة ينعم الإنسان بالأمن والاطمئنان والسكينة، كما كانت حياة الخليفة العادل سيدنا عمر رضني الله عنه، والتي وصيفها الهرمزان رسول كسرى، حين رآه نائما بالمنجد، فقبال. عجات فأمنت فنمت، فضلا عن ذلك فإن

الإنسان إلى أن ينعم بموجبات العدل الإلهى ، مضافا إليها المنة والفضل من الحكم العدل تعالى المدل فضيلة تجعل من يتصف بها مستجاب الدعاء، فقد روى الترمذي والإمام أحمد عن أبي

يمين الرحمن، وكلتا بديه يمين، هربرة رضي الله عنه، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قبال: «ثلاثة لاترد دعسوتهم. الإمسام العسادل، والمسائم حان يقطره ودعسوة المظلوم يرضعها الله تصالى فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب تبارك وتعالى: وعزتى لأنصرنك، وإو بعد حينه. كما أن العدل يمكن أن يكون

هنياك في الأخرة . . بنا أحوج

سببأ في التسامح مع صاحبه، ان وقع منه بعض الشطط في الحكم، وأجريت عليه زلة، كما روى الخطيب البيضدادي عن أبن عياس رقني الله عنهماء أن الرسسول صبلي أقله علينه وسبلم، قال: وتجاوزوا عن ذنب السخي، التزام العدل: يكفى لبيان هذه العاقبة، أن وزلة العبائم وسطوة السلطان المنادل، فنان الله تعبالي أذن

بيدهم، كلما عثر عاثر منهمه.

٣ - في الآخرة: وهناك ما أحوج الإنسان إلى أن يتعم بموجبات العدل الإلهيء مضافا إليها المئة والفضل من الحكم العدل تعالى، حتى يفوز بالقسرب من الله المنعم، في ظل عرشه الكريم، فقد روى الترمذي والإمام أحمد عن أبى سعيد المسيري رضي الله عنه، أن الرسيول صلى الله عليته وسلم، قـــال «إن أحب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة، وأنناهم منه متجلسناء إمنام عبادلء وأبغض الناس إلى الله تصالى، وأبعدهم منه إمام جائر، وكما روى مسلم والنسيائي والإميام أحيمت عن عبدالله بن عمرو رضني الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم، يوبقه «أي يهلكه» الجور». قال: «إن المقسطين عند الله يوم القيامة، على منابر من نور، عن

الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وإواه. وكما روى مسلم أيضا عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «سبعة يظلهم الله في ظله بوم لا ظل إلا ظله، وذكر منهم: إمام عادل ...»، أي يدخلهم في ظل رحمته، وإضافة الظل إليه تعالى، إضافة تشريف كتابة عن رحمة الله، والسلطان العادل هو التبادم لأوامس ربه، أن جنامع للكما لات الثالاث، المكسة والشنجناعية والعنفية، التي هي أوسياط القوى الثبلاثة المقلسة والقضيية والشهوية، وقدمه لعموم نفعه وتعديه إلى الغير. د - عاقبة الظلم وعدم

تورد منا رواه الطبيراني والبيزار عن عوف بن مالك رضي الله عنه، قال: استعملني رسول الله صلى الله علينه وسلم على عنمل فلسا رجعت قال. كيف وجدت الإمارة قلت: ما غلننت الا أن الناس كلهم خول، والله لا ألى على عمل أبدأ، فبقبال الرسبول منثى الله عليته وسلم: «إن شئتم أنباتكم عن الامارة ومناهي؟، فتأديث بأعلى مسوتى، ومنا هي يارسنول الله؟ قال. أولها. ملامة، وثانيها: ندامة، وثالثها: عدَّاب يوم القيامة، إلا من عدل»، وما رواه البينهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه وأن الرسنول صلى الله عليه وسلم، قال: ما من أمير عشرة، إلا وهو يؤتى به يوم القبيبامية مغلولا، حتى يفكه العدل، أو







وسعده أن بقدم لعب سلائه الكرام

## مجموعية متكاملة من الخدميات المصرفية

شهادات الردخار السباعية

بالجنيسية المصييري ذات | جي

العسائد المجسمع (نماء)

الادخسسار الشلاثيسة بالجنسب المصرى ذات العائد المتغسر

خدمة البنك الصبوتي

خدمة التعامل 📗 بطاقات الصارف الآلي وفسيسزا الكتسرون

صندوق استشمار بنك فيصل الإسلامي المصري ذو العسساند البدوري

### الخدمات المصرفية عبر الفروع

عبيسر الانتبرت

صندوق استشمسارات بنك فسيسصل الإسسلامي المصسري ذو العسائد المتسراكم

فروع البنك

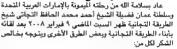
آثرع الجيزة (١٤٩) شارع التحرير - ميدان الجلاء الدقى .

فرع القاهرة (٣) شارع ٢٢ يوليو - القاهرة .

الأزَّهر - غُمرة - مصر الجديدة - الدقى - أسبوط - سوهاج - الاسكندرية -دمنهور - طنطا - بنها - المنصورة - المحلة الكبرى - السويس - الزقازيق -مدينة دمياط الجديدة - السيدة زينب - مدينة نصر - القاهرة الجديدة .

## المجتمع الصوني

#### يقدمه السيد: أحمد خليل عفيفي الأمين العام



- ١ -- المهندس محمود خليل
- ٢ الشريف خالد الماحي
  - ٢ -- الدكتور عركي
- ٤ فضيلة الشيخ محمد ظبوى ونجله العقيد على. ه – الدكتور محمد بشير فرحان
  - ١١ الشريف عبد الحميد
  - ٧ الهندس محمد هريدي
  - ٨ الدكتور التجانى عبدالله بدر
  - ٩ الدكتور عبد النامس أبو زيد
  - ١٠ المحاسب ضياء السنوسي ، في أيو ظبي وديي .

أماً في سلطنة عمان فقد التقى قضيلة الشيخ أحمد التجاني بكل من:

- ١ -- سيماحة الشيخ أحمد الغليلي مفتى سلطنة عمان،
  - ٢ السيد العقيد سالم الرواس .
  - ٣ السيد / على عبد اللطيف
  - ٤ الشيخ / هلال العارثي.
  - ٥ الشيخ / سلطان بن على السكرى ٦ – الشيخ / الطيب السمائي .
- ٧ -- الشيغ / على بن محمد راشد الراشدي وشقيقه السيد /
  - ٨ الشيخ / صديق على أحمد،
  - ٩ -- السيد ظهير عبد الرحيم ،
  - ١٠ السيد / أبو علامة الشريف،
- ١١ -- الشيخ سعيد الخارومي عضو لجنة الفتوي بسلطنة
- كما التقى فضيلة الشيخ أحمد التجاني بكل من السيد / عز الدين فهمى سقير مصر في سلطنة عمان وكذا السيد سقير

السودان وعاد بسلامة الله شاكرا للجميع كرم الضيافة وحسن ● يهنيء فضيلة الشيخ أحمد محمد الدافظ التجائي شيخ الطريقةُ التَّجانيةِ بَجِمهوريةٌ مصر العربية كلاً من السادة أعضاً ﴿

- المجلس الأعلى للطرق الصنوفية وهم : ١ -- السيد / أحمد كامل ياسين الرفاعي،
  - ٢ السيد / ابراهيم سلامة الراضيي.
  - ٣ السيد / محمد عبدالخالق الشيراوي .
    - 3 السيد / أحمد الصاوى .



ه – السيد / مختار على محمد ، ٦ - السيد / محمد علاء ماشي أبو العزايم . ٧ – السيد / محمود أبو القيض التوفي ، ٨ – السيد / سالم جابر الجازولي . ٩ – السيد / عبدالهادي أحمد القصيبي ، ١٠ – السيد / عيد الرحيم العزازي، وذلك بالشقة الغالبة للسادة مشبايخ الطرق

الصوفية أملين أن يتحقق على يدهم بإذن الله الخبر الكثير لأنثاء الطرق المتوفية بالجمهورية خاصة

والمسلمين عامة ويالله التوفيق ، يتقدم أبناء الساحة القراموسية بسندبط

مركز رفتي غربية بتهنئة حضرة سماحة شيخ مشابخ الطرق الصوفية والسييد الأمين العام والسادة أعضناء المجلس المموفى الأعلى وجميع أبناء الطرق الصوفية بجميع أنداء العالم الإسلامي بحلول شهر ربيع الأول وكل عام وأنتم



الشحات مصطفى القراموصي

وكيل المشيخة العامة عن مركز زفتي ● بهنيء الشبخ سعيد منشاوي عليش خليفة

- خلفاء الإمبابية الأحمدية عن نقطة المنصورية شيخ الطريقة الإمبابية بمناسبة المولد النبوى
- بهتےء الصاح / عبد عبدالدایم وکیل المسيخة العامة العروسين:
  - الدكتور / أحمد محمد بدوي - العروس : الدكتورة / رائما محمود هزاع كحنا يهتيء الاستثناذ طارق متحتميد عبدالدايم الغروسين بمناسبية الزفاف السعيد ويتمنى لهما

حياة سعيدة ،







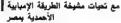
 تهنئة من الشيخة الإمبابية الأحمدية بجمهورية معنر العربية لكل من:

- الشبيخ / أمين عبدالطيم بيومي خليفة غلقاء الطريقة عن قسم الوراق ،

– الشيخ / جمال مصمد على ربيع نائب

الطريقة عن أولاد ربيم . - الشيخ / أحمد محمد على سرحان خليفة

خلفاء الطريقة عن طناش على دورهم القبصال ومجهودهم البارز والواضح في رفعة الطريقة الإمبابية ورفعة التصوف بشكل عام وتتمنى لهم المشيخة المزيد من التقدم والازدهار لصالح التصوف والمسوفية بما ينفع البلاد والعباد والله ولى الترفيق ،



هانى محمد على عبدالسلام سائمان شيخ الطريقة



● هلت لياليك بالفرحة واللي ما يفرح مش منا مبواكبة مم ربيع الأنوار ومبولد النبي المتار بمتقل الأميآب بمولد العارف بالله تعالى الشيخ أحمد محمد أحمد الفشنى والكائن ضريحه العامر – يقرية الكنيسة مركز الفشن – بني سويف ، والليلة الختامية ٢٧ مارس ٢٠٠٨ – ١٩ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ .



خادم الأحباب ابراهيم أحمد محمد القشنى

شكر وتقدير

• يتقدم وكيل المشيخة العامة بكوم حمادة بالشكر والتقدير للسيد اللواء رئيس مركز ومدينة كوم حمادة والسيد اللواء أحمد سليمان أمين عام الحرب الوطمي والشيخ خليل صقر من أجاويد كوم حماده والسيد الدكتور أجمد عبدالكريم والاستاذ محمد سألام داعينة والأشوة مجمد أبراهيم كستنين نائب السنادة الرفاعية عن الركز والماج جابر اللهدى نائب العروسين والحاج عطبة الخالد نائب السادة الشهاوية البرهامية وجميع الإخوان وذلك بمناسبة المشاركة في احتفال الطرق الصوفية بالعام الهجرى الجديد وكل عام وأنتم بخير.

عبدالنبى خيرى وكيل المشيخة

- 🖜 يشكر الشريف السيد / محمد محمد الشعيبي شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية رجال الطريقة ونائب ووكيل الطريقة بنقطة بلتان -طوخ – القلبوبية لزيارته .
- شكر وتقدير من الحاج / عبد عبدالدايم للحاج/ عبدالمقنصود تركى – نائب السادة السعدية لنشاطه في الطريقة وأهتمامه والإخوان في نشر الطريقة على مستوى المركز ،

### الط بقة الرفاعية

 يحتفل أبناء الطريقة الرفاعية لأبناء الشبخ السبيد حسن البكرى الرضاعي بالمولد النسوى الشريف وذلك ابتداء من ١ ربيع الأول والثاني من شهر ربيع الأول بالساحة الرفاعية بحاجر العديسات نجع الضمان - الاقصر وذلك

تحت إشبراف ومستواية شيخهم الشيخ

عبدالمنعم أحمد خليل الرفاعي نائب السادة الرفاعية ، كما يمشفلون بهذا المولد من ١ ربيع الأول بأرمنت الصيط تحت اشراف الماج عدلى الشريف ، كما يحتظون ببلدة القصب مركز قوص تحت إشراف الحاج عبده الخطيب وفي بلدة المهدات وفي بلدة الاقالتة تحت إشراف الشيخ حمدى الشافعي الرفاعي نائب السادة الرفاعية وتحت اشراف الشبخ بدوى حراجي وكيل مشيخة الطرق الصوفية وأيضا يحتفلون بجزيرة نندرة تحت إشراف العمدة عبدالمي عبدالمعطى وجسيع أبناء الطريقة الرفاعية ، كما يحتفاون بهذا المواد في بلدة سمهود تحت اشراف السبيد / عصام عبدالغثى الرفاعي ،



المذكورة.

#### الداعي الشيخ /عيدالمنعم أحمد خليل الرقاعي -نائب السادة الرفاعية ببت العارف بالله تعالى

والدعوة عامة لجميع أنناء الطرق الصبوقية بهذه البيلاد

## سيدى عيد الرحمن عثمان الشهاوي

● السيد التكتور ابراهيم محمد السيد الزيات شيخ البيت وشدخ أضرجة أجداده بشها مركز المنصورة ووكيل الشيخة ونائب عام السنادة الشهاوية بمحافظة الدقهلية يستأل الله لجميع الأهباب التمتع بأتوار الجبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويدعوهم لمضبور الاحتبفال بالمولد النبوى الشبريف بسياحة سيبدى عبدالرحمن الشهاوي بشها مركز المنصورة وكل عام وجميع الأحياب تقتراء

#### المشيخة العامة للطرق الصوفية الطريقة البيومية بمحافظة بنى سويف

● «مولد سندنا محمد صلى الله عليه وسلم ، عظره قاح عسى أيامكم أفراح وأحزانكم تنزاح وعلى الحب في الله متواعدين وفي الليلة الختامية مجتمعينه وذلك بمشيئة الله تعالى بمنزل العارف بالله فنضيلة الشيخ عبدالفتياح أيوب النويري ، يوم الأربعاء ٢٠٠٨/٣/١٩ للوافق ١١ من ربيع الأول ١٤٢٩ ه...

وكل عام وأنتم بخير

الداعى السيد / على عبدالقتاح النويرى وكيل المشبخة العامة للطرق الصوفية نانب عموم الطريقة البيومية عن محافظة بني سويف

● يحتفل الشيخ / رجب محمد طلب الشريف الرفاعي نابب السادة الرفاعية عن نقطة الصنت مركز الفشن محافظة بنى سويف بموك المصطفى صلى الله عليه وسلم بقرية المبنت ،

وكل عام وأنتم بخير والأمة الإسلامية .

#### محمود على محمد طلب الشريف احتفالات

● احتفل رجال الطريقة الشعيبية الأحمدية وشبيخ بيت السنان الشيخ عبدالله السنان بذي الأربعين للشيخ سيد السنان بلبيس الشرقية .

 احتفل رجال الطريقة الشعيبية الأحمدية وتائب بيت الستان الشيخ عب دالنبي طرطور بذكرى الأربعين الشميخ سيد السنان - بلبيس

أحتقال أحياب سيدى أبو الاخلاص الزرقاني بالاسكندرية.

 بقام احتفال ذكرى مواد العارف بالله سبيدى أبو الإخلاص الزرقاني في المدة من ٢٠٠٨/٤/١٠ حتى ٢٠٠٨/٤/١٨ والدعوة عامة . وكل عام وأنتم بخير







#### زيارة

### وكيل مشيخة محافظة الاسكندرية - جابر قاسم

#### الطريقةالرفاعية

 تم تعيين الشيخ كامل عبدالله سليمان خلاف الرفاعي نائب نقطة دوره مركز ملوي / المنيا.

#### الطريقة الشعبيية الأحمدية

اعتماد تعيين المهندس / محمد سامى
 حسن عبدالواحد المهندس بالإدارة العامة
 للحجر الزراعي بالقاهرة ناتبا عاما لمحافظة
 القاهرة للطريقة

شيخ الطريقة محمد محمد الشعيبي المقاعلات

● يحتسب عند الله تعالى سماحة شبيع مشايخ الطرق الصوفية ورئيس للجلس الصيوفي الأعلى والسادة أعضاء للجلس الصوفي ومشايخ وابناء الطرق الصيوفية وفقا المرحر فضيلة الشيخ يونس ابراهيم حسين عمار . شيخ بيت عمار الاحمدي الشناوى – سبابقا – رجل الهر والخير والتوجه المعرفي الذى , فوق شيخ الشايخ وذلك من صباباء وحتى لحق بالرفيق الأعلى ، ومن خدم التصوف المستنير طوال حياته . فضلا عما قدمه لإخواته ومحبيه طوال حياته من توجيهات صوفية وافعال خيرة،

رَّاجِيًا مِنَ الْوَلِّيَ العلى القديرِ أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ، وأن يسكنه فسيح جناته ، وأن يلهم أهله وأتباعه ومحبه الصبر والسلوان .

- ينعى سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصحوفية واللجلس الأطل للطرق الصحوفية والسادة أعضاء المجلس ومشايخ الصوفية المرحوة حرم المرحوم الشيخ ابراهيم سلامة الراضي مشيخ الطريقة العامدية الشائلية سابط والشيخ حسن حامد سلامة الراضي الشيهيز بإبراهيم شيخ الطريقة الحامدية الشائلية حاليا طالبين من الله لها المثوبة والمفقوة ولالها الصبر والسلوان.
- ينعى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصموفية ورئيس
   الجلس الصوفي الأطي وفاة المرحوم شقيق الحاج أحمد القمة
   راجين من المولي أن يتخمد الفقيد بواسع رحمته وأن يدخله
   فسيح جناته وأن يلهم أك الصير والسلوان.
- ينص سعامة الشيخ / حسن محمد سعيد الثنناوي شيخ مشياج الطبق العملي وشيخ مشياج الطبق الصوفية وترئيس المجلس الصوفي الاهلي وشيخ الطريقة الثناوية الاحمدية وتجله السيد / سعيد حسن الشناوي وكيل عام الطريقة الشناوية وشيخ الجمع الاحمدي وآبناء الطريقة الشناوية عامة وأبناء بيت عمار الاحمدي الشبلي نشائوي على مستوى عموم الجمهورية بالوجهين القبلي والبحري الشيخ بيت عمار الاحمدي عمار شيخ بيت عمار الاحمدي الشناوي سابقا راجين المولى عن وجل أن يلهم اهله الاحمدي الشناوي سابقا راجين المولى عن وجل أن يلهم اهله الاحمدي الشناوي سابقا راجين المولى عن وجل أن يلهم اهله
- وابنائه ومريديه الصبر والسلوان . كما يتعرف بمزيد من المرز والأسمى كلاً من المرحومة حرم المرحوم الشيخ ابرافيم سالحة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذاية سابقا والدة حرم السيد / حسن حامد سلامة الراضى الشهير بابرافيم شيخ الطريقة الحامدية الشاذاية العالى .

## عزاءأسرةالطريقةالشبراوية

أبناء وأحباب الطريقة الشبراوية بجمهورية مصر العربية والعالم الإسلامي يتقدمون بخالص العزاء لإمامهم وشيخهم

الهندس/محمد عبدالخالق الشبراوي

شيخ الطريقة وعضو الجس الصوفى الأعلى فى وفاة عمة فضيلته السيدة أمينة عبد الخالق الشيراوي

سانلين الموثى عزوجل أن يمتع فضيلته بموفور الصحة وطول العمر ويتغمد الفقيدة بواسع رحمته

كما يتقدمون لفضيلته أيضا بخالص العزاء في وفاة الهندس يسرى الهادي صهر فضيلته تغمده الله بواسع رحمته وأنعم علينا بالصبر والسلوان.

كما ينعون المرحومة شقيقة السيد / بهاء العناني شيخ الطريقة العنانية طالبين للفقيدتين المثوبة والغفرة ولأهلهما الصبر والسلوان ،

● ينعى سم يتقدم سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضناء المجلس الأعلى للطرق الصوفية وأمين عبام المجلس بخالص العزاء لغضيلة الشيخ محمد بهاء العناني شيخ الطريقة العنائية في وفاة المرحومة شقيقته أسكنها الله فسيح جناته والهم الأسرة الصبر والسلوان .

● ينعى سم يتقدم الشيخ أيمن محمد مله عثمان شيخ الطريقة الرحيمية القنائية بخالس العزاء لفضيلة الشيخ محمد بهاء العناني شيخ الطريقة العنانية في وفاة الرحومة شقيقته.

● ينعى سم ينعى السيد عصام الدين شمس الدين شيخ السادة الأحمدية المرازقة المغفور له الشدم أحمد حسن وشهرته الشيخ غزالي نائب عام الطريقة بمحافظة أسبوط للفقيد الرحمة ولأولاده وجميع أفراد العائلة خالص العزاء وإنا لله وإنا إليه شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية

● ينعى سم ينعي الشريف السيد / محمد محمد الشعيبي؛ شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية كلاً من :

- رجال الطريقة وأسرة المرحوم الشيخ فوزي أحمد أحمد وفا. شيراهارس – طوخ،

- رجال الطريقة والشيخ / جمعه عبدالفني في بنت ابنه -

ترسا - طوخ . - رجالُ الطريقة ينعون كل من الشيخ / كامل عبدالفتاح

الجمل في والدته ، الشيخ / توفيق عباس في أخيه الحاج فهيم: عباس كوم الأطرون - طوخ - القليوبية . ● بثغى سم بثفى السيد الأستاذ مسعود عبدالسيلام حجازي:

شيخ الطريقة القادرية الفارضية ونوابها وحلفاؤها وأبناؤها] وأحبابها المرحوم حامد الشاقعي والد زوجة الشيخ أحمد محمد. عبده نائب الطريقة القادرية الفارضية عن محافظة الجيزة فللفقيدء الكريم الرحمة واللغفرة وللأسرة صائيق العزاء

● ينعى سم توكيل الشبخة العامة للطرق الصوفية بمركزا ويندر ساقلته ووكلاء المشيخة العامة من ال نور الدين المشوادي ينعون العارف بالله الشيخ / محمد محمد أبو بكر الجلوى نقيبٍ أ السادة البيومية بمحافظة سوهاج ويذكرون له جهاده الصوفئ وزهده لله وحياته الحافلة بصالح الأعمال والدكتور / عبدالحفيظ البينومي والسيد / نصبر الدين نور الدين يشاطرون أسبرته ومريديه خالص العزاء .

 ١ -- تم عمل احتفالية صوفية بساحة ومقام الشيخ / محمد أبو بكر الجلوى بنجع عطية ساقلته بمناسبة مرور أربعين يوما على وقاة ابن الشيخ العارف بالله (محمد محمد أبو بكر الجلوي)! · وقد حضر الاحتفالية السيد / أحمد حامد أبو الفضل شيخ| الطريقة البيومية والسيد الدكتور / عبدالحفيظ نور الدين وكيل المشيخة العامة وأعضاء الطرق الصوفية بمركز ساقلته والقيادات التنفيذية والشعبية بساقلته ورجال الأزهر والأوقاف والشيخ /: ياسين التهامي والشيخ / التوني .

٢ - أصدر السيدُ / أحمد حامد أبو الفضل شيخ الطريقة البيومية قراراً بتعيين الأستاذ / حاتم محمد أبو بكر الجلوى نقيباً لسادة البيومية عن محافظة سوهاج خلفاً لوالده .

وكيل المشيخة العامة لمركز ومدينة ساقلته د. عبدالحفيظ على البيومي نورالدين

## فىذكرىميلادرسول الاسلام مجدي صلى الله عليه وسلم بقلم الشاعر:





مهداة إلى الكاتبة البريطانية عكارن أرمسترونج وهي راهسة كساتوليكيسة درست الأدب الصديث في جسامسه أكسقورد، بمناسبة صدور كتابها ، محمد نبى لزمانتا، والذى سبق أن قامت بالرد على الكاتب الرجيم ، سلمان رشدى، في كتابها «سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، عام ١٩٩٢ . إجلالاً لها وتقديرا واحتراما، .

وع الآل الكرام وعلى الصحابة أصلي ع النبي الهادي محمد ف مدحك ياحبيب كل الفلابة ومستسحيس ، منين أبدأ كسلامي محيح المصطفى يعلى منقنامي

ويعلى «بالدوزان» صدوت الربابة

وحسان، من قديم العهد قاله سبقني ف المديم شيخنا «البوصيري» شيوخ الشعر من أعظم رجاله و، شوقى، و«الخطيب» و«نظيم» و«بيرم» ح أقول إيه بعد اللي قالوه في ممحك وأنت يانبى حببى وحبيبي وأنا اخترتك من الدنيا نصيبي كنوز الدنيا إيه لازمنها عندى هوان بعد ماكنا الأشاوس! بيترضيك بانبى حالنا النهارده كان الواحد بيسرى ألف فارس! صحابتك كانوا في عند الأصابع والمفتى والشيوخ أعظم تحية يا شيخ أزهرنا لك كل احترامي وانصروا الله ودين شير البرية الحضدوا أقوال شيباطين أورويا سكوتناع الهوان أكبس بلية أساءا للنبى ولكل مسسلم ح أقول إيه لو يسنال حشيدي قواوا لنا مين بقي بس اللي يفتي وأخش النار لو قلت إنه سيدي أممنوع ، أقبول سيننا محمد ومش ممنوع أقبولك أنت سبيدي وأقنول لدرسي مسينو ومستنز وأخش النار لو قات ميلاده عيدي ! وأخش النار او كلت المصمسية من القبرأن وم السنة البنهيئة قضايا النين بيحكمها ضوابط ويرضنى عليكم اللولى وعلى والسندف الإفشا مطلوب بالضرورة وع الآل الكرام وعلى الصحابة وصلواع النبي الهادي محسد ويعلى «بالدوزان» صسوت الربابة منتيح المصطفى يعانى منقنامكم

أكد علماء الأزهر تأييدهم لمشروع قانون تجريم حرمان الإناث من حقهن في الميراث الذي أعده المجلس القومي للمرأة وقالوا إن الله توعد الذين يخالفون تعاليم القرآن الكريم في توزيع الميراث ويحرمون البتات من ميراثهن بعقاب شديد في الآخرة مطالبين بضرورة أن يلتزم كل مسلم بتوزيع الميراث وفق قواعد الشريعة الإسلامية وألا يمنع البنت من الحصول على ميراثها بحجة انتقال أملاك عائلته إلى عائلة أخرى .

## مشروع قانون بالجلس القومي للمرأة لتجريم هذا السلوك

## حرمان البنات من الميراث عودة للجاهلية

كانت الدكتورة فرخندة هسن الأمين العام للمجلس القومي للمراة قد أكدت أن المجلس بصديد مناقشة هذا المشروع مشيرة إلى أن ظاهرة منع الآنات من الحصول على حقهن في الميرات - وهي ظاهرة غير عادلة -موجودة ومنتشرة بشكل واضح في قري ومدن الصحيد والوجه البجري وأشارت إلى وجود اتقاق شفهي بين المجلس القومي للمرأة ووزارة الأوقاف للتصدي لظاهرة حرمان الإناث من حقوقهن في الميراث عن طريق الأثمة والدعاة دلخل المسجد وفي خطب الجمعة مؤكدة أنه رغم البدء في حملات التوعية الضاصة بهذا الشأن من الجانب الديني والقانوني إلا أن هذه الظاهرة السلبية لا تزال مستمرة ومنتشرة.

وأوضح علماء الأزهر أن حسرمان الإنتاث من الميساث ظاهرة ترجع إلى عادات وثقاليد اجتماعية لا علاقة لها بالدين الذي يمنع المرأة حقوقها في كل المجالات وأشاروا إلى أن الأثرة والأنانية من جانب بعض الاسر هما اللذان يدفعان إلى تكريس تلك الظاهرة المنافية انتعاليم الإسلام .

من جانبه يشير الشيخ عثمان إبراهيم عامر الداعية بوزارة الأوقاف بقوله:

إن قول الله - سبحانه وتعالى : «الرجال تصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصبب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصبب مما ترك مفروضا، يقول القربون النساء أو كثر نصيبا «وكانوأ في الجاهلية لا يورثون النساء ولا المسغير وإن كان ذكرا ، ويقولون : لا يعطى إلا من قائل على ظهور الشيل وطاعن بالرمح ، وضارب بالسيف وحاز الفنيمة فاتزل الله تعالى - هذه الابة الكريمة . ويقول الألوسى : فإنهم ما كانوا يورثون النساء والأطفال ويقولون إنما يرث من يصارب وينب عن الحوذة وللرد عليهم نزلت هذه الابة الكريمة .

بالرأة إلى عصر الجاهلية الأولى فيمنعونها من الميراث بحجة

واهية أو بسبب غير واضح مشيرا إلى أن المانع المرأة من الميرات أما أن يكون أضا أو أبا فيقول الأخ مثلا لقد ربيت أختى وعلمتها بعد وفاة والدى حتى كبرت فكيف أعطيها ميراثها من أبيها وقد أنفقت عليها أو يقول لقد أنفقت على تجهيزها وزفافها الشىء الكثير فكيف أعطيها ميراثها من أبيها وقد أنفقت عليها ؟ أو يقول كيف يؤول ميرات لهلان أبيها وقد أنفقت عليها ؟ أو يقول كيف يؤول ميرات لهلان أن البنت بميراثها من من المائلات الكبيرة وأملاكها تتول إلى الذين هم أدنى منهم مستوى .

ويضيف الشيخ عثمان:

- أحيانا يكون المانع أبا ويقول أنا سبغرت تركتي قبل وأماني وساعطى النكور لأنهم اشتركوا معى في تكوين ثروتي وأما الإناث فلم يشتركن فيها وهن في عصمة أزواجهن ، أو يقول أنا ساؤصنى للذكور فقط دون الإناث حتى لا تؤول أملاكي إلى من لا يستحق من أزواج البنات ؟ إلى غير ذلك من حجم المانعين تنوريث البنات ،

وينصح هؤلاء الذين يتعللون بتربية الأخت وتعليمها في منعها من الميراث ويقول إذا كنتم من ميسورى الحال فهذا وأجب عليكم طبقا القاعدة الفتم عن مليرون في الأخت في الميراث فقد أوجب على أعطى الشرع الاخ ضعف الأخت في الميراث فقد أوجب على الاخ تربيتها وتعليمها إذا احتاجت إليه أما إن كنتم من الفقراء وقايلي ذات اليد فهنا يجوز لكم الاتفاق على البنت من ميراثها حتى وإن استهلكته كله فلا شيء عليكم عليكم عران استهلكته كله فلا شيء عليكم عليكم عليكم والستهلكته كله فلا شيء عليكم عليكم وتعليم عليكم ميراثها حتى وإن استهلكته كله فلا شيء عليكم عليكم عليكم عليكم الاستهاء المتعلقة على البنت من ميراثها حتى وإن استهلكته كله فلا شيء عليكم عليكم التهاء المتعلقة عليكم المتعلقة عليكم المتعلقة عليكم المتعلقة عليكم المتعلقة عليكم المتعلقة عليكم المتعلقة المتعلقة عليكم المتعلقة المتعلقة عليكم المتعلقة المتعلقة عليكم المتعلقة عليكم المتعلقة عليكم المتعلقة المتعلقة عليكم ا

وبالنسبة لمن يتعلل بالانفاق على تجهيزها وزفافها فيرى النسيخ عثمان أن تجهيز البنت شرعا هو من الأسور التي تخص الزوج وليس الزوجة فإن اقتضى العرف تجهيز البنت من قبل أفلها فإن الشرع لا يقول بذلك مشيرا إلى أنه ليس للأخ أن يتطل بتجهيز البنت في منعها من الميراث إلا أن يكون ما صنعه معها برضاها. ويقول:

بالنسبة لمن يتعلل بأنه لا يصح أن يؤول ميراث فلان
 الفلاني يقصد أباه إلى زوج أخته فهذه جاهلية لها طرفان

المسلمان بخطورة العيسادات والتقاليد التي تظلمالرأة وتحرمهامن حقوقها.



### القرآن الكريم توعد الذين يخالفون تعاليمه في توزيع المسراث بصقساب شسديد في الآخسرة

أحذهما المنم للبنت من الميراث ، وثانيهما الفخر بالأنساب والأحساب وكالاهما أبطله الإسالم .

أما بالنسبة للأب الذي يتعلل بعدم توريثه للبنات فيؤكد الشيخ عثمان بأنه أخطأ مرتين ، مرة حين حرم البنات من حقهن الذي فرضه الله لهن ، ومرة حين ورث تركته في حياته والمفروض أن يكون الميراث بعند موت المورث.

حلول حاسمة

ويؤكد الدكتور صبرى عبدالرؤوف استاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر:

- إن الله سبحانه وتعالى شرع احكام الميراث وبين نصيب كل وارث ولم يترك أمر توزيعه لأحد من البشر حتى أنه - سبحانه وتعالى - لم يترك أمر توزيع الميراث للنبي -صلى الله عليه وسلم - وإنما حدد لكل وراث نصبيا مقروضا والهدّا قال جل شاته : «اللرجال تصبيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر تصييا مقروضاء .

ويضيف:

 إن الله سيحانه وتعالى جعل الميراث من حدود الله وقد ذكر ذلك صراحة في أيات المواريث فيقول : «تلك حدود الله؛ وبيئت الآيات أن من أطاع الله وطبق شرعه فله الجنة أمًا مِنْ يَخَالُفُ أَمِرِهِ فَقَدَ عَصِياً ﴿ وَاسْتَحَقَّ دَخُولُ النَّارِ وَيِئْسِ المسين

ويشير د. صبري عبدالرؤوف إلى أن بعض الأسر قد تلجأ إلى تزويج نسائها من ذوى الرحم أو العصابات بحجة المحافظة على مال الأسرة في حين أن البعض يحرمها من الميراث خوفا من أن يقوم زوجها بتبديد الميراث وفي بعض القرى يكون للعادات والتقاليد قوة تمنع وتحرم المرأة من

ويوضح أنه في حالة لجوء المرأة إلى المحاكم فإن القضية تظل سنوات طوال الأمر الذي يجعل صاحب الحق بيأس من المصنول على حقه ويشعر بالاحباط وهذا يعين الظالم على ظلمه داعيا إلى أن تكون هناك حلول جاسمة للقضاء على هذه المنازعات والتشديد في عقوية المضالفين والضرب على أيدى الظالمان المائثين بكتاب الله وسنة رسبوله - صلى الله عليمه

## آبات محكمات

ويوضح الشيخ فكري حسن اسماعيل عضو المجلس الأعلى للشنون الإسلامية :

- إنه من المعلُّوم لدينا جميعا نحن المسلمين بناء على ما ذكره جمهور العلماء من المفسرين لكتاب الله وكذلك الفقهاء وغيرهم أن آيات المواريث الواردة في سورة النساء وما يتعلق بالاحكام الماصة بالمرأة وحقوقها من الآيات المحكمات التي لا تقبل التغيير ولا التبديل ولا الإضافة أو الزيادة حيث أنها من لدن حكيم عليم،

وبقولُ ؛ إذا تَأْمَلُنا أَبَةُ الْوَارِيثُ وِمَا يَعِدُهَا فِي سُورِةِ النِّسَاءِ بدءا من قوله – تعالى : «بوصبكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنشين » إلى أخير الآية وقوله – تعالى كذلك في نفس السورة: • ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد ..، إلى آخر الآية فإننا نجد بعد هاتين الآيتين قول الله تبارك وتعالى في الآية الثالثة عشرة من سورة النساء: دتلك حدود ألله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك القول العظيم، مؤكدا أن مضمون هذه الآية يقرر أن من طبق ما جاء في آيات المواريث تطبيقا حرفيا فإن الله سيدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار يهم القيامة .

ويشبير إلى أن معنى ذلك أن تطبيق ما جاء في أيات المواريث أمر إلهي ومقروض علينا جميعا أن نطبقه وأن من لم يطبقه يستحق عقاب الله يوم القيامة ، موضحا أن الآية الرابعة عشر من سورة النساء وهي: دومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده بدخله نارا خالدا فيها وله ع**ذاب مهين،** تقرر أن من لم يطبق ما جاء في القرآن الكريم من أحكام المواريث أو يلف صولها أو يريد أن يعلق عليها أو يضيف أو يحذف فإنه يعرض نفسه للعقاب يوم القيامة حيث يقول الله - في حق هؤلاء : «يدخله نارا خالدا فيها» ،

ويخلص الشيخ فكرى حسن اسماعيل إلى القول أنه في ضوء كل ذلك بتضبح أن الأمور الجمع عليها لا يجوز لأي إنسان أن يلتف حواها وأن من لم يطبقها يستحق عقابا أخرويا مؤكدا أنه لم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ولم يرد على ألسنة الفقهاء أن من لم يطبق ما جاء في القرآن أو السنة من أحكام المواريث يستحق عقابا دنيويا من

قبل ولى الأمر فهذا ليس له دليل قطعي أو ظني لأن هذه الأمور لم يتكلم فيها الفقهاء .

- قد يقول قائل أن تارك الصيلاة قيد يعاقب في الدنيا فلماذا لا يعاقب من لم ينفذ أيات المواريث ؟ والرد على هذا السؤال أن واقع السلمين وما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية تؤكد أن مقاب المخالفان في مجال المبراث عقاب

الظلم والكراهية ويؤكد الدكتور زكى عثمان الاستاذ بكلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر :

 إن حرمان البنات من الميراث عودة للجاهلية ومخالفة لتعاليم القرأن الكريم أو السنة النبوية مشيرا إلى ضرورة العمل على توعية المسلمين بخطورة حرمان البنات من الميراث في الدنيا والأخرة حيث يؤدى ذلك إلى إشاعة الكراهية والمقد والظلم بين أفراد المجتمع وأبناء الاسرة الواحدة ويؤدى إلى قطع صلة الرحم في الدنيا وفي الآخرة يعاقب من يحرم البنات من حقوقهن عقابا شديدا ومهينا.

ويشبير إلى أن من الأصور المهمة التي يجب أن تكون حاضرة في ذهن المسلم الواعي أن مساحة الاجتهاد في فقه

المواريث ضبيقة وأن أحكام المواريث في أغلبها ليست إلا تطبيقا لنصوص الشارع الحكيم فالذي قسم تلك الأنصبة هو الله – سبحانه وتعالى – وعندما استقرأ العلماء هذه التقسيمات زاد بقيئهم بالله وسبحوا ربهم على حكمة التشريع الرباني وقالوا صدق ربنا مما فرطنا في الكتاب من ش*يء* . .

ويضيف د، زكى عثمان قائلا:

- كثيرا ما يتردد قول البعض : إن الاسلام ظلم المرأة حيث جعل نصيبها في البراث نصف نصيب الرجل ونحن السلمين نؤمن بثوابت راسخة من صفات الله – تعالى – تجعل تلك الشبهة لا تطرأ على قلب أي مسلم أو مسلمة وتتمثل تلك الثوابت في أن الله سيحانه حكم عدل وعدله مطلق وأيس في شرعه ظلم لبشر أو لأي أحد من خلقه ، ولا يظلم ريك أكداه مؤكدا أن الفروق في أنصبة المواريث هي أسباس قنضبينة المواريث في الفقنه الإسبلامي ولا تختلف الأنصبة في المواريث طبقا للنوع وإنما طبقا الثلاثة معابير هي

> الأول : درجة القرابة بين الوارث والمورث. الثاني : موقع الجيل الوارث . الثالث : العبء المالي .

تحقيق أحميد عطيية

لجمعية التعاونية العامة للإصلاح الزراعي وجمعياتها المركزية والمشتركة والحلية ملاك الإصلاح الزراعى ومشروعاتها المنتشرة على امتداد الريف المصرى والعاملون بها يتقدمون بالتهاني للسيد الرئيس

محمسد حسسني مبسارك

والأمسة الإسلامية بالمسولد النبسوى الشريف

أعاده الله على أمة الإسلام والشعب المصرى بالخير والبركات رنيس مجلس الإدارة

معمسود أبو غريبب



ברסאים פסמובים יונ « المرابطات . « المشاركات .

## بريد القراء إعدد: هبت حسن

#### الختساد

مملى الله على الخستسار الله علم أدم الاسسمساء الدرس في الدرس في الدرس في الله علم أدم الاسمه على الله علم وكسان في الله الكلوم وكسان في الله وكلوم وكلوم وكسان في الله وكلوم و

إبراهيم أحمد عمر المشرف على مقازن منطقة اثارأسوان - أسوان

### خواطر في المولد النبوي وبعض من جهاد النبي ( ﷺ )

ميلادك السامي أتى لنا مشرقا تلك علومك والصديث مسبدعها كنت حكيما صانقا ومشرعا يا أقبضل الرسل الكرام منعلمنا علم يفسيض على المعب تكرمسا وكل من عصصد الآله تقصرما يامن لك القدر العظيم وعنابينا كم كنت سمحا وكريما ساجدا لست ألوان العبذاب مبجباهدا وكذا الظيل قد استقام داعيا عيسى الرسول أثى لأمك مخبرا وكسلام ربك للعسقسول مسعسمسرا نور المساني كم تكون جــواهرا ولقرب مولدك ألجسميل مظاهرا ابوان كسترى قد تدمير شناهدا والمعجزات الظاهرات مشاخرا

سا أفضل العام الذي من قال الشريعة غيراً من من قال الشريعة غيراً من من مطال ترب الماسمي بل يضوق مبالا ترب الماسمي بل يضوق مبالا ترب الماسمي بل يضوق مبالا للواحد الأطها الذي سحواك خلق عظيم بل وعسره قدواك به بالمحيدية والمقلوب مضواك به بالمحيدية من المحيدية المحيدية المحيدية من المحيدية المحيدية من المحيدية ال

وآله ذكرهم في سورة الإنسان

الرحمن علم المضتار القرآن

المضتبار قباب قبوسين كبان

المخشار قناد سنقينة البينان

انت يامختار كسيت بالرضوان

في جمال المختار العقل حيران

كلّم المضتار حبيث لا سكان

المختار أعطيناك الكوثر في الفرقان

المفتان أحسا الإنس والصان

رحمة للعالمين يأتى به الغفران

واختساره رسسول العبالين

وافتاره رديم بالمؤمنين وافتاره فاتم الرسلين

ما أجمل البشرى وها نكراك

الشريف/ محمد عزت محمد رمضان مدير عام بالتعليم سايقا

#### خطباءوألقاب

خطيب الأنبياء.. سيدنا شعيب عليه السلام خطيب الرسول .. ثابت بن قيس خياب القداء .. الاداء الثرافة

خطیب الفقهاء، الإمام الشافعی خطیب السلمین (امام النجاشی)، جعفر بن أبی طالب

خطيب المشركين (قبل إسلامه).. سهيل بن عمرو خطيب العرب وحكيمهم.. قس بن ساعده الإيادي خطيب الثورة العرابية .. عبدالله النديم

خطيبُ الثُورَة المُعرِيَّة (١٩١٩) : الشَّيْخ/ مصطفى القاياتى خطيب الشام: الإمام النواقي

خطیب لبنان : سها بشاره

يظم/ محمد محمد مسعد صقر

### ياأعظهم مولود في البشر

یا حبیبی یارسول الله من یوم السیاة من یوم ما شرفت الحیاة یوم مسولدك قسرح الوجود اتولات نجوم غیسر النجوم نجسوم هدایتك فی القلوب وقصد فی الظلام

یا حب سبی یارسول الله أسرقت بنورها علی الرجود یا بلسم شافی لما فی الصدور یا سبب رخسا عنا الإله جسئت باغلی وأحلی دین الهدی والذور والفسلاح

یا حبیبی یا رسول الله غیرت عقول عاشت فی جهل والجسهل لما بسسود ویکتسر غیرت حیاتها من الجهالة حیاة کریمة فیها العدالة حیاة اساسها بدر وتقوی

یا دجیدی پارسدول الله
لینت من طبع القلوب
قلوب المقد بینفلی فیها
قلوب طباعها ما تعرف آبدا
دولت دیاتها من الجفاف
والحب أصبح بصره جاری

یا حبیبی یا رمسول الله <sup>\*</sup> حلک أهسبج بلسم اروهی ویهچه لعمری وأنسی لعیاتی مسعب أوصف ایه حسالاتی هایم فی حب الله وحسبك وأشعر بحبك يسطع فی قابی

یادبیبی یارسول الله\* دبك شدفل لیلی ونهاری فی كل نظرة آلقاه قبالی أصبح لدبی وفكری هادی وأملی آوسل یوم حسبك ساعتها یارسول الله أشعر

يا أعظم محاود في البشسر والعب والخديدر انتخسسر والطير شدا وغذا الشجر' وقمر يا حبيبي غير القمر هُدُي ما عمره في بال خطر وما عمره غاب لحة بصر

ياشمس ما تعرف يوم غروب فبدا الوجود في أهلي ثوب مسن عالم أو مسن ننسوب وتفريجه عنا أدهى الأنوب تميا وتسعد به القلوب وإصلاح ما فينا من العيوب

يارد مسة لينا من الإله ويلفت في جهاها منتهاه يكون من الناس براه كحياة جمالها بلغ مداه منا بين الرعية أن الرعاة وفكر عيشنا في نور هُداه

يا أعظم نبى مجاهد مسبور اللى كانت زى الصدور ويظى حداة الناس تفور غير الشجار وغير الشرور لجنة بتضحك فيها الزهور بيروى بحنان ظمأ الصدور

حبك أصبح فضرى وجاهى وترياق لقلبى عند الدواهى ونور جوارحى فى كل اتجاهى وأنا عن غيرك قلبى ساهى أصلى عليك وأذكسر إلهى يخلى فكرى وعسسرى باهى

صبك ملك روحى وفدادي وادى واسمادي واسمادي وسمادي وفي كل فكرة ألقاء بينادي أصبح لقلبي وعصري زادى لحال شاغل قلبي وصرادي بنان دى بداية مسيساندي شعر إيرانهم خلول نعم

عطف أبو جندى - قطور - غريبة

#### خواطرنحيو المه لدالنسوي

كلما هلت علينا نكرى المولد النبوى الشريف وأجد تلك الحملة الشرسة على الصوفية والمحتفلين بميلاد سيد الخلق أجمعين واتهامهم بالبدع والشرك والخروج عن الشرعية يؤلني ذلك أشد الألم فأجد عزائي في قوله تعالى: «واو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهمه سورة . هود، وتشير هذه الآية إلى حكم إلهية واضحة في توضيح هذه الغلافات وهذه المتضادات بين البشر جميعا بل ويين أهل الدين الواحد فاليهودية فيها خلافات مذهبية وكذلك المسيحية وبالتالي لا بحرم الإسلام من تلك الخلافات.

ونحن نقول تجاه المواد النبوي أن الاحتفال به واجب لا محالة وخاصة في هذا الزمان الذي كثرت فيه احتفالات الناس بالمفكرين والفلاسفة زعماء الإلحاد والكفر في كل بول العالم. اذن وجب على السلمين أن يظهروا هذا الاحتفال بذكري سيد البشر أجمعين وأن نعلو سمة الاحتفال به فوق كل هذه الاحتفالات لأنه الرجل الذي غير وجه العالم وقناد العالم إلى السنلام والأمن والجب والوثام. ولكي لا تعتبر هذا الدليل العقلي هو سندنا فقط في هذا الاحتفال فإننا نفهم كثيرا ونعى من الأدلة النقلية في جواز الاحتفال بمبلاد المسطقى صلى الله عليه وسلم. منها على سبيل المثال دعوة الحق سبحانه وتعالى بالتذكر بالمناسبات الجليلة كقوله تعالى: «وذكرهم بأيام الله، وأعظم يوم في الوجود هو يوم مولد المصطفى وقوله تعالى: «وذكر قإن الذكري تنفع المؤمنين» اذن التذكر بنقم بلا شك وقوله تعالى: «قل بغضل الله ويرحمته فبذلك فليفرحوا» وأعظم فضل ومنة من الله تلك الرحمة المهداة وهو سبيد المرسلين القائل «إنما أنا رحمة مهداة فوجب علينا بنص الآية أن نفرح به ونحتفي به ونتذكره على الدوام وخاصة يوم ميلاده لأنه كان يصومه أسبوعيا احتفاء به، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ياحبيبي بارسول الله،

الراسل/ عبدالهادي محمد أحمد سليم منشاة الحمال - مركز طامية - القيوم

### في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد قال الله تعالى في محكمه تنزيله: «وإنك لعلى خلق عظيم» مبدق ألله العظيم

فغى هذا القول بلاغة وعظة وموعظة للمؤمنين وأيضا للكافرين وهنا المقصود بهذه الآية الكريمة هو «خاتم النبيين والمرسلين وهو أول من ينشق عنه الأرض وهو شفيعنا يوم لا ينفع فيه جـاه ولا مال ولا أولاد يوم تدنو الشمس من الرؤوس، وهو أول مخلوق على هذه الدنيا ونحن نعلم أن لولاه ما خلق الله هذه الدنيا وما هيها هذا هو حبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم فإن الله سبحانه وتعالى وصف الرسول بأنه ذو خلق عظيم حيث من صفاته أنه يعفو عند المقدرة ويتناول جميم الأمور في يسر مثلما حدث في مكة عند فتحها فقال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء». السيد محمد نضال السيد محمد المغازي

سيدى غازى - كقر الدوار - بحيرة

#### كنفسةالصيلاة

١- الوضوء.

٢ - الَّذِيةَ : يتوجه المصلى إلى القبلة ولا ينوى الصلاة بلسانه بل بقلبه فالنية محلها القلب.

 ٣ - يكبر تكبيرة الإحرام قائلا: «الله أكبر» ناظرا بيصره إلى محل السجود، يرفع يديه عند التكبيرة إلى هذو منكبيه أو إلى هيال أذنيه. ٤ – يضع على صدره يده اليمني على اليسري،

٥ – قراءة دعاء الاستفتاح ثم صورة الفاتحة وما تيسر من القرآن.

٦ - يركع مكيرا رافعا يديه إلى حنو منكبيه أو أننيه ثم يضع يديه على ركبتيه مقرقا الأسبع.

٧ - يرفع من الركوع رافعا بديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه.

٨ - يسجد مكبرا (لا برقم بديه) واضعا ركبتيه قبل بديه اذا تبسر ذلك مع وضع الجبهة مع الأنف، البدين، الركبتين وبطون أصابع الرجلين حيث تستقبل أصابع رجليه القبلة على الأرض.

٩ – الرقم من السجود، ١٠ - الطَّمَانُينَة في الركوع والسجود والقيام والجلوس.

١١ – السلام،

هدف المعلم من الصبلاة . مرضناة والله عز وجل. مقياس السلم . كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أخالق المسلم: أخالاق رسول الله ، هي مقتاح التقدم العلمي والرقي

المضاري

علم المسلم: المسلم يتعلم ثم يعمل بذلك العلم وهو سبيلة لرضاة الله أهمية الصلاة

معنى كلمة الصلاة - إما من الصلة بين العبد وربه أو بمعنى الدعاء · إن الله وسلائكته يصلون على النبي يأيها الذين أمنوا هبلوا عليه وسلموا تسليما

أو الرحمة : هو الذي يصلى عليكم بمعنى يرحمكم.

الصلاة هي العيادة الوحيدة التي لم تفرش على الأرض ولم تفرض بوحي بل مباشرة من الله عز وجل إلى نبيه في السماء في رحلة الإسراء والمعراج. مآرية سعيد أبو الأسعاد

### رحمسة اللسه على الشيخ الجليسل

إلى فقيد الأمة الإسلامية المفكر الكبير أد/ عبدالصنور مرزوق نائب رئيس المجلس الأعلى للششون الإسلامية ورئيس تحرير مجلة منبر الإسلام، والأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي.

كان نجما ساطعاء كان الدليل رحمة الله على الشيخ الجليل كأن يمحو ظلمة الليل الطويل كان كالمصاح، بهدي خطونا کان فجرا، شاملا کل جمیل کان خیرا، کان نورا حولنا كان حُرا شامخاً مثل النخيل كان كالورد، بجناته الوري هم قنوميء وهداهم للبسينيل كان كالطود عظيما حاملا كان عملاقاء يروض الستحيل كنان روضا طاهرا في قنوسه نورت بنياهم، كان النبيل كان في قلب اليتامي بسمة ينشسر الحب ويرضى بالقليل كـــان فـــاش في كل الدنا كان دنيا، من علوم، سطرت كان حلماً ، كان معنى للشمول للحياري، كان كالظل الظليل كان شيخا نابغا، كان الهدى يزهق الباطل، يهوى كالعويل كنان للحق ضبيناء نافيذا ما له في ساحة الدنيا مثيل كنان متعطاء، لدين خيالد كان نجما ساطعا، كان الدليل رحمة الله على الشيخ الجليل شعر/ محمن عبدالمعطى محمد عبدرية المحلة الكبرق - محلة زياد

### أخسوة وتعارف



الهواية: حفظ القرآن



العنوان: الخانكة - جم.ع







ألاسم: مجند أجند اليهي عامر الهواية: قراءة القمنس الدينية العُنُوان: بنها - شارع سعد رُغلول

الاسم: عبر شريف محدد الهواية: سماع القرآن الكريم العقوان: قنا – البـراهـــة –

شارع الأمام المسين



الاسم: بينا هابي فرج الله الهوابة: سماع القران الكريم **العنوان:** الاسماعيلية - أبو شحاته ش الجزيرية



الاسم: على أحمد حسري الفرغلي الهواية : حفظ القران الكريم العنوان: دجوى - محافظة القليوبية

ألاسم: أحد أيدن منبرى القرغلي الهـواية: قراءة القصص الديني

ومجلة التصوف الإسلامي وحفظ القرأن





الهواية: سماع القرآن الكريم **العنوان:** الاسماعيلية ~ أبو شحانة

#### الهجرة المناركة .. من مكة الى المدينة

الهجرة المباركة من مكة الى المدينة المنورة «يثرب» كانت بعد تأمر الكفار من قريش بالقتل لرسول الله (سيدنا) محمد صلى الله عليه وسلم فأمره المولى جل في عبلاه بالهجرة المباركة من مكة إلى المدينة ويأخذ معه صاحبه الصديق -رضي الله عنه - ويظل في غار ثور ثلاثة أيام ويجحث القوم عن الرسول مثلي الله عليه وسلم ومناحية أيوبكر المنديق – رضي الله عنه – ويصلوا الى بأب الغبار (غبار تثور) غبار الهجرة وسيدنا - أبويكر - يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول له هذا الخبر: بينما أنا قائم إذا وقعت عيناي على عبيني أبي جهل وما أظن أن الرجل قد رأنا فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم «ياأبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما. ياأبا بكر لا تحزن إن الله معناء وتنزل الآية المباركة تؤكد كلام خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهي قوله تعالى وهو أصدق القائلين «إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلي وكلمة الله هي العليا، والله عزيز حكيم» سورة التوبة أية ٤٠ .

وحفظ الله نبيه وصاحبه من مكر وكيد الكافرين.

الشيخ/ خيري محمد إبراهيم أبوالروس مسجد كقر الجرايده - بيلا - كقر الشيخ

#### هوالله اللوثاني السدامح

ولد الهدى فالكائنات ضياء ... وقم الزمان تبسم وثناء ولد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل في حياته أبدأ يا أبى لأن أباه قد انتبقل إلى جبوار ربه وهو منا يزال جنيناً في بطن أمه، ونشا كما ينشأ كل طفل في بيت متواضع وفي رعاية أم فرغت كل حيها في قلب وليدها ومناتت أمنه وهو في سن السنادسية ووقف وحنده في مواجبهة دنياه لا مال ولا أم ولا أب إلا أن هذا البتيم استطاع أن يغير وجه التاريخ ، استطاع أن يجعل من أشتات العرب أمة واحدة وأن يجعل من عباد الحجر روادا للبشر إن هذا البتيم الذي أحاطه الله بعنايته إنه الرحمة للعالمين ولكونه ولد يتيما قال: «أمَّا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى، وكرم الله البتيم فقال. «فأما البتيم فلا تقهر»... صلوات الله وسلامه عليك باسيدي باحبيبي بارسول الله.

مصطفى محمد التجار وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بيلا - ش العجاز

### شريعة . طريقة . حقيقة

#### بقلم المهندس : محمد عبد الخالق الشبراوي

#### شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الصوفى الأعلى



اللهم بممر لنا كل أمورنا، مع الراحة لقلوينا وأبدائنا، واكتب لنا دائما وأبدا السلامة والعاقية في ديننا ودنيانا، اللهم ويجاه سيدنا وسندنا ومولانا محمد الذي هو من كل المامدين أحمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصيحته إشرح بأثوار محبتك ومحبته صيورنا واغفر اننا خطاننا وعمدناء واحفظ اننا شهادتنا وعهدناء وارحم أباخا ومشايخنا وإخواننا وأصحاب الحقوق علينا وسائر المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحيياء منهم والأموات إنك هي سميع قريب مجيب الدعوات.

أحُى في الله....

روى الإمام الترمذي في كتاب المناقب أنه صلى الله عليه وسلم قام على المثير فقال : من أنا ؟ فقالوا : أنت رسول الله عليك السلام . مُقَالَ: آنًا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، إن الله خلق الخلق، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفساء.

صلى الأله على النسور الذي ظهر ا بشهر ربيع الأول اشتهر أضاءت الأرض نورآ يهم مصولده واصبيح الكوسن من أنقاسه عطرا

أمرحبا يا ربيع يا شهر مواد الرحمة للهداة والنعمة المسداه.

الحي في الله. يقول العارف بالله سيدي مصطفى البكري ... ما صعناه أن كل

شر؛ في الوجود له حياة، هذه الحياة قيامها متعلق بالمعطفي صلى الله عليه وسلم فياذا انفيصيل عنه انعدم الشيئ وصيار كأن لم يكن، والدابيل على تملق كل شئ بالمصطفى أنَّ الله سبحانه وتعالى قال خُومًا أَرْسُلْنَاكُ إِلَّا رَحْمَةً لَلْعَالَمِينَ فَجَعْلُهُ يَبَاشُرُ الْعُوالُمُ بالرحمة باذن ربه، فعلقها به وأناطه بها وخصيص المؤمدين منه برعاية خاصة وارتباط خاص أناطه بهم في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ هِا عُكُمُ رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رهيم) والصرص عليهم هو تكليف له ينوط به أمرهم ، وأخص منه في هذا التكليف والإناطة.

قراه تدائى : ﴿ اللَّذِي أَوْلُ بِالْمَوْمَثِينَ مِنْ أَنْفُسِهِم وأَرْوَاهِهُ أمهاتهم البهدِّدُ أَناطِه بِهُم وجمل الولاية له عليهم ولاية كَاملة، إذ هو أهريس على سمادتهم مسئول عنها أكثر ما يحرصون على سعادة

غلم بهمل الرسول صلى الله عليه وسلم ناحية من تواحى التكوين الإنساني على وجه يأخذ بيد الإنسانية لتعيش متنعمة بسعادة هقة ورفاهية كاملة إلا أتى بها، قد طلب من الإنسان قلبا عامرا بالإيمان وخلقا ساميا يحمى صاحبه من الانغماس في حمأة الرنيلة، وحد له حبودا ووضع له قوانين أمر بالسير عليها حتى يحفظ حق غيره وحق ريه، ووضع له تعاليم ما عملت بها أمة إلا تبوأت أسمى مكانة، وغرس خمسالا مآ تعلى بها أحاد الناس إلا ونال بها سلطانا عاليا ورقرف على مجتمعه علم العدل وبسقت في تريته شجرة العزة.

ولقد جعل الله له منزلة أكثر من منزلة الأب وجعله صلى إلله عليه وسلم مستول عن سعادة أولاده المؤمنين إذ قال سيحانه : ﴿وَأَزْوَاهِهُ أمهاتهم . لتأميل الأبوة والأمومة لكل مؤمن، ولما جعل أزواجه أمهات لهم جعلها حقيقة لا تشبيها، فلم يقل وأزواجه كأمهاتهم ، ومن هنا جاء تحسريم أزواج النبى صلى الله عليه وسلم على المؤمدين

تحريما قاطعا لحقيقة هذه الأمومة، ومن هذا كان اتصبال كل مؤمن اتصال تكليف من الله ارسوله أن يقوم بأمره فإذا انقطعت هذه العلاقة انعدم الإيمان ولا نقصل الشيء عن أصله.

ويعد انتقاله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى يقوم أيضما بأمر الثؤمتين ولكن بظهر الغيب حيث لا يشاهده معظمهم بالحسء ولكن تعرفه الأرواح اليقظة وتراه، قبإن نوابه مِن أهل العلم والولاية يقومون بهذا الدور في هذا المالم استمداداً منه صلى الله عليه وسلم. كل ذلك بقدرة الله عن وجل وقوته السارية في جميع العوالم بتدبيره وحكمته.

فمن قدرته ما أقدر عليه الملائكة، إذ وكل مسكائيل بالرياح والأمطار وغير ذلك ووكل إسرافيل بالنفخ في الصور وقيامه بكثير من المهام ووكل عزرائيل بقبض الأرواح وجبريل بعالم الروح وبالوحى

وكل ذلك بين يدى قدرته وإرادته ، فسهو المنفذ وهم لا يملكون تتفيذ شئ من أنفسهم وهم يسجمون بحمده شائفون من عظمته ، فمن يقم عليه الاختيار من الله ليكون قدوة لغيره ومرشداء فليعلم المِميم أنهم مع هذه الأقدار عبيد لا يقعلون إلا ما يؤسرون وهم أخوف الناس من ربهم لأنهم مخلصون والمخلصون على خطر عظيم وهم عبيد ولابد أن تظهر عليهم مظاهر العبودية من الخوف والوجل أكثر من الناس أجمعين ومن هؤلاء المكلفون من الأنبياء والأولياء المتاط بهم وظائف خناصنة من أمروا بالظهور بين الناس لتعليمهم وتوصيلهم إلى الله ومنهم من أمسروا بالاستنخشاء واكل منهم اختمىاس وعلوم خاصة،

والله يفعل في ملكه ما يشاء ومن ينكر ذلك فلا بصبيرة له ، وام يكشف له عن عالم المقيقة وسيمان الله الملك العزيز الوهاب فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الدليل الذي اتضمم به السبيل لكل هؤلاء قمحا بنور وجوده ودعوته العامة ظائم الشرك الداجء وأنار بطلعته التامة سأثر الأملاك والأفلاك والأبراج فهو المنهاج الذي به الاقتداء، والسراج الذي به الاهتداء والدليل الهادي إلى الصبراط السنتقيم، والداعي إلى الله على بصيرة والطريق القويم، سائق الأبرار إلى دار القرار، والهادي ببياته إلى منازل الأخيار دليل الغيرات ومقيل العشرات فليس في الأدلاء وإن كشروا أصسيل، وإنما هم نواب ومقتبسون من الدليل.

فبهبو صبلى الله علينه وسلم أعظم الأدلاء مبرتبة ودلالة، وأعظم الاتباع أتباعه لأنه أضمم المتبوعين ولذا كانت العلماء من أمته ورثة الأنبيآء، روى ابن عدى في الكامل عن على رضى الله عنه وكرم الله وجهه مرقوعا (العلماء مصابيح الأرض وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء) فالتابع مشرف على أند متبوعه.

ألا ترى يا أَشِي أن الكبراء إذا بنطوا منازل العظماء بخل معظم أتباعهم فالإيقال أنهم أرقى ممن لم يدخلوا ، لأنهم دخلوا تبعا لأ استقلالاً فأولياء هذه الأمة لمَّا اقتيسُوا من مشكاته صلى الله عليه

وسلم كانوا كأنبياء بني إسرائيل علما لا رتبة، فوارثه صلى الله عليه وسلم أوسع دائرة من وارث غيره لأن المورث الأكبر دائرته أكبر . فنبينا صلى الله عليه وسلم مفيد لا مستفيد فأرواح العلماء

وقلوب العارفين من المرسلين والتبيين وعباد الله الصالحينُ تتلقى من روحه صلى الله عليه وسلم العلم والحكمة والمعارف الريانية والأسوار الملكونية ولهذا سمى روحه صلى الله عليه وسلم أبا الأرواح أي في

قراه «أنا يمسوب الأرواح» أي أصلها وكبيرها وكلها نقطة من بحره صلى الله عليه وسلم غير أن هناك هنة أخرى من الناس لم يججيها هذا الذي ، أقول والأصف بل ذهب بعض أفرادها إلى التطاول واقد ويدت لو إن هذه الفائة التي نظل تشغل أفكار الناس وأباتاتهم بأرائها واجتهاداتها الفرعية التي لا تسمن ولا تقفى من جوع لتضمن لنفسها المكوف الهادي على هذا الذي تسمى لإثارته بين الناس من مسائل لا جديد شبها أكثر مما وقع من ضلاف شديم ولا شائدة ترجى من القصيمة فيها أكثر من إثارة الضلائل في النفوس.

ولقد كان بوسع هذه الفئة أيضا لو أنها كانت مخلصة لوجه الله في دأبها هذا أن تعتنق الرأى الذي تطمئن إليه ثم تترك الأخرين لما الهمانوا هم أيضا إليه من أساليب التربية الصووفية الحقة من تقويم

اطمانوا هم ايضا إليه من اساليب النزيية الصنابية الحقة مر وإقامة حتى تتم الاستقامة كما أمر المولى سيحانه وتعالى .

بايتهم القلموا هن الاستصرار في حصابة بيسط سلطانهم على الناس من شكل القلوات الثليفة زيرينية بالخصيصة والمغف وتسفيه الأكلار الأهل العمرية يالمتصوفية يالمنطق اللين يسيرين في التربية على نهي مرسل الأكلار الأهل العمرية إلى محال السيطان بعين الاقتصاف إلى حال رسول الله صلى الله عليه يصبح، وإن تظويا بعين الاقتصاف إلى حال هؤلاء من علم عليه من سرح الامتقادة هي مشايخ الطرق مع إنحائهم للمقولة بالكتاب والسلف إصال السلف العمل .

تجد بيتهم فارقا كما بين النور والظلام والعلم والجهاد فإن القوم من مشايخ المسابقة إذا تخلقوا فهؤلاء يتشدقون وأولئك انتهما وهؤلاء ابتدعوا وأولئك على الحق التقلوا وهؤلاء اختلفوا والقوم ساروا وما وقطوا وهؤلاء وقطوا وتخلفوا وبالجملة فمأن طعام الرجال يضد

فواجبنا حيث أننا خير أمة لغير نبي في ذكرى مولده المبارك أن

ست. أولا: بالاسلام وإقامة المجتمع الاسلامي الصحيح.

ثانيا: سلول أسلسل الشاقة إلى ذلك حتى يتحقق وو شاء الله يما السيس إلى إقامة المجتمع الإسلامي بعد الإيمان به سهلا معيدا ولكن السيس في هذا الطوري لا يدل حينيت على شئ من صبودية السالك الله عن رجهل وهلى أنه قد باع حياته وماله لله عز رجهل يوم أن أطن الإيمان به وعلى أن جمعيم أهوائه تابعة ومنقادة لما جاء به السول عملي الله عليه وسلم.

إِذاً فإن ما نازقيه اليوم من عناء في سبيل تحقيق إقامة المجتمع الإسلامي سنة إلهية تقتضيها كم ثالات :

أولا : صفة العبوبية الملازمة للإنسان لله عز وجل .

اود : همت المجورية المرات المسان لله عار وبين ! ثانيا : صفة التكليف بتعقيق شرعة الإسلام في أنفسنا أولا وفي مجتمعنا ثانيا .

ثالثاً : إظهار صدق المسادقين وكذب الكاذبين، فلو ترك الثاس لدعري الإسلام وصحبة الله ورسوله على السنتهم فقط لاستوي المسادق والكاذب ولكن الفنتة والابتـلاء همـا الميزان الذي يعيـر العمادق والكاذب،

ضمن مرف الله أهبه، ومن أهبه قربه، ومن قربه أشهده، ومن أشهده غائم، ومن غافه أطاعه، ومن أطاعه طمه، ومن علمه كلمه، ومن كلمه كان له، ومن كان له كان الحق له، ومن كان الحق له نال مطلوب رأيله.

تسأل المولي سيحانه وتعالى أن يقتح لنا أبواب فهمها، ويمت قولينا طعا من طعها، حتى نشرب مدامها ونشرح ما خفي من أسرارها، وإلى أن لتلقى في العدد القادم، بعد الإذن من مضايفنا الأكارم.

## اختلاف الأئمة رحمة بالأمة

الصمد الله ، قد الملك والملكوت ، والرحمة والجبروت ، له الفقق والأمر ، والسلطان والقيق ، فلا مشيئة لعبد دون مشيئة النظوة والأمر ، والا معصمة » ولا حب لعبد إلا بمحمتة ، ولا معن لعبد إلا بمحمتة والصلاة والسلام على عبده المخصوص ، ولا يبديه العظم على عبده المخصوص ، وليبه العظم على المبلد أنوار الأسماء والصفات ، وميزل أسرار الملكوت ، شمس المحم والدولية ، بير الكمال والنهاية سيدنا ومولانا حصد ، مله ، على مسلى الله عليه يسلم الرقيف الرحيم بالمؤمنين ويضمى الله تبديل ولي على الملكوت ، وهميتة ، وأمل طاعته تبارك وتمالى على أله وأهل معيته ، ومحبته ، وأهل طاعته وريته ، وأهل خاص المسلى به الدين و المرا

تصداح البيشرية إلى الذى يرشدها إلى طريق الاداب والاشارق، التي يميون به في مجتمعاتهم حياة سعيدة الن يحاولها تصديدها تاركا للعقل حرية التطور ، بما يتناسب مع الزمان والكنان ، مون الإخلال بالأصول والثوابت ، من أجل هذا جاء الإصلاح الدين الفاتم الجامع الماتح ، باعضول عامة ، تبقى خالدة صية كالنواميس الطبيعية ، يصوم الإنسان حولها مستسلماً استفرات التطور لكل عصر ، ولكل بيئة .

أذلك فتح الإسلام باب الاجتهاد لكل زمن ، ووضع أذلك منذ بعثة الحبيب المسطقي صلى الله عليه وسلم مبدأ لم تبلغه أي حضارة إلى عصرنا هذا ، إن من اجتهد وأهطأ فله أجر ، ومن أهمات قله أبوران ، كان ذلك في وقت تعيش فيه البشرية في طلام دامس ، تعبد فيه الأهجار ، ويؤله الإنسان الإنسان ، محررا الناس من عبادة الأوثان ، متدرجا في كسر القيود التي أحمضت المقول ، وإضما في الاعتبار أن سنة الله في خلقه التنوع والاغتلاف ، لتبقى المياة ذات بهجة وانشراح وأنس وارتياً ج، في الاختلاف لا الخلاف ترى مظاهر التنوع والتكامل والجمال ، والخير ، ولتضرب مثلا واحدا دليلا لما نقول ، ينزل الله تبارك وتمالي من السماء ماء واحداً يسقى به الأرض كلها فتخرج نباتا مختلفا ألوانه ، وثماره ، يسر الناظرين ، صنوان وغير منتوان ونقضل بعضه على بعض في الأكل (وأي الأرض قطع متجاورات، وجنات من اعناب وزرع ونضيل ، صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونقضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات ثقوم يعقلون) سورة الرعد آية ٤، واولا هذا الآختلاف ما كان الصياة مذاقها الطو ، من هذا تعلم بعض الحكمة في اختلاف الناس وتنوعهم في لغاتهم ، وألوانهم ( ومن آياته

المدون المسلميونية من الدايم الواتهم الواتل المستحم والوائد) سررة الرم ١٧٠، ولهذا (ولو شاء ريك لهمل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ريك ولذلك خلقهم) سررة مور آية ١١٨ و ١١٨.

جاء القرآن الكريم معجزة الدين الضائدة نصا واحدا ثابتا ، لا يتغير ولا تتبدل كلماته ، لكنه لم يمصر الفهم في الدين في جهل من الناس ، ولا قصدره على طائفة معينة منهم ، لكنه فتح باب الظر والتجديد فيه لكافة ، في كل زمان وبكان ، بل فرض سنة التجديد في فهم الدين دون المساس بالثرابت والأممول ،

#### يقلم الشيخ : نانب العامدية الشاذلية ووكيل مشايخ الطرق الصوقر



ا نقد علم أن لكل زمان مناهج للقهم ، ووجهات للتفكير ، فإذا لم تحديوا القلسفة الدبنية ، وتطبيقها على الحاجات الجديدة بلسان أهل كل عصر ، وتشمل عناصر ثقافاتهم ، جمدت حيث هي ، وتركها الناس ، ومضاوا مع العلم ، لا يلوون على شيءٍ . قال صلى الله عليه وسلم (إن ألله يرسل على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمر دينها) . وهو

أمر مطلوب لدين خاتم ليسباير كل الأحوال وينتفع كل الناس ، فمنذ عهد النبوة أرسى صلى الله عليه وسلم قواعد الاجتهاد ، وفتم باب الاختلاف في الرأى فيما لم ينزل به وحي .

يوم شاور صلى الله عليه وسلم كبار صحابته في أسرى ندر ، وهو الذي يوجي إليه ، يقول أبو بكر رضي الله عنه : هم أهلنا وإعل الله يشرج من أصبلابهم حماة للإسلام ، تأسرهم ونطلب القدية .

ويضتلف عمر رضى الله عنه ويقول نقتلهم ، قاو تركناهم أحياء لقتلونا ، ويميل الرؤوف الرحيم إلى فهم أبي بكر ، فينزل مرآن يؤيد رأى عمر رضي الله عنه (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حبتى يشخن في الأرض تريدون عرض الدنيا وألله بريد الآخرة والله عزيز حكيم) سورة الأنفال أية 17" ولا راد لكلام الله بلا نزاع ولا خلاف .

ومنوقف أخبر: يأسر منلي الله علينه وبنلم السلمين أن بمناوا العميار في بني قريظة – في الطريق – تبين المسلمين أنهم لن يدركوا العصار في بني قريظة ، فحدث احْتلاف ، ولا خلاف ، فريق يتمسك بالنص أن يكملوا السير ويصلوا العصير بعد وقته في بني قريظة ، وقريق يقهم روح النص ، إنه صلى الله عليه وسلم يريد منهم سرعة الوصول ، فصلوا العصر في الطريق حتى لا يفوتهم وقته ، فلما قابلوه صلى الله عليه وسلم سألوا ، أي القريقين على صواب ؟ فقال صلى الله عليه وسلم کل علی صبوات ،

النبي صلى الله عليه وسلم في جلسة مع بعض صحابته بسأل سائل هل تفطر القبلة المسائم ؟ فيجيب صلى الله عليه وسلم : لا ، ثم يأتى أخر ويسأل نفس السؤال فيجيب صلى الله عليه وسلم: نعم تقطر ، فيتعجب الحضور فعرفهم صلى الله عليه وسلم أن لكل فرد فتوى تناسب حاله ، فالأول شيخ كبير ، والشائي كنان شبابا ولكل منهم حبال ، وفي عنصبر الخلفناء الراشدين رضى الله عنهم ، يختلف أول الخلفاء أبو بكر الصديق مع ثاني الخلفاء عمر الفاروق في أمر مانعي الركاة فيقول أبو بكر : ( والله لو منعوني عقال يعير كانوا يؤدونه لرسول ألله لقاتلتهم عليه) ويقول عمر رضى الله عنه: نؤلف القلوب ولا نضرق ، نيسسر ولا نعسس ، ولكن رأي الخليفة هو الذي يسود وتكون حروب الردة ، ويكتب النصر .



يقوض الخليفة أبو بكر رضى الله عنه سيدنا عمر رضى الله عنه في توريع أموال الزكاة ، ويرسل إليه قوما على أنهم من المُؤلِفَةَ قلوبِهِم ، فيربهم عمر رضي الله عنه ، فيحوبون إلى الظيفة بغير نصيب من الزكاة قائلين لأبي بكر رضى الله عنه ، من القليفة ؟ فيجيب (إن كان عمر يريدها فهي له عن طيب خاطر) ويسود رأى عمر .

بأتى النص في القرآن عن كيفية الوضوء ، ولا يأتي في القرآن عن كيفية المبلاة ، لنظم ما الوضوء من أهمية واست مصدد شرح فقه الوضوء - لكني أشير إلى اختلاف الأثمة في فهم النص في ملامسة النساء والمسح بالرأس ، والبون واسم ، والقبرق شناسم بين كل منهم ، وكل منهم رضي الله عنهم على منواب ، أَكُذا من رسول الله مناني الله عليه وسلم، وتيسير أ في العيادة ، بل إن كل إمام كان يختلف مع فهمه نفسه من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان .

الإمام الشافعي رضي الله عنه في العراق كان له منهج في فقهه ، يسمى بالمذهب القديم ، ولما قدم إلى مصر أرض الكنانة كان له منهجا آخر – انص لا يتغير – لأمل مصر بسم، بالمذهب الحديث وهكذا باب الاجتهاد مفتوح لأهل الاجتهاد ولس لكل الناس وهذا منا يسمي بالاشتلاف وليس الضلاف ، الخلاف تفريق بين الأمة والاختلاف تيسير للأمة .

إن الاختلاف في فهم النص دليل على أن الإسلام يسم كل فكر ، ويصلح لكل نوع من جنس البشر ،

بل إن الأَثْمة رغم اختلاف مذاهبهم يصلون خلف أي إمام بلا نزاع . فالإمام أحمد بن حنبل يرى أن أكل لحم الجزول ينقض الوشوء لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من أكل لمم المزول فليتوضياً) مبدق رسول الله مبلى الله عليه وسلم ، بينما غيره من الأئمة لا يرى ذلك ، ومع ذلك يصلي الإمام ابن حنبل خلف من أكل لحم الجزول ، وهذا يشير إلى أن الاختلاف في فهم الدين بإن الأئمة أمر مشروع ، يتضبح هذا في رمي الصِمارُ في المج فلو كانوا جميعاً على مذهب واحد لهلك المجيج لاستحالة رمي الجمار في وقت وأحد ، وهكذا نرى أن اختلاف الأثمة رحمة للأمة .

إن الإسلام لا يريد الناس في قالب واحد لأنه تبارك وتعالى نعم – قد خلق الناس من رجل واحد – ولكن جعلهم شعويا وقبائل ليتمارفوا ، وأنزل القرآن أصل ثابت لا تتغير حروفه ، لكنه عطاء مستمر وقهم متجدد لا ينتهى ، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أركبان الدين وأتمهنا بما لا يدع مجنالا الشك ، في حسجــة الوداع (اليسوم اكسملت لكم ديتكم ، وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) وترك أمور الدنيا لكل زمن منهم بما يناسبه بما لا يتعارض مع ما قبله ولا بعده من كل زمن ، كل يكمل كله قائلا نصما لا يتغير (أنتم أعلم يأمور دنياكم) ويختلف فهمه من زمن إلى زمن ، ومن مكان إلى مكان ، مبيناً أن صحابته لم يكونوا على قالب واحد ، كل منهم يمثل أمة ، كل منهم يمثل نوعا من البشير ، وهذا موضوع سوف نفرد له مقالاً بإذن الله ، قال صلى الله عليه وسلم (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) وحق قول الله تعالى (ولو شاء ريك لجعل الناس أمة وأحدة) .

## 

يعث عيسى عليه السلام ولم يرد في القرآن الكريم، ولا في الآثار الصحاح بيان للسن التي بعث عند بلوغها عليه السلام، ولكن ورد في بعض الآثار أنه بعث في سن الثلاثين، وهي السن التي تذكر الأناجيل، المعتبرة عند النصاري أنه بعث علي رأسها، ويصح لنا أن نظرض أنه بعث في هذه السن علي هذا الأساس

بعث عبسى عليه السلام بيشر بالروح، وهجر الملاذ التي استفرقت النفوس في تلك الأيام واستولت عليها، ويبشر بعالم الآخرة، ولقد ابده الله بمعجزات وإن ولادته نفسها معجزة، كما جاء في الملل واللحل للشهرستاني، فقد قال رحمه الله في ذلك : ،كانت له أيات ظاهرة، وبينات زاهرة، مثل إحياء الموتي وإداء الأحمه والأبرص ، ونفس وجوده وقطرته آية كاملة على صدقه، وذلك حصوله من غير نطقة سابقة وضفه من غير تعليم سابقة، ونطقه من غير تعليم سابقة ●

ومسعمجيزاته التي ذكرها ران تتلخص في خمسة أمور

القران تتلخص في خمسة أمور ، جاء ذكر أربعية منها في سورة المائدة في قوله تعالى : «أَذِ قَالَ اللهِ بأعيسي بن مريم أذكر فعمتي عليك وعلى والدتكء إذ أيدتك بروح القسدس، تكلم الناس في المهد وكهالا، وإذ علمستك الكتساب والحكمسة ، والتوراة والانصيل، وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها ، فتكون طيرا بإذنى ، وتبرىء الأكسب والأبرص بإذنى ، وإذ تخسرج الموتى باذنى، .. إلى قسوله تعسالي كلمساته . «إذ قبال الحسواريون ياعيسي ابن مريم هل يستطيم ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء - قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين · قالوا نريد أن نأكل منها ، وتطمئن قلوبنا ، ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين . قال عيسي ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا ماندة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وأخسرنا ءوأية مثكء وارزقنا، وأنت خير الرازقين ، قال الله إنى منزلها عليكم، فمن

بكفر بعد منكم ، قاني أعذبه

عنذابة لا أعنتبه أحندا من

ويستنبين من هذه الأيات

الأولى: أنه يمسور من الطبئ فيئة الطبئ فيئة المبار فيئة فيها فيكن طبراً برازن الله ، أي أن بيب طبح المبارة الله على يديه طبرا من الطبئ ، فالخالق هو الله سبحانه وتعالى ، ولكن جرى الخلق على يد عيسى ، عيدالله تعالى . ولكن يناذ الله تعالى . ولنفغ من روحه عليه المسلام بازن الله تعالى .

الكريمة أريم معجزات :

الشانية : اهبياؤه عليه السلام الموتى بإذن الله جلت قدرته ، والمحيى في الحقيقة من الله الله الله الله يد المسيح عليه السيح عليه السيح الميكون ذلك برمان نبوته ، وبايل رسالت :

الثالث: أبراؤه عليه السلام الإكسم والأبرص، وهمسا مرضان تعذر على الطب قديم وحديث العثور على نواء لهما ، والتمكن من أسباب الشفاء منها ، ولكن عيسى بقرة الله شفاهما ، ويرىء المريضان برقيت ، فكان ذلك لليلا قائما على رسالته عليه السلام .

الرابعة: إنزال المأندة من السيحاء بطلب الحيواريين، لتطمئن قاويهم، وليعلموا أن قد صدقهم.

وهنأك شامسة تكرت في في زمن الطبائعية الحكماء ، سورة أل عمران ، وهي إنباؤه فسأرسل بمعسجسزات

السيلام، وهذا يتسايل القاريء لماذا كبائت محجزاته علينه السلام من ذلك النوع؟ يجيب ص ذلك ابن كثير في كتابه البداية والنهاية بقوله : «كانت معجزة كل نبي في زمانه بما بناسب آهل ذلك الزمان فذكروا أن موسى عليه السلام كانت معجزته بما يناسب أهل زمانه، وكانوا سحرة أنكياء ، فبعث بأيات بهسرت الأبصسار، وخضعت لها الرقاب ، ولما كان السحرة خبيرين بفنون السحر ومنا ينتنهي الينه ، وعناينوا ماعاينوا من الأسر الباهر الهائل الذي لا يمكن صدوره إلا عــمن أيده الله ، وأجسري الخالق على يبيه تصبيقا له –

أسلموا سراعا ، ولم يتلعثموا :

وهكذا عيسي ابن مريم بعث

، وأنى لحكيم إبراء الأكسمسه الذي هو أسسوا حسالا من الأعمى والأبرص والمجذوم ومن به مرش مزمن، وكيف يتوصل أحد من الخلق الى أن يقيم المت من قبره ، وغير هذا مما بعلم كل أحد أنه معجزة دالة على صدق من قامت به ، وعلى قدرة من أرسله ، وهكذا محمد صلى الله عليه وسلم وعليتهم أجــــعين بعث في زمن القصحاء البلغاء ، فأنزل الله عليه القرآن العظيم الذي لا بأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حمید ، فلفظه معجز تحدی به الإنس والجن أن يأتوا بمثله أو بعنشسر سنور من منتله ، أو بسبورة، وقطع عليهم بأنهم لا يقدرون لا في الصال ، ولا في الاستقبال، فلم يضعلوا ، وأن يضعلوا ، ومناذاك إلا لأنه كبلام الخالق عز وجل، والله لايشيهه شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولاقي أقعاله» .

لايستطيعونها ولايهتدون إليها



الطبيعي وكانوا فالاسفة في ذلك، فجامت المعجزة من جنس مايعرفون، ليكون عجزهم حجة عليهم، وعلى غيرهم ممن هم دونهم في معرفة الطب ، وأكن ريئان القبيلسبوف المؤرخ القبرنسي يقبرر أن الينهبود مساكسائوا على علم بالطب الطبيعي فيقول: «كانت صناعة الطب في الشييرق في ذلك الزمان كما هي اليوم ، فإن اليهود في فلسطين كانوا يجهلون هذه الصناعة التي وضبعها البوتان متذ خمسية قرون قبل ذلك التاريخ ، وكان قد ظهر قبل ذلك بأربعة قرون ونصف كستاب لأبقراط أبي الطب موضوعه العلة المقدسة يعنى الهستريا ، وفيه وصف

هذه العلة وذكر دوامها إلا أن

اليهود في فلسطين كانوا يجمهلون صدور هذا الكتباب، وكمان في اليمهودية في ذلك الزمان كثيرون من المجانين ، وريما كان ذلك ناشئا من شدة العماسة الدينية» .

فاليهود الذين بعث المسيح بين ظهرانيهم لم يكونوا على علم إذن بالطب، أو الطب المابسيسعى على رأى ذلك الفيلسوف المؤرخ.

وفي الصق إن الذي نراه تعليلا مستقيما لكون معجزات السيد المسيح طينه السنلام جسات على ذلك التحسو هو مناسبة ذلك النوع لأهل زمانه لا لأنهم أطباء ، فناسبهم أن تكون المعجزة مما يتسصل بالشفاء والأنواء ، بل لأن أهل زمانه کان قد سادهم انکار الروح في أقسوال بعسفسهم ،

السلام بمعجزة هي في ذاتها أمر خارق للعادة، مصيق لما بأتي به الرسيبول وهي في الوقت ذاته إعسلان مسادق للروح، ويرهان قساطع على وحودها ء قهذا طبن مصبور على شكل طير، ثم ينفخ فيه فيكون حياً ، ماذاك آلا لأن شيئًا غير المسم وليس من جنسه فاض عليه ، فكانت ممه الحبياة، وهذا مبيت قند أكله البلي ، وأخدت أشبلاؤه في التحلل ، وأوشكت أن تصبير رمسيمياً ، أو مسارت بناديه السيح عليه السلام ، قإذا هو حی بجب نداء من ناداه ، وساذاك إلا لأن روسا غسير الجسم الذي غبره البلي جلت فيها بذاك النداء، ففاضت عليه بالحياة، وهكذا . فكانت معجزة عيسى عليه السلام من جنس دعايته، وتناسب أخمى رسالته، وهو الدعوة الي تربية الروح ، والإيمان بالبسعث والنشور ، وأن هناك حياة أخرى يجازى فيها المحسن بإحسانه ، والسبيء بإساحه . إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر، وهل ترى أن معجزة احبياء الموتى تسمح لمنكر الآخرة بالاستمرار في إنكاره ، أو تسمح لجاحب البعث والنشسور أن بستسمس في جحوده، وقد أسلفنا لك القول أن اليهود كان سبود تفكيرهم عدم الاعتراف بوجود الآخر. وعدم الإيمان باليوم الآخر. إن لم يكن بالقول ، فبالعمل ، فكان إحياء الموتى صوتاً قوياً يصملهم على الإيمان كملا .

وأقعال جميعهم ، قجاء عليه

لكنهم كحانوا بآيات الله يجحنون،

بعث عبيسي عليه السلام بتلك البينات . وأيد رسالته بتلك المعجنزات وإنها باهرة تخبرس الألسنة ، وتقطم

الطريق على منكرى رسالته . لوكان الدليل وحده هو الذي يهدى النقوس الضالة، والقلوب الشاردة، ولكن القوم الذين بعث فيهم كانوا غلاظ الرقاب: قسأة القلوب . فكانت مهمته شاقة. إذ حاول هدايتهم . لأن منهم من علم الدبانة رسيوميا وتقاليد يتجهون الى الأشكال والمظاهر منها . دون الاتجاه الى ليها وغايتها. حتى لقد كان منهم من يصجم عن عمل الخير في يوم السبت زاعما أنه داخل في عموم النهي عن العمل فيه . فإذا جاء السيح داعيأ اليهود الى أن ينظروا الى إمسلاح القلب , بدل الأخلذ بالمظاهر والأشكال فازنه لاشك بصدم هؤلاء فيما بألفون ، وفيما وجدوا عليه سابقيهم .

واليهود قوم عكفوا على المادة ، واستغرقتهم واستولت على أهوائهم ومشاعرهم حتى اقسد كبان تسماكهم وسندنة الهياكل عندهم ، وقد فاتهم العيمل على كيسب المال من أبوابه الدنبوية - بجمعون المال من نذور الهياكل ، والقرابين التي يتحصرب بها الناس، ويحسر مسون على ذلك أشسد المسرص، فكانواً يأخذون القرابين من أشد الناس حاجة وأفقرهم ، فيجاء المسيح وندد

ولقد اتخذ بنو اسرائيل من تدينهم المزعنوم بدين منوسي والأثيباء من يعده ، وزعمهم أنه لهم مئزلة دبنبة لايساميهم أبيها أحد – اتخذوا من هذا مايصح أن يسمى ارستقراطية دينية ، فزعموا أن لهم المكانة السامية ، وأقبيرهم المنزل النون ، وإق أعنتنقوا الديانة اليهودية . وأمنوا برسالة موسى . فكانت هناك طائفة يقال لها السامرة . وكان الإسرائيليون يعاملون أحادها . كأنهم المنبوذون ، فلما جاء عيسي عليه السلام .

### المسيحية كما جاءيها المسيح عليه السلام

وسوى بين بنى البشر فى دعايت انكروا عليه ذلك وناصبوه العداوة .

ولقد كسانوا يجسطون لأحجارهم وعلماء الدين فيهم المنزلة السامية والكانة العالية. ورن الناس - فجساء المسيح وجعل الناس - جميعا سواء أمام طكرت الله .

لكل هذا تقدم اليهود لمناوأة المسيح ، وقليل منهم من اعتنق دينه وآمن به ، وأهٰذُوا يعملون على مذم الذاس من سلمساع دعايته : قلما أعيتهم الحيلة. ورأوا أن الضبعاف والفيقراء يجيبون نداءه ، ويلتفون حوله مقتنعين بقوله - أخذوا يكيدون له . ويوسوسون للحكام بشأته ، ويحترضنون الروسان عليه، ولكن الرومان ماكانوا يلتفتون الى المسائل الدينية والضلافات المذهبية بين اليهود ، بل تركوا هذه الأمرن ثهم يستووثها قيما بينهم ، والبــهــود يريدون أن يغروا الرومان بعيسى كيفما كان الثمن، فيثوا حوله العبون يرصندونه، ويتستقطون قبوله بشان الحكومسة والحكام . عساهم يجدون كلمة له يتعلقون بها ويتقلونها للماكم الروماني ، قلم يجسنوا ۽ لأن المسيح ماكان يدعو الاإلى إمسلاح الجنائب النقيسي الخلقي ، ولم يكن قند اتجنه الى إصبلاح الحكومة بعد ، ولما شماقت بهم الحيلة كذبوا عليه ، وانتهى الأمسر بهم الى أن تمكنوا من حمل الحاكم الروماني على أن يصدر الأمر بالقبض عليه والحكم عليه بالإعدام صلباً.

وهنا نجد القسرأن الكريم

يقسرر أن الله لم يمكنهم من

رقبيت ، بل نجاه الله من

أيديهم، قمة قتلوه وماصلبوه ،

ولكن شبيه لهم ، ويعض الأثار

تقول إن الله ألقى شبهه على يهوذا ، ويهوذا هنا هو بهوذا الاسخريوطي الذي تقبول الأناجيل عنه أنه هو الذي دس عليه ، ليرشد القابضين إليه ، إذ كانوا لا يعرفونه ، وقد كان أحد تلاميذه المختارين في زعمهم .

ولقد وافق هذا إنجيل

مرئاما موافقة تامة، فقيه : «وإلا دنت الجنود مع يهمسوذا من المحل الذي كان فيه يسوع -سبمم يسبوع بنوجم غقيره فلذلك انمسحب الى البحيت خائفاً، وكان الأحد عشر نياماً، فلمسا رأى الله القطر على عبده أمر جبريل وميخائيل ورفائيل وأبريل (بريد استرائيل وعزرائيل) سفراءه أن يأخذوا يسوع من العالم فجاء الملائكة الأطهبارء وأخبذوا بسبوع من النافذة للشرفة على الجنوب، قحماره ووضيعوه فى السمأء الثالثة في صحبة الملائكة التي تستسيح الى الله إلى الأبد.. وبكل بهوذا بعنف الير القرقية ألتى أصمعد منها يسوع، وكان التلاميذ كلهم نياماء فأتى الله العجب بأمر عجب فتفبر يهبوذا في النطق وفي الوجه، فصار شبيها بيسوع حتى إننا اعتبقدنا أنه يسبوع، أما هو فبعد أن استيقظ أذذ يفتش لينظر أين كسان المعلم، لذلك تعجبناء وأجبنا أنت ياسيدي معلمنا، أنسيتنا الآن .. الخ، .

والأناجيل المتبرة عند المسيحين لم تختلف في شيء كاختلافهم في قصة الصلب، فلكل رواية شائها .

لم يصلب المسيح بنص القرآن ، ولكنه شبه على القوم، لقدوله تعبالي : «وساقتلوه وماصليوه، ولكن شبه لهم» وقوله تعالى «وماقتلوه يقينا، بل

رقعه الله النه» وإذا كان المسيح عليه السلام لم يصلب، قما هي حاله بعد ذلك؟ اختلف في هذا الشبأن مفسرو القرآن، فجلهم على أن الله سيحانه وتعالى رقعه بجسمه وروحه إليهء وأخذوا بظاهر قوله تعالى في مقابل القتل دبل رفعه الله إليه، ويبعض أثار قد وردت في ذلك . وفريق أشر من المفسرين ، وهم الأقل عنددا، قنالوا: إنه عناش حبتى توقياه الله تعبالي كما يتوفى أنبياءه، ورفع روحه إليه كما ترفع أرواح الأنبياء والصديقين والشهداء ، وأخذوا في ذلك بظاهر قبوله تعبالي : وإنى مستسوقيك وراقيعك إلى

و يوريق المسيون ، ومريق المسيون ، ومم الأقل عبداد أمدال عالى عاش مدى ومم الأقل عبداد أمدال المسيون على المسيون المسيو

ليس هذا مقامه ،

السيح عليه السلام قد هاجر الے الهند ، وأنه عاش قبيها ، حتى استوفى أجله ، ومات هناك ، وله قبر ، ولقد جاء في تقسير الثار ما نصبه : دوجد في بلدة سرى نكرا مقبرة فيها مقام عظيم يقال إنه مقام نبى جاء بلاد كشمير من زهاء ألف وتسعمائة سنة ، ويسمى يوز أسف ويقال إن اسمه الأصلي عسينسني ، وإنه نبي من بني استرائيل ، وانه ابن ملك، وإن هذه الأقبوال مما يتناقله أهل تلك الديار عن سلفهم ، وتذكر في كـــتـــهم ، وإن دعساة النصرانية الذين رأوا ذلك المكان لم يسعهم إلا أن قالوا إن ذلك القبر لأحد تلاميذ

ويزعم بعض الناس أن

المسيح أو رسله، هذا ملجاء في تفسير المثار ، وقد ذكر أنه نقله عن غلام أحمد القديائي الهندى وهو راو يشك في صدقه.

هذا ، وإن القرآن لم يبين هذا كان من عيسي بين صلب الشبيه، ووفاة عيسي أو رفعه على الخلاف في ذلك ، ولا إلي أين ذهب ، وايس عندنا مصدر مصحيح نعتمد عليه ، فلنترك المسالة ، وكتنفي باعتقادنا اعتقاداً جازماً أن المسيح لم يصلب ، ولكنه شبه لهم .

ذلك عيسي ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون: ماكان لله أن يتخذ من ولد ، سبحانه، إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون: وتلك بيانتيه كيميا جاءيهاء ودعا إليها ، فعا الذي عرش لها من بعده ، وما الذي أدخل طيها بعد أن رقع إلى ربه ؟ ٠٠ أول ما أنخل على هذه الديانة هو مسا يتسعلق بشخص السيح عليه السلام ، وانسارع في بيان اعتقادهم في المسيح بإيجاز ، ثم بعد ذلك نبين الأنوار الشاريضية التي مرت بتاريخ المسيحيين. مصاولين ما استطعنا أن نبين مصنادر هذه الاعتقادات التي تتعلق بالمسيح ، ثم بقوانينهم الكنيسية .

يمقد السيحيون أن الله سبحانه وتعالى أومي أمر سبحان منها يأومي أمر الله بإغواء إبليس ، فاستحق هو ونريتـــه العـــذاب ولكن الله بعبانه وتعالى رهـــة منه ونريتــه العـــذاب ولكن الله بعبانه وتعالى رهـــة منه إنك يعبانه جسد كلمته، وهي ابنه يموته على المبليب، وهو غير الأزلى تجسدا ظاهراً، ورضى مستحق لذك، لكي يكون ذلك في أستطاعة أحد أن يقوم غير للك القداء سوى ابن الله وإين بذلك القداء سوى ابن الله وإين بإذلك القداء هو السيم عيسي



ولد مريم العذراء، أرسل الله إليها ملاكمه

جبريل، ويشرها بان المسيح مظه ، وأن مطه ، وأن المسيح الربية ، وشعب ، فقد الألفة أو الألفة أن الألفة أن الألفة أن الألفة أن الألفة أن الألفة أن الله وهمه مريم الذي الموقعة من ذلك، يت لهم بلده ، فقم إليها وهمه مريم اليها المحمد مريم ليها المحمد المامة في وهمه مريم ليها المحمد المامة الذي أسر به المحمد المامة الذي أسر به المحمد المحم

ولد المسيح في خان قد نزل فيه يوسف ومريم ، وافقرهما لم يجدأ مأوى لهما في الضان سسوى مكان الدواب، ولقد قبطته وأضح عته في مذود الدة.

وقد ختن المسيح لما مرت ثمانية أيام من وقت ولادته ، وسمى يسرع ، أي المخلص في زعمهم كما سماه الملاك عند التشير به .

ولقد حدث بعد ولادته بأبام أن وفد إلى أورشليم جماعة من حكماء المجوس وعلمائهم، قالوا إنه لاح لهم في السحاء نجم عرفوا من مرآه بما أوتوا من علمسهم وماعندهم من آثار ونبوات أنه نجم مواود جديد، هو ملك اليهود الثبا به فعزموا على الرحيل اليه:، ليسجنوا له، وحملوا معهم هذايا من الذهب واللبان والمر أ وكسانوا في مسيرهم يسيرون والنجم الذي راوه يهديهم الى الطريق هم ومن معهم من خدم ، حتى جاءوا الى المدينة ، وسألوا عن مكان الملك المولود ، قلما علم هيرودس ملك اليهود بأمرهم دعاهم إليه ، واستطلع طلعهم، وتعرف أمرهم فقصوا عليه قصصهم ، وما ابتعثهم الى المسرب في الأرض، والجيء الى أورشليم ، فيسيرى الى تقسه الخوف على ملكه من هذا الوليد ، ثم دعا إليه كهنة اليهود وكتبهم . وسنألهم أين بولد المسيح ؟ فقالوا : في بيت لحم اليهودية حسب النبوءات فقال للمجوس: اذهبوا الى بيت لحم ، ومتى وجدتم الصبي

فأخبروني لأسجد له . قال ذلك: وأخفى في نفسه أمرا لم يبده ، فذهبوا والنجم يتقدمهم . ووجنوا الصبي يسوع وأمه. فسجدوا له ، وقدموا هداياهم ، وفي هذا الوقت ظهر مسلاك الرب في الجلم ليوسف ، وقال له قم وخد الصبي وأمه ، واهرب الى مصدر لأن هيرودس بطلب المبنى ليقتله ، ففعل كما أمر . وشرجت الأسرة القدسة الى مصر ، وسافر المجوس الى بلادهم من غير أن يعبرجوا على هيبرودس لأنهم نهسوا عن العسودة اليسه بوحى أوحى اليبهم في حلم ، فأشذه الغيظ ، واندفع فأمر بقتل جميع أطفال بيت لحم والبلاد التي تجاوره ممن لا تتجاوز سنه سنتين . زاعماً أن يسوع لابد أن يكون أحدهم . رحلت الأسرة المقدسة الي

مصر ونزاوا حيث يوجد دير المحرق، كما يعتقبون ، ويعد أن أقاموا بضعة أشهر اعتزموا الرحيل، لأن ملك الرب ظهر ليوسف في الحلم. وقال له : قم وجد الصبي وأمه ، وعد ألى اليهودية ، لأن هيرودس الذي كان يطلب نفس المسبى قد مات، فقاموا واتجهوا الى فلسطين ومسروا بطريقسهم بالمطرية، واستظلوا بشجرة هناك تسمى شجرة العذراء ، وفي بعض الآثار أنه لما دخلت مسريم وأبنها ويوسف أرض محسر انكفأت أصنامها وتحطمت ، وكان ذلك اتماما لنبوة أشعياء القائلة : هو ذا الرب راكب على سحابة وقادم الى مصر ، فترتجف أوثان مصر من وجهه ، ويذوب قلب مصنر داخلها» سقر أشعياء --1:19

ولما عادوا الى فلسطين أقاموا في الناصرة - ولما بلغ يسوع الثلاثين من عمره عمد

في نهر الأردن ، عمده يوحنا المعمدان ، ثم صمام أربعين يهما ، ولما شرع في التبشير ظهر له الشيطان يجربه ، وقال له : أعطيك هذه الدنيا إن خررت وسجدت لي : فأجابه يسوع وقال: اذهب ياشيطان . ثم ترك إبليس ، وإذ ملائكة قد جات وصارت تخدمه ، وبعد هذه التجربة صار في طريق التبشير ، فللزمه حواريوه الاثنا عشر ، واختار معهم سبعين أرسلهم مثنى مثنى الى قرى اليهود والجليل للتبشير . ثم أقام ثلاث سنوات يبشر، ويأتى بالمعجزات الثبتة لألوهيته في زعمهم ، يشفي المريض، ويفتح أعين العميان ، ويضرج الأرواح النجسة. وينهر الرياح اذا ثارت، والبحر اذا اصطف بالأذي ، وقذف بالزيد، فيسهدان، ولما رأى اليهود أن الأمر كاد يقلت من أيديهم تشماوروا لكي يصطابوه، وتأمسروا عليه . وشكوه ظلما . وكذبوا عليه ، ثم أمسكوا به وأسلموه الي بيالطس حاكم فلسطين من قبل الرؤمان ، فقضى عليه بالموت عنليسا ، فستعلب في زعمهم، ودفن ، ويعد أن مكث في القبر ثلاثة أيام قام في القصيح، ومكث أربعين يوسا ارتقع بعدها إلى السماء أمام تلاميذه الذين عينهم لنشر ديانته . إذ قال لهم اذهبوا الى العمالم ، وكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها ، وعمدهم باسم الآب والابن وروح القدس». البقية في العدد القادم



# القاطعة فريضة إسلامية

بقلم: محسن فهمي



إعادة نشير الرسوم المسيئة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ١٧ صحيفة دنماركية مرة آخرى بعد النشر الأول منذ سنتين تقريبا بدل دلالة قاطعة على أن السلمين لم ينصروا دينهم ولم يدافعوا عن رسولهم ولم يكونوا على مستوى السنولية في قبول هذا التحدى العظيم ليثبتوا مدى اعتزازهم وحبهم وانتمائهم للرسول الكريم.. كل ماخسترته الدنمارك على مدار سنتين هو ١٣٤ مليون يورو أي حوالي ١٧٠ مليون دولار فقط من المقاطعة العربية الإسلامية لمنتجات الدنمارك ولأن المبلغ زهيد جدا ولايؤثر في سماسة بولة فقد سمحت الدنمارك بالنشر مرة آخري وإهانة رسولنا الكريم وعلى مستوى واسع وهم متأكدون أن رد الفعل سيكون أقل من المرة الأولى وأن مليار و٢٠٠ مليون مسلم حول العالم سوف يتهمون الحكومة الدنماركية بالحماقة والغباء والعناد لكنهم سوف ينسون الإساءة ويعوبون مرة أخرى يلتهمون الجبئة الدنماركينة اللذيذة ودجاجهم الطعم وسمنهم وزيدهم وألبانهم الفاخرة بدون أدنى إحساس بمدي الإهانة التي لطخت جبين كل

في كل مرة تتعالى الأصوات للرد على النشر المسيء لديننا وارسولنا ولعقيدتنا ولكن للأسف الشديد بتهرب حكامنا في كل مكان من تقعيل الرد واو دبلوماسيا بصورة يشعرون معها بمدى جديتنا وحبنا وانتماننا لرسولنا الحبيب ولكن لانجد سوي عبارات هزيلة لاتعبر عن خطورة هذا التصبرف البذىء المقصبود بإهانة رمورنا المقدسة وتجريحها ودفعنا إلى التعود على ذلك في محاولة لتقليص الدين بكل أشكاله من عقوانا وقلوبنا وصدورنا والابتعاد عنه بل الاستهراء به..

هذا المخطط العدائي لم تقم به المبحافة الدنماركية وجدها ولكن شاركتها صحيفتان ألمانيتان وواحدة أمريكية وأخرى بريطانية، وهو دليل على أن الأمر مرتب في نشر هذه الرسوم التي تسيء لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في أكثر من مكان وعلى مدى واستع من الانتشار خصوصنا وأن هذه الحكومات كلها تعلم بمدى التفكك العربى والانقسام الشديد بين صفوفه والتبعية الكاملة للغرب وأن للسلمين مغلوبون على أمرهم ولايملكون حق الرد أو حق التنفيس عن مشاعرهم تجاه هذا التطاول الحقير ..

ولذلك فكل الاعتماد في المواجهة أمام هذه الدول التي تجرأت على نشر هذه الرسوم هو سلاح المقاطعة الشعبية لكل ماهو منتج أمريكي أو بربطاني أو ألماني أو دنماركي .. والمقاطعية الاقتصادية سلاح فعال للإضرار بمصالحهم التي يحرصون عليها وقد منعت هولندا عرض فيلم يسيء للإسلام خوفا من القاطعة العربية الإسلامية لمنتجاتها وهذا هو التحدى الحقيقي الذي يجب أن يتعلمه كل مسلم إذا كان ينيض قلبه بحب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.. نصن لانزيد البكاء والنواح من المسلمين حـزنا على تطاول الخنازير والقردة وإنما معركتنا التي نثبت بها حبنا

الحقيقي لرسولنا الكريم هو أن تحرص كل الحرص على آلا نستورد شبئا واو ضئبلا من هذه البلاد وأن نرفض

منتجاتها مهما كانت عالية القيمة أو رخيصة الثمن.، المهم هو التكاتف والاستمرار في هذه المقناطعة ولبكن هذا سلوك كل مصدري ومصدرية وكل مسلم ومسلمة في كل أركان المعمورة، رفض كل منتجات هذه النول حتى نشعرهم أن لرسوانا الكريم صلى الله عليه وسلم قيمة كبرى عند كل مسلم يجب تقديره واحترامه بصرف النظر عن الإيمان بما جاء به بل وتبجيله.

وأحيانا يطالب البعض بمقاطعة منتجات دولة الدنمارك فقط على أساس أن الرسوم المسيئة قد خرجت من عندهم ولكن يجب تقعيل المقاطعة لكل من بنشر هذه الرسوم ويؤيدها وخصوصا أمريكا الملعونة التي تقف وراء كل شدر يلحق بالمسلمين في كل مكان..

إن الأغنياء بمكنهم أن يركبوا سيارات بابانية فأخرة أو كورية أو فرنسية أو ايطالية لكن يجب أن نقاطع السبيارات الواردة من أمريكا وألمانيا وبريطانيا وهلم جرا في كل المنتجات حتى بشعروا بأخطائهم وبقدمون اعتذاراتهم وبمتنعون تماما عن الإسناءة لدينناء، المحطات الفيضنائيية والقنوات المصرية تصفل بإعلانات عديدة لمنتجات هذه البلاد.. سيل من الإعلانات في الوقت الذي بجرحون مشاعرنا ويتطاولون على مقدساتنا ويستهينون برسوانا ولم نجد موقفاً واحدا من هؤلاء المستوردين ينصر نبيه أو يساند دينه أو يحفظ ماء وجبهه ولكن الأمل في السلمين في كل مكان أن يعلنوا الحرب الاقتصادية على هذه الدول فلا أحد يستطيع أن يجبرني أن آشتري شيئا رغما عن أنفى وكما طالب السبادة العلماء الأفاضل السيلمين بالقاطعة واعتبروها فريضة إسلامية واجبة في عنق كل مسلم سوف يسال عنها، ويكرم أو يهال يوم القيامة لن انتصر لنبيه وعبر عن حبه الحقيقي العملي له أو للن خذله وتغاضي عن مسئوليته، ولم يهتم بالأمر مستسلماً مثل الآخرين.. والقرار قرارك أيها السلم.. انصر نبيك ودينك وشريعتك وعقيدتك ولاتلتفت لمن يتقاعس.. ولاتصدق الأخبار الزائفة التي تطنطن لامبراطوريات زائلة بإذن الله بعد أن كسرت في كل مكان في العراق وآفغانستان ولبنان وفي غزة الباسلة الصامدة التي تضحى بالشهداء كل يوم من أجل يوم سوف يقف أهلها مرفوعي الرأس منتصرن بإذن الله على الطغاة المُجرمين.. لقد سقط مشروع هتلر النازي وسيسقط الشروع الصهيوني النازي، وسوف تنتصر الصحوة الإسلامية بإذن الله وترتفع راياتها على كل الأمة العربية وفلسطين طالما أننا أمة لم تمت ولازانا نقاوم..



يتقدم بخالص التهانى إلى الأمة الإسلامية بمناسبة

المولسدالنبسوىالشريف

ويتمنى للشعب المصرى كل تقدم ورخساء وازدهار

٢٥ ش طلعت حربت ، ٢٠٩٢٤٤٠٧ شارع ٢٦ يوليو ناصية شارع شريفت ، ٢٣٩٣٧٧٠

